



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية التربية

قسم علم النفس

الصراعات الأسرية وعلاقتها بالاكتئاب لدى المراهقين بكلية التربية

The Family Conflicts and Their Relationship To
Depression To The Adolescents the Faculty of Education

بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس

إعداد الباحثين:

هديل عثمان حامد أحمد

شيماء الحاج محمد خير

فضل الله جعفر فضل الله

إسلام سليمان حسين مختار

مزدلفة بابكر النضيف

إشراف:

أستاذة/ فاطمة عبد الحي

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

الآية

قال تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

(وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)

صدق الله العظيم

سورة الإسراء الآية (٨٥)

الإهداء

إلى شمعة حياتي ...

أمي، وأبي وأختي،،

إلى سبب اسمتي ...

أصدقائي ورفاق دربي،،

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان والصلاة والسلام على سيد الأنام

محمد وعلى آله وصحبه الكرام.

أما بعد فإنه لمن دواعي الشكر والعرفان أن يتقدم الباحثين بالشكر والتقدير إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية قسم علم النفس والذي أتاح لنا الفرصة حتى نستتير بنوره دروب العلم والمعرفة.

والشكر والتقدير موصول للأستاذة/ فاطمة عبد الحي التي أفاضت علينا من بحر علمها وثمانين وقتها ونفيس حكمتها وحسن ارشادها لتخرج هذا البحث بشكله الحالي.

والشكر والتقدير أيضاً موصول إلى الاساتذة الأفاضل بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا الذين حكموا الاستبيانات الخاصة بالدراسة لتجيء بشكلها الحالي.

والشكر والتقدير لكل من ساهم في الخروج بهذا العمل بصورته النهائية نرجوا من الله لهم جميعاً عظيم الثواب على حسن صنيعهم.

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة الصراعات الأسرية وعلاقتها بالاكْتئاب لدى المراهقين بكلية التربية، وذلك من خلال معلومات الاستبيان والمسح الميداني لطلاب كلية التربية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى شيوع مشكلات الاكتئاب والصراعات الأسرية لدى عينة من المراهقين والمراهقات، كما هدفت أيضاً إلى التعرف على الاختلافات في مستويات الاكتئاب والصراعات الأسرية تبعاً لمتغيرات الجنس، العمر، الوضع الاقتصادي، مستوى تعليم الوالدين.

وقد استخدم الباحثين المنهج الوصفي القائم على أبحاث دراسة الحالة، وذلك بهدف الوصول عبر دراسة حالة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، على معلومات دقيقة ومن ثم الوصول إلى نتائج كلية شاملة عن موضوع الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من (٥٠٨) مراهقاً ومراهقة، يدرسون في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، في المستويين الأول والثاني من التخصصات التالية: (عربي، علم نفس، رياضيات، فيزياء، فنون) والذين تتراوح اعمارهم من (٢١-١٨) سنة. وقد تم اختيار (١٢٥) مراهقاً ومراهقة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة ليشكلوا العينة المطلوبة للدراسة.

وقد استخدمت المقاييس التالية كأدوات للدراسة (قائمة بيك للاكتئاب - مقياس

الصراعات الأسرية).

أما في تحليل البيانات ومعالجتها، فقد استخدم الباحثين مجموعة من الأساليب الإحصائية متمثلة في كل من: الجداول التكرارية والنسب المئوية، الأشكال البيانية، والقيمة الاحتمالية والوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومربع كأي^٢.

وتوصل الباحثين في هذه الدراسة إلى النتائج الآتية: أنه توجد علاقة طردية بين الصراعات الأسرية ومستوى الاكتئاب لدى أفراد عينة الدراسة، كما انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراعات الأسرية تعزى لمتغير النوع والعمر.

ومن التوصيات والمقترحات التي يوصي بها الباحثين تقديم برامج ارشادية مكثفة للمرهقين على مستوى المجموعات تتضمن تثقيفهم حول خصائص مرحلة المراهقة ومصدر الاكتئاب والصراعات الأسرية التي تواجههم.

وما توصلوا إليه الباحثين من نتائج فإنهم يقترحوا دراسة العلاقة بين ظهور المشكلات النفسية والمعاملة الوالدية السيئة.

Abstract

This study and its relationship to depression among adolescents Faculty of Education, family conflicts, through a questionnaire survey and field for students of the Faculty of Education Information.

This study aimed to identify the prevalence of depression, family problems and conflicts among a sample of adolescent boys and girls, also aimed to identify the differences in depression, family conflicts levels depending on the variables of sex, age, economic status, education level of parents.

The researchers used the descriptive approach based on research case study, with the aim of reaching across the case of Sudan University for Science and Technology study, accurate information and then access to the results of a comprehensive study on the subject of college.

The study population is from (508), a teenager and a teenager, studying at the University of Sudan for Science and Technology, College of Education, in the first and second of the following disciplines levels: (Arabic, psychology, mathematics, physics, arts) and aged (18-21) Snhz It has been selected (125) teenager and teenager of the study population randomly Statistics to form the sample required for the study.

The following standards have been used as tools to study (Beck List for depression - family conflict scale.

In the data analysis and processing, the researchers used a range of statistical methods represented in each of: frequency tables and percentages, graphs, and the potential value and the arithmetic mean, standard deviation, and Chi square test 2.

The researchers found in this study, the following results: that there is a direct correlation between the level of depression in the study sample of family conflicts, and that there are significant differences in the level of family conflicts due to the variable type and age differences.

Among the recommendations and proposals that researchers recommend providing intensive outreach programs are stressed at the level of groups including educating them about the characteristics of adolescence and the source of depression and family conflicts they face.

What the researchers concluded from the results, they propose to examine the relationship between the emergence of psychological problems and ill-treatment parenthood.

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
------------	---------	-------

أ	الاية	
ب	الإهداء	
ج	الشكر والتقدير	
د - هـ	الملخص باللغة العربية	
و-ز	الملخص باللغة الإنجليزية	
ح-ي	الفهرس	
ك-ل	قائمة الجداول	
م	قائمة الأشكال	
م	قائمة الملاحق	
	الفصل الأول: الإطار العام للبحث	
2	المقدمة	
٣	مشكلة الدراسة	
٤	اسباب اختيار مشكلة الدراسة	
٤	أهمية الدراسة	
٤	أهداف الدراسة	
٥	الفروض	
٥	أسئلة الدراسة	
٦	منهج الدراسة	
٦	مجتمع الدراسة	
٦	العينة	
٧	حدود الدراسة	
٧	مصطلحات الدراسة	
	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
١١-٥٧	أولاً: الإطار النظري	
١١	المراهقة	
١٥	تقسيمات مرحلة المراهقة	
١٧	خصائص المراهقة	

١٩	اهمية مرحلة المراهقة	
٢٠	الاتجاهات الرئيسية في تفسير المراهقة	
٢٣	مطالب النمو في المراهقة	
٢٥	حاجات المراهق	
٢٨	مشكلات النمو في مرحلة المراهقة	
٣٥	مفهوم الاكتئاب	
٣٦	اعراض الاكتئاب	
٣٨	أسباب الاكتئاب	
٤٠	أنماط الاكتئاب	
٤١	تصنيف الاكتئاب	
٤٢	النظريات المفسرة للاكتئاب	
٤٧	الاكتئاب عند المراهقين	
٤٩	الصراعات الأسرية	
٥٠	مفهوم الصراعات الأسرية	
٥١	العوامل المؤثرة في الصراع الأسري	
٥٤	مظاهر الصراع الأسري	
	ثانياً: الدراسات السابقة	
٥٨	أولاً: الدراسات المحلية	
٥١	ثانياً: الدراسات العربية	
٦٧	ثالثاً: الدراسات الأجنبية	
٧٩	ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة	
	الفصل الثالث: إجراءات الدراسة	
٨٤	المقدمة	
٨٤	المنهج	
٨٥	مجتمع الدراسة	
٨٥	عينة الدراسة	
٨٩	أدوات الدراسة	

٩٢	الصدق والثبات	
	الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج	
١٠٧	عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول	
١٠٨	عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني	
١٠٩	عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث	
١١٠	عرض ومناقشة نتيجة الفرض الرابع	
١١١	عرض ومناقشة نتيجة الفرض الخامس	
	الفصل الخامس: الخاتمة	
١١٤	الخاتمة	
١١٤	أولاً: نتائج الدراسة	
١١٥	ثانياً: التوصيات	
١١٦	ثالثاً: المقترحات	
	المصادر والمراجع	
١١٨	الكتب العربية	
١١٩	الرسائل الجامعية	
١٢٠	مواقع الإنترنت	
١٢٢	الملاحق	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	توزيع أفراد العينة حسب النوع	٨٦
٢	توزيع أفراد العينة حسب العمر	٨٧
٣	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي	٨٨
٤	توزيع أفراد العينة حسب تعليم الوالدين	٨٨
	جداول عبارات مقياس الصراعات	
٥	التوزيع النسبي للعبارة الأولى	٩٢
٦	التوزيع النسبي للعبارة الثانية	٩٣
٧	التوزيع النسبي للعبارة الثالثة	٩٣
٨	التوزيع النسبي للعبارة الرابعة	٩٤
٩	التوزيع النسبي للعبارة الخامسة	٩٤
١٠	التوزيع النسبي للعبارة السادسة	٩٥
١١	التوزيع النسبي للعبارة السابعة	٩٥
١٢	التوزيع النسبي للعبارة الثامنة	٩٦
١٣	التوزيع النسبي للعبارة التاسعة	٩٦
١٤	التوزيع النسبي للعبارة العاشرة	٩٧
١٥	التوزيع النسبي للعبارة الحادية عشر	٩٧
١٦	التوزيع النسبي للعبارة الثانية عشر	٩٨
١٧	التوزيع النسبي للعبارة الثالثة عشر	٩٨
١٨	التوزيع النسبي للعبارة الرابعة عشر	٩٩
١٩	التوزيع النسبي للعبارة الخامسة عشر	٩٩
٢٠	التوزيع النسبي للعبارة السادسة عشر	١٠٠
٢١	التوزيع النسبي للعبارة السابعة عشر	١٠٠
٢٢	التوزيع النسبي للعبارة الثامنة عشر	١٠١
٢٣	التوزيع النسبي للعبارة التاسعة عشر	١٠١
٢٤	التوزيع النسبي للعبارة العشرون	١٠٢
	جداول عبارات مقياس الاكتئاب	

١٠٢	التوزيع النسبي للفقرة الأولى	٢٥
١٠٢	التوزيع النسبي للفقرة الثانية	٢٦
١٠٣	التوزيع النسبي للفقرة الثالثة	٢٧
١٠٣	التوزيع النسبي للفقرة الرابعة	٢٨
١٠٣	التوزيع النسبي للفقرة الخامسة	٢٩
١٠٣	التوزيع النسبي للفقرة السادسة	٣٠
١٠٤	التوزيع النسبي للفقرة السابعة	٣١
١٠٤	التوزيع النسبي للفقرة الثامنة	٣٢
١٠٤	التوزيع النسبي للفقرة التاسعة	٣٣
١٠٤	التوزيع النسبي للفقرة العاشرة	٣٤
١٠٥	التوزيع النسبي للفقرة الحادية عشر	٣٥
١٠٥	التوزيع النسبي للفقرة الثانية عشر	٣٦
١٠٥	التوزيع النسبي للفقرة الثالثة عشر	٣٧
جداول نتائج الفروض		
١٠٧	يوضح معاملات الارتباط بين مستوى الصراعات الأسرية والاكثاب	٣٨
١٠٨	نتائج تباين الفروق في مستوى الصراعات الأسرية لدى الطلاب تبعاً لمتغير النوع	٣٩
١٠٩	نتائج تباين الفروق في مستوى الصراعات الأسرية لدى الطلاب تبعاً لمتغير العمر	٤٠
١١٠	نتائج تباين الفروق في مستوى الصراعات الأسرية لدى الطلاب تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي	٤١
١١١	نتائج تباين الفروق في مستوى الصراعات الأسرية لدى الطلاب تبعاً لمتغير مستوى تعليم الوالدين	٤٢

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٢٧	هرمية ماسلو	١
٨٦	توزيع أفراد العينة حسب النوع	٢
٨٧	توزيع أفراد العينة حسب العمر	٣
٨٨	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي	٤
٨٩	توزيع أفراد العينة حسب تعليم الوالدين	٥

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
	خطاب التحكيم	١
	مقياس الصراعات الأسرية ومقياس بيك (قبل التحكيم)	٢
	مقياس الصراعات الأسرية ومقياس بيك (بعد التحكيم)	٣

الفصل الأول

الإطار العام

الفصل الأول

الإطار العام

مقدمة:

تكافح الأمم من أجل أبنائها وتكافح الأجيال من أجل مجتمعاتها ومستقبلها وحتضرها، قال تعالى: (يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم) "الحجرات، الآية ١٣"، الأسرة مجتمع صغير ووحدة دينامية تهدف غلاى نمو الطفل نمواً اجتماعياً سليماً ويتم ذلك عن طريق تفاعل الطفل مع أسرته تفاعلاً يساعد في نمو شخصيته واكتسابه الكثير من الخبرات. ومن المفروض ان تكون العلاقات داخل الأسرة تقوم على الحب والموودة والحرية والعطاء.

(خليل ميخائيل معوض، ١٩٩٣م)

وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حساسة وأكثر تعقيداً ومن أهم مراحل النمو في حياة الإنسان التي تمثل مرحلة الانتقال ومرحلة الانتقال دائماً تكون حساسة ودرجة وقد يعاني الطفل او المراهق من كثير من الأمراض والأزمات الجسمية والنفسية والعقلية ومن الأزمات النفسية التي قد يتعرض لها المراهق كالقلق والاكتئاب وغيرها. ولذلك فإن لعملية التنشئة الاجتماعية الصالحة أهمية كبيرة في حياة الطفل المراهق.

(عبد الرحمن العيسوي، ١٩٩٣م)

ومما لا شك فيه أن الصراعات الأسرية أصبحت الآن مشكلة العصر وتكاد جميع البيوت تعاني من الصراع والمشاكل خفيفة كانت أو من المعيار الثقيل، وتنشأ تلك المشكلات

في الغالب من متطلبات الزوج والزوجة بالعمل على تحقيق الحقوق مع اتهام بعضها بالتملص من الواجبات.

ويمثل الصراع الأسري سلوكاً مرفوضاً في معظم الدول وذلك لماله من انعكاسات سلبية على كيان الأسرة وسلامة وأمن حقوق أفرادها. (عجيبى الجرمي)، لذا تركز هذه الدراسة على موضوع الاكتئاب كمشكلة من المشاكل التي يتعرض لها المراهق خلال فترة المراهقة نتيجة للصراعات الأسرية، وذلك لأن الأسرة لها دور أساسي في مساعدة المراهق على اكتساب سلوكيات قد تصبح له عادة خلال فترة حياته.

ويذهب البعض إلى القول إلى أن اجتياز المراهق أو المراهقة لهذه المرحلة يؤهله ليتجاوز العديد من المشكلات خلال سن الرشد، كما أشارت بعض الدراسات (محمد، ٢٠٠٠م) بأن الصراعات الأسرية وأثارها النفسية الخاصة بالاكتئاب خلال فترة المراهقة يمتد تأثيرها إلى مجمل مراحل العمر ومن هنا تأتي أهمية الوقوف على هذه المشكلات بغرض التعرف عليها ومعرفة أثارها على المراهقين.

مشكلة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على بعض المشكلات الشائعة لدى المراهقين نتيجة للصراعات الأسرية ودراسة ما سينتج عن تلك الصراعات الأسرية من آثار نفسية (الاكتئاب) ومحاولة استقصاء مدى شيوعها.

وبناءً على ذلك تحدد المشكلة في السؤال الآتي: ما الأثر النفسي للصراعات الأسرية

لدى المراهقين؟.

أسباب اختيار مشكلة الدراسة:

١. كثرة الصراعات الأسرية داخل الأسرة وانعكاسها السلبي على المراهقين.

٢. التعرف على الصراعات الأسرية لمحاولة وضع حلول مناسبة لها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

أ- الأهمية النظرية:

والتي تتمثل في ان هذا البحث يوفر معلومات نظرية تخص كل من متغير الاكتئاب

الناتج عن الصراعات الأسرية. كما يعتبر هذا البحث كدراسة سابقة للباحثين الذين ينوون

القيام بدراسات علمية نحو هذا الموضوع.

ب- الأهمية التطبيقية:

التي تتمثل في الكشف عن الصراعات الأسرية التي تؤدي بالمراهق إلى الاكتئاب

ومحاولة تقديم الاستراتيجيات التي تخفف من الصراعات الأسرية والاكتئاب.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى نوع مشكلات الاكتئاب والصراعات الأسرية لدى عينة من

المراهقين.

٢. التعرف على الاختلاف في مستويات الاكتئاب والصراعات الأسرية تبعاً للجنس والعمر.

٣. تقديم بعض الحلول التي تسهم في التقليل من حدة الصراعات الأسرية.

٤. تقديم توصيات تساعد في التقليل من مستوى الاكتئاب والصراعات الأسرية.

الفروض:

١. توجد علاقة ارتباطية طردية بين مستوى الصراعات الأسرية ومستوى الاكتئاب لدى طلاب كلية التربية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراعات الأسرية لدى طلاب كلية التربية تعزى لمتغير النوع.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراعات الأسرية لدى طلاب كلية التربية تعزى لمتغير العمر.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراعات الأسرية لدى طلاب كلية التربية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراعات الأسرية لدى طلاب كلية التربية تعزى لمتغير مستوى تعليم الوالدين.

أسئلة الدراسة:

١. هل توجد علاقة ارتباطية طردية بين مستوى الصراعات الأسرية ومستوى الاكتئاب

لدى طلاب كلية التربية؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراعات الأسرية لدى طلاب كلية

التربية تعزى لمتغير النوع؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراعات الأسرية لدى طلاب كلية

التربية تعزى لمتغير العمر؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراعات الأسرية لدى طلاب كلية

التربية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراعات الأسرية لدى طلاب كلية

التربية تعزى لمتغير مستوى تعليم الوالدين؟

منهج الدراسة:

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مرافقين ومرافقات يدرسون بجامعة السودان للعلوم

والكنولوجيا السنة الأولى والثانية والذين تتراوح أعمارهم من (٢١-١٨) لعام ٢٠١٥-٢٠١٦م،

وتم اختيار مجتمع الدراسة من تخصصات مختلفة من كلية التربية بطريقة عشوائية بسيطة

يشكلو العينة المطلوبة للدراسة.

العينة:

عينة الدراسة اقتصرت على طلاب السنة الأولى والثانية من جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية للتخصصات مختلفة يمثلون (١٠%) من مجتمع الدراسة.

الأداة:

قد استخدمت المقاييس التالية كأداة للدراسة:

١. استبانة المعلومات العامة.

٢. مقياس بيك للاكتئاب.

٣. مقياس الصراعات الأسرية.

حدود الدراسة:

حدد حدود البحث من حيث:

- الحدود البشرية: تمثل طلاب وطالبات تخصصات مختلفة لكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- الحدود الجغرافية: تم اختيار عينة البحث من طلال وطالبات جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية، ولاية الخرطوم محلية الخرطوم.
- الحدود الزمانية: تم هذه البحث في الفترة من (٢٠١٦-٢٠١٥م).

مصطلحات الدراسة:

١/ الصراعات الأسرية:

إصطلاحاً:

هي من اختلاط نسق العلاقات السرية نتيجة تفاعل عوامل داخلية وخارجية لعضو أو أكثر من جماعات الأسرة بما يؤدي إلى ظهور الصراع بين أفراد الأسرة وتهديد بقاء واستمرار الحياة الأسرية.

(عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠٩)

إجرائياً:

يعرف في البحث إجرائياً بأنها مجموعة من الممارسات الأسرية يتصف بالنقد والجدل والأخلاق كما تقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الخاضعون للفحص على مقياس الصراعات الأسرية.

(الباحثون)

٢/ الإكتئاب:

لغة:

الكلمة مأخوذة من (كآب) والكآبة سوء الحال والانكسار من الحزن، كئيب كآبة وكابا واكتئاباً وتعني حزن والكسر هو كئيب والكآبة تصيب النفس بالانكسار من شدة الحزن.

(محمد سعد حامد، ٢٠١٠م)

اصطلاحاً:

يعرف الكتاب في المعجم النفسي الكبير بأنه مرض نفسي يتميز بتغير عميق في الحالة المزاجية من الحزن والألم النفسي والتباطؤ النفسي الحركي.

(محمد سعد حامد، ٢٠١٠م)

إجرائياً:

يحدد الاكتئاب إجرائياً في هذه الدراسة بما يتحصل عليه المفحوص من درجات على مقياس (بيك) للاكتئاب المستخدمة كأداة في هذه الدراسة.

(الباحثون)

٣/ المراهقة:

لغة:

معناها النمو وقلنا راهق الفتى وراهقت الفتاة بمعنى أنهما نميا نمواً مستطرداً وفي هذا تكمن الدلالة على الاقتراب من الحلم والنضج.

(سامي محمد، ٢٠٠٤م)

اصطلاحاً:

عرفها هيرلوك بأنها مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى العمر الذي يتحقق فيه الاستقلال عن سلطة الكبار وعليه فهي عملية بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها.

(مصطفى محمد، ٢٠٠٨م)

إجرائياً:

يعرفه الباحثون كما عرفه النفيمشي بأنه الفرد الذي يمر بمرحلة النمو الشامل حيث ينتقل من خلالها من مرحلة الطفولة والاعتماد على الغير إلى مرحلة الرشد والاستقرار وهي مرحلة تجمع بين مظاهر البلوغ المتعددة وبين مظاهر الاضطراب وعدم الإتيان.

(الباحثون)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: المراهقة

المبحث الثاني: الاكتئاب

المبحث الثالث: الصراعات الأسرية

المبحث الرابع: الدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري للدراسة

Theoretical Framework For Study

المبحث الأول

المراهقة

مقدمة:

تعد مسؤولية تر بية المراهق وتنشئته تنشئة طيبة مهمة شاقة على الأباء والمربين الذين يقومون بغرس المثل والمبادئ القويمة في نفوس الشباب، وتعتبر فترة المراهقة التي تمتد من الطفولة والشباب فترة هامة جداً من حياة الإنسان، بل هي أهم فترات الحياة إطلاقاً، فالتغيرات النهائية، والمشكلات المختلفة اليت يتعرض لها المراهق، تؤرق الأهل والعاملين في المجال التربوي، وكل من له اهتمام خاص بالمراهقين وتهز المراهق من أعماقه.

المقصود بالمراهقة وصحة المراهق:

المراهقة عملية بيولوجية تعريفية ووجدانية، اجتماعية تربوية، دينامية متطورة. تحدث جلن ما يرزبلير بن فترة المراهقة بأنها فترة من حياة كل فرد تبدأ بنهاية الطفولة وتنتهي بإبتداء مرحلة النضج أو الرشد وهي إما أن تكون فترة طويلة الأمر أو قصيرة، كما ان طولها يختلف من أسرة إلى أسرة ومن مستوى اقتصادي اجتماعي إلى مستوى اجتماعي اقتصادي آخر ومن حضارة إلى حضارة، بل إذ طولها قد يتذبذب في المجتمع الواحد من وقت إلى وقت. وذلك حسب الظروف الاقتصادية وما إليها.

إن المراهقة من الناحية النفسية والاجتماعية مرحلة انتقال من طفل يعتمد على الآخرين إلى شخص يحاول الاستقلال بذاته ويعتمد على نفسه مكوناً شخصيته المستقلة وصولاً به إلى سن الرشد وسن الكمال وهذا الانتقال يتطلب من المراهق تحقيق توافقات جديدة مع الآخرين وما يتطلبه الآخرون وذلك وفقاً للثقافة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه.

(أحمد محمد الذعبي، ٢٠٠٩)

والمراهقة هي فترة زمنية في مجرى حياة الفرد تتميز بالتغيرات الجسمية والفسولوجية التي تتم تحت ضغوط الاجتماعية معينة تجعل لهذه المرحلة مظاهرها النفسية المتميزة وتساعد الظروف الثقافية في بعض الثقافات على تميز هذه المرحلة.

تعني المراهقة من وجهة نظر "هول" مرحلة تغير وشدة وصعوبات في التوافق وأنها مرحلة من حياة الإنسان لا يمكن تجنبها، حيث تحدث فيها تغيرات تستند إلى اسس بيولوجية تتمثل في نضج بعض الغرائز وظهورها بصورة مفاجئة مما يؤدي إلى ظهور بعض الدوافع القوية لديه تؤثر في سلوكه.

تتصف المراهقة حسب نظرية التعلم الاجتماعي بالانسحاب من معايير الثقافة السائدة لدى الراشدين عن طريق تعلم سلوك اجتماعي غير مرغوب فيه، ومن خلال تقبل المراهق لثقافة جماعة النظائر (الرفاق) والتي تتأثر بخبرته الذاتية.

(أحمد محمد الذعبي، ٢٠٠٩م)

إن المراهقة مرحلة فاصلة بين مرحلتَي الطفولة والنضج (الرشد) وهذه المرحلة رغم قصرها نسبياً إلا أنها تمتاز بحساسيتها الكبيرة لما لها من أثر كبير في تحديد الاتجاه الاجتماعي العام للفرد.

(وافي، ٢٠٠٢م)

وقد وصف ستانلي هل Hall المراهقة بأنها فترة عواصف وتوتر بشدة تكتنفها الأزمات النفسية وستودها المعاناة والاحباط والصداع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق. وتشكل بالنسبة لحياة المراهق مجموعة من التناقضات متعددة الجوانب.

(سامي محمد ملحم، ٢٠٠٤م)

أما بالنسبة لصحة المراهقين تعرف منظمة الصحة العالمية بأنها "حالة من المعاناة الكاملة، بدنياً ونفسياً واجتماعياً، وليس مجرد انتماء المرض والعجز"، وهذا التعريف يعبر حدود تلو المرض والعجز، ليشمل ظروفأ يعاني منها ملايين من المراهقين، مثل الفقر وقلة التعليم والاستقلال والحروب والقتال المدنية، والتمييز على أساس العرق والجنس ومثل هذه الأمور تؤثر على الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية تأثيراً سلبياً فالصحة الإيجابية جزء من صحة المراقين وحق من حقوقهم الأساسية التي تؤثر على نوعية حياتهم ومستقبلهم.

(وافي، ٢٠٠٢م)

المفهوم العام للمراهقة:

أن المراهقة "Adolescence" مشتقة من الفعل اللاتيني "Adolescero" والذي يعني التدرج نحو النضج الجنسي والجسمي والعقلي والاجتماعي والسلوكي، وهي فترة في مجرى النمو لها بداية ونهاية، بدايتها البلوغ حيث يتحقق النضج الجنسي للفرد، ونهايتها الرشد حيث يتحقق النضج الاجتماعي والانفعالي.

لقد انتهى العلماء إلى تحديدات زمنية متباينة لبدء المراهقة وانتهائها، حتماً أنها تبدأ بالنضج الجنسي وتنتهي بالنضج الاجتماعي ولكن متى يبدأ النضج الجنسي ومتى يتحقق النضج الاجتماعي؟.

يتحدد النضج الجنسي عند الذكور بالقذف، وعند الإناث بالدورة الشهرية، ولكن زمن ذلك يختلف بصورة واضحة بين الأفراد ابعاً لعوامل الوراثة والغذاء والمناخ والمرض، فقد يبدأ النضج في العاشرة عند البعض وقد يتأخر حتى الخامسة عشرة عند البعض الآخر، كما أن النضج الاجتماعي والاستقلال عن الكبار قد يتحقق ما بين الثامنة عشرة والحادية والعشرون من العمر. ومن هنا يختلف تحديات بداية المراهقة ونهايتها، على أن أكثر هذه التحديات شيوعاً هي التي تشير إلى امتداد المراهقة ما بين ١٣-٢١ سنة. ويميل العلماء إلى تقسيمها إلى مراهقة مبكرة من سن ١٣-١٧، ومراهقة متأخرة من سن ١٨-٢٢ سنة ولكل مرحلة خصائصها ومشكلاتها المميزة لها.

إن المراهقة بمفهومها السابق تختلف عن مفهوم البلوغ Puberty ذلك أن المراهقة أعلم واشمل، فهي تشمل كافة التغيرات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي تطرأ

على الفرد حيث يتحدد البلوغ بمظهر نمائي واحد هو التغيرات الفسيولوجية المتمثلة في البلوغ الجنسي الذي يحول الكائن الحي من كائن لاجنسي إلى كائن جنسي قادر على المحافظة على نوعه واستمرارية سلالته. كما أن المراهقة تمتد زمنياً لثمان سنوات في حين يتحدد البلوغ بثلاث سنوات على الأكثر. ومهما يكن من أمر فإن البلوغ بداية المراهقة والوجه البيولوجي لها.

(محمود عطا، ١٩٤١هـ)

أهم التقسيمات لمرحلة المراهقة مايلي:

أولاً: تقسيمات الثنائية:

أ- المراهقة المبكرة Early Adolescence:

وتمتد من سن الثانية عشرة إلى سن الخامسة عشرة أو السادسة عشرة، حيث يصاحبها نمو سريع إلى ما بعد سن البلوغ تقريباً ويتميز سلوك المراهقة في هذه المرحلة بالسعي نحو الاستقلال والرغبة في التخلص من القيود والسيطرة ويستيقظ عنده الأساس بذاته وكيانه.

ب- المراهقة المتأخرة Late Adolescence:

وتمتد من سن السابعة عشرة إلى سن الحادية والعشرين ويتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه، والابتعاد عن العزلة، والانخراط في نشاطات

اجتماعية، وتقل عنده النزاعات الفردية، كما تحدد اتجاهاته السياسية والاجتماعية، وتتضح ميوله المهنية.

ثانياً: التقسيمات الثلاثية:

١. ما قبل المراهقة Pre-Adolescence: وتبدأ من سن العاشرة حتى سن الثانية عشرة، حيث تظهر في هذه المرحلة حالة التهيؤ الذي تدفع إليها الطبيعة تمهيداً للانتقال إلى المرحلة التالية من النمو، كما تتميز هذه المرحلة بالمقاومة النفسية التي تبذلها الذات ضد تحفز الميول الجنسية، وتكون مشوبه بالقلق نتيجة بداية ظهور الخصائص الجنسية الثانوية.

٢. المرحلة المبكرة: وتمتد من سن الثالثة عشرة إلى سن السادسة عشرة وتسمى بمرحلة البلوغ، حيث تبدأ الفرد الجنسية بأداء وظيفتها بالرغم من أن المراهق لم يحقق بعد في هذه المرحلة النضج الجنسي الكافي ليمارس العلاقات الجنسية. كما تبدأ في هذه المرحلة بوادر النضج كظهور العادة الشهرية عند الفتيات، وإنتاج الحيوانات المنوية عن الفتيان.

٣. المراهقة المتأخرة: وتمتد من سن السابعة عشرة إلى سن الحادية والعشرين ويطلق عليها ما بعد البلوغ، حيث يمكن للفرد أداء وظائفه الجنسية بشكل كامل وتكتمل الوظائف العضوية، وتنضج الأعضاء التناسلية، وقد لا يتمكن المراهق من إشباع ميوله الجنسية بطرق طبيعية مباشرة عن طريق الزواج فيلجأ إلى العادة السرية، وقد

يفرط في ممارستها فتنعكس عليه على شكل مشاعر الذنب وتنتهي هذه المرحلة بإبتدأ سن الرشد.

ثالثاً: التقسيمات الرباعية:

أ. مشارف المراهقة: تكون عند البنات من عمر إحدى عشرة إلى إثنتي عشرة سنة، وعند البنين من عمر ثلاث عشرة إلى أربع عشرة سنة.

ب. المراهقة المبكرة: وتمتد عند البنات من إثنتا عشرة إلى أربع عشرة سنة، وعند البنين من خمس عشرة إلى ست عشرة سنة.

ت. المراهقة الوسطى: ويكون عند البنات ما بين أربع عشرة إلى ستة عشرة سنة، وعند البنين من سبع عشرة إلى ثماني عشرة سنة.

ج. المراهقة المتأخرة: وهي عند البنات من سبع عشرة إلى عشرين سنة، وعند البنين من تسع عشرة إلى عشرين سنة.

(أحمد محمد الذعبي، ٢٠٠٩م)

خصائص المراهقة:

تؤكد الدراسات المختلفة لخصائص هذه المرحلة على أنها فترة تحدث فيها تغيرات جنسية وجسمية واجتماعية وان فعالية وعقلية تنقل الفرد من الطفولة إلى الرشد، وهذا الانتقال يعني التغير في مجال الانتماء غلأى الجماعة، وفي مجال القيم والاهتمامات، ومع هذا

التغير تظهر الحاجة إلى التكيف مع الوسط الجديد، ويستلزم التكيف في مرحلة المراهقة إعادة النظر في الأساليب الطفولية السابعة وإحلال نماذج أرقى من السلوك تتفق مع حياة الراشدين وتقوي على مواجهة المسؤوليات الجديدة، أنها على حد تمييز "Horrocks" وقت خبرات جديدة ومسؤوليات وعلاقات جديدة من الكبار والأقران، تحتاج من المراهق أن يقيم صلات وعلاقات من نوع جديد ويتعامل مع الكبار بأسلوب لم يعهده من قبل، فإن لم يجد المراهق التوجيه المناسب والفهم الدقيق لمطالبه فلا شك أن حياته لن تخلو من الاضطراب، أنها على حد تعبير Lewin انتقال من وضع معروف (الطفولة) إلى مجهول وبيئة مجهولة معرفياً (الراشدين) لا يحسن التعامل معها.

وتعتبر هذه المرحلة مرحلة البحث عن الذات، عن الهوية الذاتية كما يرى أديكسون فالمراهق يريد أن يعرف من هو، وماذا يريد، وما هي أهدافه وطموحاته وقدراته، أنها مرحلة الميلاد الحقيقي للفرد كذات متفردة مستقلة.

وتعتبر المراهقة أيضاً مرحلة اتخاذ القرارات، قرار الاختبار التربوي والمهني قرار اختيار شريك الحياة، اختيار القيم والاتجاهات، اختيار الأصدقاء، اختيار أسلوب التعامل مع مطالب الحياة. وتكثر الصراعات في حياة المراهق كالصراع بين الاستقلال عن سلطة الوالدين والتبعية، وصراع بين الطموحات المراهق وإمكاناته، صراع بين القيم التي اكتسبها والقيم الخيلة، صراع بين الاشباع الجنسي وعادات المجتمع وقيمه.

أنها مرحلة الميلاد الجنسي حيث يتحول الفرد من كائن لا جنسي إلى وما سيتتبع ذلك من محاولات الإشباع التي قد تثير إلى الشعور بالذنب والقلق. أنها مرحلة بناء نسق من القيم والاتجاهات التي توجه سلوك الفرد وتحده وتكون هادياً له في حياته.

أن هذه التغيرات التي تطرأ على المراهق وطريقة استجابته لها يترتب عليها نتائج سيكولوجية تدور حول اختلال التوازن الذي كان متمعاً في الطفولة، وإثارة مشاعر القلق والاضطراب، والمشكلات والصراعات الجيدة. كل تلك التغيرات تطبع حياة المراهق بخصائص انفعالية واجتماعية تتمثل في الرهافة والحدة الانفعالية، والتمرد والتسلط وللامسئولية.

يتضح مما سبق أن المراهقة من الناحية العلمية مرحلة في مجرى النمو لها بداية ونهاية، وأنها وثبة في الارتقاء من مستوى أدنى إلى مستوى أعقد، ولها خصائصها المميزة لها والتي ستطبع المراهق بخصائص نفسية واجتماعية وعقلية ومميزة، وأنه لا يجوز أن نصف شخصاً عمره خمسين سنة بالمراهق، وإنما نصف سلوكه كسلوك المراهقين، كما نقول أن سلوك شخص ما بأنه سلوك طفولي.

(محمد عطا، ١٩٩٩م)

أهمية مرحلة المراهقة:

قد اختلف الباحثون حول طبيعة مرحلة المراهقة بالرغم من أن غالبية علماء النفس من أمثال ستانلي هول Stanley Hall واليزابيث هيرلوت Hurlock وكيرت ليفين Lewin

قد انتقوا على أن هذه المرحلة هي مرحلة مليئة بالمشكلات. وأن ظهور تلك المشكلات رهينة

بتنقيط الشعور بالذاتية Self of identity الذي يتم في سن البلوغ.

فالمراهق في هذه المرحلة يسعى جاهداً للتخلص من اعتماده المالي على أبويه أما الآخرين من الكبار، ويسعى إلى الاستقلالية بالرغم من حاجته الملحة إلى المساعدة. ويسعى إلى تحمل المسؤولية لكنه رغم ذلك محتاج لأن يظل طفلاً ينعم بالأمن والطمأنينة، وعليه أن يحقق ذاته ويفكر في نفسه، ويحقق ميوله، ويشبع حاجاته، ولكن لا بد أن يتطابق تفكيره وسلوكه مع المعايير الاجتماعية والتوافق مع الآخرين. وعليه اتخاذ قرارات ميوله تحدد مستقبل حياته، خاصة ما يتعلق منها بالتعليم واختيار مهنته، أو ما يتعلق بالزواج وتكوين أسرة أو ممارسته بعض الهوايات أو تكوين صداقات. ويسعى لتحقيق الحرية، وصاحب سلطة لكنه مع ذلك يجد نفسه متورط في صراعات انفعالية مع الأطفال الصغر منه سناً داخل أسرته. وكذلك الوالدين والمدرسين وأعضاء المجتمع. وهو يعاني من مشكلات لم تكن موجودة لديه في مرحلة سابقة وتخلف أيضاً عما يواجهها الراشد إلى حد ما. وهو يسعى جاهداً لتحقيق حل مقبول لمشكلاته تلك تتناسب معايير الجماعة.

(سامي محمد، ٢٠٠٤م)

الاتجاهات الرئيسية في تفسير المراهقة:

قد ظهرت تفسيرات واتجاهات متعددة في تفسير المراهقة من أبرزها:

الاتجاه البيولوجي:

يتزعم هذا الاتجاه ستتالي هل Stanley Hall ويركز على المحددات الداخلية للسوك ويشير إلى أن المراهقة تمثل مرحلة تغير شديد مصحوب بالضرورة بالتوترات وصعوبات في التكيف. وأن التغيرات الفيزيولوجية تمثل عاملاً أساسياً في خلق هذه التوترات والصعوبات. ويشير هل إلى المراهقة باعتبارها فترة ميلاد جديدة لأن الخصائص الإنسانية الكاملة تولد هذه المرحلة. وأن الحياة الانفعالية للمراهق تكمن في حالات متناقضة، فمن الحيوية والنشاط إلى الخمول والاكسل ومن المرح إلى الحزن ومن الرقة إلى الفظاظة.

الاتجاه الأنتروبولوجي:

يتزعم هذا الاتجاه بنذكت وميد ويركز على المحددات الخارجية للسلوك "المحددات الاجتماعية والثقافية والقيم المكتسبة" ومن خلال الدراسات المستفيضة التي قامت بها ميد والتي حاولت بها توضيح ما إذا كان سلوك المراهقة سلوكاً عاماً وشائعاً لدى المراهقين أم انعكاس لظروف بيئته وخبرات معينة. فقد أكدت على أن المراهقة تتكون وتتشكل بالبيئة الاجتماعية وعلى أهمية التنشئة الاجتماعية في اشتداد مشكلات المراهقة، وموضعه على أن المراهقين في المجتمعات البدائية يتجاوزن هذه المرحلة دون صراعات تذكر، على عكس مرتهقين المجتمعات المتقدمة كالمجتمع الأمريكي مثلاً.

هذا وقد أوضحت الدراسات الأنتروبولوجية عدداً من الاحقائق التي تمثلت في الآتي:

- أن المراهقة تمثل مرحلة نمو اعتيادي وليس بالضرورة أزمة في كل المجتمعات، وأن سلوكيات المراهق وتصرفاته واتجاهاته تعكس بالضرورة البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها.
- أن المراهقة لا تتخذ نمطاً عاماً أو شكلاً واحداً بل قد تتخذ أشكالاً مختلفة وأنماط متعددة باختلاف البيئة المحيطة بالمراهق. وأن للبيئة الاجتماعية دور فاعل في أشكال المراهقة وتفقدتها بكل ما تشتمله من احباطات وصراعات.
- أن فترة المراهقة فترة دينامية يصعب معها وضع نظرية عامة لتفسير جميع جوانب المراهقة في أي مجتمع من المجتمعات.

الاتجاه المجالي:

يتزعم هذا الاتجاه كيرت ليفين ويركز على التفاعل بين المحددات الداخلية والخارجية للسلوك. كما يركز بصفة عامة على عامل الصراع أثناء الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ومن مجال معروف إلى مجال مجهول ويصور المراهقة على أنها: "فترة تغير في الانتماء إلى الجماعة" حيث يرتبط بقيم وعادات جديدة تمثلها الجماعة التي ينتمي إليها مجدداً، بعد أن كان ينتمي لجماعة الأطفال التي كان يعيش معها ويتصرف وفقاً لأسلوب طفلي الذي اعتاده، ويقوم نمطاً جديداً من العلاقات وفق مضمون ومستوى جديدين. أن الانتقال في الانتماء من جماعة الأطفال إلى جماعة الراشدين هو انتقال من وضع معروف

إلى وضع جديد غير معروف بالنسبة للمراهق وكأنه بهذه الحالة ينتقل إلى عالم مجهول لم يتم تكوينه من الناحية المعرفية، بحيث يصعب على المراهق التحريك نحو هدفه بوضوح.

أن فترة التغيرات الفيزيولوجية والجسمية التي تحدث التمرد هي فترة تغيرات شديدة بحيث تبدو صورة الجسم بالنسبة له صورة مضطربة مبينما هو مشغول بجسمه الذي تغيرت معالمه فإن خبراته الجنسية التي لم يعرف طبيعتها ولا كيفية التعامل معها والاستجابة لها، مما يضطر إلأن يسحب انتباهه من العالم الخارجي ويركزه نحو الذات نفسها بسبب ما يعتريها من تغيرات لم ينظم بعد في نمط مستمر.

إن مرحلة المراهقة تمثل فترة ظهور حاجات واهتمامات ورغبات وأهداف جديدة، وهي فترة حدوث تغيرات عقلية وانفعالية واجتماعية وظهرو حاجات واهتمامات وطموحات معينة مما يستدعي اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق. وقد لا يساطيع إشباع حاجاته مما ينتج عنه القلق والتوتر وبروز المشكلات، ويحاول المراهق في هذه المرحلة استطلاع المواقف الجديدة وحين لا يكون قادراً على ايضاحها فإنه يزداد تعقيداً في حياته في عدم قدرته على تحديد واقعه الجديد فيختلط عنده الواقع بالخيال، وينتقل بالتالي إلى عالم الكبار المليء بالتناقضات والصراعات بين قيم وأراء متعددة.

اتجاهات المرحلة المعتمدة:

تتمركز هذه الاتجاهات حول بحث المراهق المستمر عن هويته أو ذاتيته كما يراها اريكسون، ويشير إليها كولوبرج Kohberg على أنها انتقال إلى الأخلاق التقليدية (المتنقة مع

قواعد العرف والسلوك الصرعية) في عمل القرارات كالتوتر الذي ينمو بين الذات والمجتمع، رافضاً تقبل المسؤولية والخوف من النمو، مشيراً إلى أن الراشدين بحاجة إلى الانتباه والرعاية من ثقافة الراشدين، وبالانتباه إلى المراهق وتدعيمه تمكنه من العثور على ذاته ويتقدم إلى مرحلة الرشد بسلام.

اتجاهات التعلم:

يركز اتجاه التعلم على أن المراهقة تتصف بالانسحاب من معايير ثقافة الراشدين. هذا الانسحاب الذي غالباً ما يحدث عن طريق سلوك اجتماعي غير مرغوب فيه، قد يظهر من خلال تقبل ثقافة جماعة الرفاق التي تعتمد على خبرات تعلم الفرد، وعلى سبيل المثال فإن السلوك الاغترابي والجناح أثناء فترة المراهقة عادة ما يرتبط باتجاهات والديه قاسية وعدم اتساقية من قبل الوالدين، إضافة إلى ما تحدثه وسائل الإعلام من تعلم سلوك غير مرغوب فيه للمراهق.

(سامي محمد ملحم، ٢٠٠٤م)

مطالب النمو في المراهقة:

- لقد حددها فجهرست في كتابه "نمو الإنسان والتربية" عدة مطالب للمراهقة وهي:
 - تكوين علاقات إيجابية ناضجة مع أفراد الجنسين: ويتمثل ذلك في النظر إلى افراد الجنسين على أنهم ناضجون ويتصرف معهم بحكمة دون بروز الأنسانية، ويتعلم العمل معهم في سبيل تحقيق أهداف مشتركة.
 - التوحد مع الدور الذكري أو الأنثوي: ويظهر ذلك في أن تلعب الأنثى دورها كأنثى، ويلعب المراهق دوره كرجل وفق معطيات الثقافة التي يعيش فيها الفرد.

- تقبل التغيرات الجسمية والجنسية على أنها مظهر طبيعي للنمو: ويتمثل ذلك إذ يتقبل المراهق التغيرات الجسمية الجديدة على أنها مظهر طبيعي وألا تستحوذ على كامل تفكير المراهق أو تثير قلقه النفسي.
- تحقيق الاستقلال النفسي: ويقصد بذلك التحرر من القلق الطفولي بالوالدين، وتنمية الحب لهما دون الاعتماد عليها، وشعوره بقدرته على القيام ببعض واجباته بنفسه واتخاذ قراراته بمفرده، ويعتبر هذا المطلب من المطالب المركزية الرئيسية التي تعتمد عليه قدرة المراهق على إنشاء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، وعلى العمل، وعلى اكتساب الهوية.
- التخطيط لمستقبل مهني أو تعليمي مرموق: ويتمثل ذلك في التفكير في اختيار المهنة أو الدراسة التي تحقق طموحاته وفق قدراته وإمكانياته، وتحقيق له قدراً من الاستقلال الاقتصادي.
- العمل على بناء نسق قيمي متكامل يوجه السلوك ويحدده: ويتمثل ذلك في أن المراهق يجب أن يكون لنفسه مجموعة من الاتجاهات والقيم التي تكون هادياً له في تصرفاته، ويحتكم إليها في حل صراعاته ومشكلاته.
- العمل على تنمية الولاء والانتماء الاجتماعي: ويتمثل ذلك في إزدياد الوعي الاجتماعي للمراهق بأسرته ومجتمعه فيكون على بصيرة بمشكلاتها واحتياجاتها، مدرك لمسئوليته وواجبه كمواطن صالح.

- الاستعداد النفسي للزواج: ويقصد بذلك تكوين اتجاهات إيجابية عن الزواج والحياة الأسرية باعتبارها مقومات ضرورية للحياة، والتهيؤ النفسي لمتطلبات الزواج.
- اكتساب المراهق شعوراً واضحاً بالهوية أو الذاتية: ويقصد بذلك تكوين المراهق فكرة واضحة عن نفسه، وأهدافه وطموحاته وقيمة اتجاهاته التي سوف يتبناها فقدره المراهق على تحقيق ذلك معناه قدرته على تحدي هويته المميزة له.

(محمود عطا، ١٩٩٩م)

حاجات المراهق:

أجدى الباحثون دراسات مستفيضة حول حاجات المراهق الأساسية معتمدين في ذلك على التحليل الطبيعي لتاريخ حياة المراهق، ودراسة مشكلات المراهقين في مناطق مختلفة ومجتمعات متباينة، وأوضحت أن حاجات المراهق يمكن تصنيفها في ثلاث فئات هي:

- الحاجات العضوية: كالحاجة إلى الطعام والشراب والراحة والجنس.
- الحاجات النفسية: كالحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي والحاجة إلى تأكيد الذات والاستقلال والانجاز.
- الحاجة الاجتماعية: مثل الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى العطف وإلى الأصدقاء وإلى المكانة الاجتماعية.

وقد تحدث ماسلو في هرميته عن الحاجات الأساسية للفرد كنتيجة للدراسات المسافضة التي قام بها علماء النفس على ان الاحتياجات تنظم نفسها حسب أوليات

Priorities معين. فإذا ما أشبع الإنسان رغباته واحتياجاته الدنيا فغنه يرتقي إلى إشباع احتياجاته الكامنة على المستويات الوسطى والعليا، بمعنى أن المراهق يؤجل عملية من شأنها محاولة اشباع احتياجاته البدائية الدنيا. وتدرج الاحتياجات حسب هرمية ماسلو بالتوالي في خمس مستويات يمثلها الشكل رقم ١٧:١١ وهي:

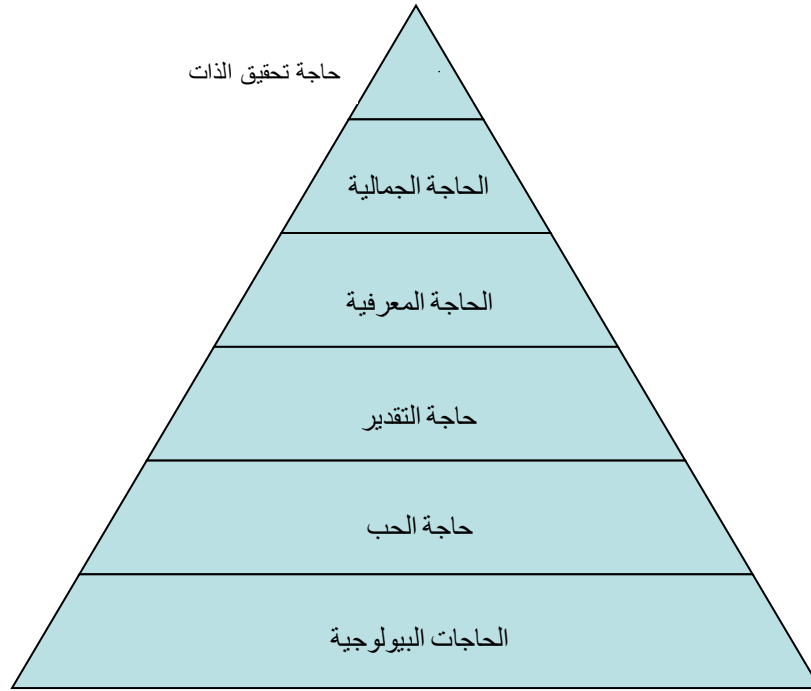
- الاحتياجات الفيزيولوجية الأساسية Basic Physiological needs وتقع هذه الاحتياجات على أدنى درجات السلم وتتضمن احتياجات الفرد المحدودة كالأكل والمشرب والملبس وغيرها.

- احتياجات الأمان Safety needs ويعمل على حماية نفسه من اخطار البيئة الطبيعية فإذا ما أشبع احتياجاته الفيزيولوجية فإنه يأخذ الإجراءات التي تضمن له السلامة من الأخطار الخارجية.

- احتياجات الحب والحنان والخدمة الاجتماعية Love, Affection & Social needs فالإنسان اجتماعي بطبيعته يكره العزلة والانفراد، ومن أجل ذلك لإغنه يقوم بتكوين أسرته وعشيرته وأمته ويعمل كل ما في وسعه من أجل المحافظة عليها وهي بالتالي تؤثر على مجتمعه ويتأثر به.

- احترام وتقدير الذات Self esteem & Self respect ويسعى الإنسان دائماً من أجل الحصول على تقدير الآخرين واحترامهم فهو بحاجة إلى الشعور بأنه ذو قيمة يجدر احترامه.

- تحقيق الذات والكياسة في العمل Self actualization & Accomplishes
mend وتعتبر هذه الاحتياجات عن القدرة على القيام بالعمل والكياسة في الانجاز،
وتقع هذه الحاجة في اعلى درجات سلم الاوليات، وتعد أرقى الاحتياجات الإنسانية
واسماها وأقلها تحديداً.



شكل رقم (١) ١٧:١١ هرمية ماسلو
أما كول Col فقد تضمنت قائمة للحاجات البنود الرئيسية التالية:

- الحاجة إلى الاشباع الجنسي: وتشمل الحاجة لتقبل النضج الجنسي دون خوف
والحاجة للتنفيس عن الدوافع الجنسية.
- الحاجة إلى العطف والقبول من الآخرين: وتتمثل في الحاجة إلى امتلاك الأشياء وأن
تكون له سمعة طيبة.

- الحاجة إلى النضج العقلي: وتتمثل في الحاجة إلى المعرفة والبحث عن الحقائق والتعبير عن الذات.

- الحاجة إلى تأكيد الذات وتميئها: وتتمثل في الحاجة إلى غثبات نفسه وتحقيق نزعتة نحو الاستقلال والاعتماد على الذات وتنمية ثقته بنفسه.

(سامي محمد، ٢٠٠٤م)

مشكلات النمو في مرحلة المراهقة:

عرف فيما مضى أن المراهقة تمثل فترة حرجة بالنسبة لدورة حياة الإنسان، ففيها تحدث التغيرات الفيزيولوجية والجسمية والاجتماعية والانفعالية والعقلية وتنقل الفرد من حياة الطفولة إلى حياة الرشد، ومع هذا التغير الشديد الذي يواكب انتقال الفرد في من مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية جديدة، تظهر الحاجة إلى التكيف مع البيئة الجديدة مما يتطلب إعادة النظر في الأساليب التي اتبعها المراهق في مرحلة طفولته ويحل بدلاً منها نماذج من السلوك والتفكير والاهتمامات تتفق مع حياة الراشد وتواجه مسؤولية الحياة الجديدة له.

العوامل المؤدية إلى ظهور المشكلات في مرحلة المراهقة:

هنالك العديد من الأسباب والعوامل التي تجعل المراهق يواجه العديد من المشكلات وتجعل هذه المرحلة بالنسبة له مرحلة حرجة.

أولاً: عدم الاستقلال الاقتصادي:

يلاحظ على الفرد في مرحلة المراهقة اعتماده على والديه وغيرهم من الكبار خاصة ما يتعلق منه بالجوانب المالية، ولم يحصل بعد على الاستقلال الاقتصادي الذي ساعده في حل كثير من مشكلاته.

ثانياً: الصراعات الداخلية:

وهي تلك الصراعات التي تطرأ من انتقال المراهق من مرحلة الطفولة على مرحلة المراهقة، وبالرغم من محاولات المراهق المستمرة في استقلالية وتحمل المسؤولية، إلا أنه يبقى محتاجاً إلى مساعدة الآخرين له ويستمر في طلب المساعدة من أجل تحقيق أمنه وطمأنينته.

ثالثاً: الضغوط الاجتماعية:

والمراهق في هذه المرحلة عليه أن يفكر لنفسه ويختار ويحقق لذاته، ضمن سلوكيات الجماعة ومعاييرها والمراهق في هذه المرحلة أيضاً يسعى لتحقيق ميوله واشباع حاجاته ضمن هذه المعايير.

رابعاً: الاختيارات والقرارات:

وعلى المراهق أن يتخذ القرارات الحيوية التي تحدد مستقبل حياته خاصة تلك القرار ات التي ترتبط بتعليمه، أو اختيار مهنته، أو ما يتعلق بالزواج وتكوين أسرة، أو ممارسة بعض الهوايات وتكوين صداقاته... الخ.

خامساً: عدم الوضوح:

فالغموض الذي يكتنف الكبار من أباء ومربين حول عدد من المفاهيم التي يسعى المراهق لتحقيقها في هذه المرحلة قبل السلطة والحرية والنظام والطاعة الديمقراطية، وغيرها وعدم قدرة هؤلاء الكبار ايصالها إلى أبنائهم مما يحدث شويشاً واختلافاً واضحاً في وجهات نظر الطرفين (الكبار وأبنائهم).

(سامي محمد، ٢٠٠٤م)

مشكلات المراهقين:

أولاً: المشكلات الصحية والجسمية:

وتعني بها تلك المشكلات التي تتعلق بالحالة الصحية للمراهق، والاضطرابات التي قد يتعرض لها ومدى تقبله للتغيرات الجسمية التي قد تحدث له في هذه المرحلة وتشير الدراسات إلى أن المشكلات الصحية والجسمية تحتل مركزاً هاماً من بين المشكلات العديدة التي يتعرض لها المراهق والتي تتمثل في الآتي: التعب الشديد، الصداع الشديد، العيوب الجسمية مثل حب الشباب، الاهتمام الشديد بتقوية الجسم، عدم فهم المراهق للتغيرات الجسمية والفيولوجية التي قد تحدث له في المراهقة. وأن جهل المراهق لبعض التغيرات الجسمية والفيولوجية وعدم معرفته أو فهمه لها تسبب قلقاً وتوتراً لديه.

ثانياً: المشكلات الاقتصادية:

تلعب المشكلات الاقتصادية دوراً هاماً في حياة المراهق وتسبب لديه القلق الشديد، وتشير المشكلات الاقتصادية للمراهق إلى ضعف المستوى الاقتصادي له وما يترتب على

ذلك من عدم قدرته على اشباع حاجاته وتلبية مطالبه في تلك المرحلة، وغالباً ما يتدخل الوالدان لدى المراهق حول كيفية انفاق نقوده وعدم الاستقلال في التصرف بها. ومن أكثر المشكلات الاقتصادية شيوعاً لدى المراهق ما يلي: رغبة المراهق في الاستقلال والتصرف بالمال كيفما يريد، ضعف الحالة المالية للمراهق وعدم وجود مصدر ثابت للحصول على الأموال اللازمة من أجل اشباع حاجاته، قلق المراهق من عدم القدرة على إيجاد عمل خارجي لكسب الملا، الخلافات الأسرية في تنظيم الشؤون المالية لها، عدم الاستقرار المالي للأسرة.

ثالثاً: المشكلات الأسرية:

تشير المشكلات الأسرية بالنسبة للمراهق إلى نمط العلاقات الأسرية والاتجاهات الوالديه في معاملة المراهقين ومدى تفهم الباء لحاجاتهم ونظرة المراهقين إلى السلطة الأبوية من حيث هي قوة موجهه ضدهم أو لحل مشكلاتهم، ورغبة المراهق في الاستقلالية والاعتماد على الذات في مواجهة متطلبات الحياة له، وتتمثل مشكلات المراهق الأسرية في الآتي: عدم تفهم الأباء لحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم معهم، عدم توفر البيئة المناسبة داخل الأسرة كي يقوم المراهق بواجباته الدراسية، وعدم قدرة المراهق من مناقشة أمور الأسرة مع الوالدين، والحد من حرية المراهق في كثير من الأمور الحياتية للمراهق، اختلاف الآراء بين المراهق وأسرته في حل المشكلات الأسرية وتبني المراهق أفكاراً جديدة قد تختلف كثيراً عما تؤمن به.

رابعاً: المشكلات المدرسية:

تشير المشكلات المدرسية إلى مشكلات تتعلق بعلاقة الطالب بمدرسته وزملائه ومدى تكيفه معهم، وبالمواد المدرسية والمشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي وطرق الاستذكار والامتحانات المدرسية، حيث يفرض الجو المدرسي التعامل مع المدرسين والمناهج الدراسية وواجبات المدرسة وانظمتها التي تحد من حرية المراهق وحركته وتنتقص من قيمته، ما يعرض النظام المدرسي إلى تمرد المراهق لها، وفشل المراهق في إقامة علاقات متوازنة داخل المدرسة وتتمثل المشكلات المدرسية للمراهق بالآتي: التفكير في الحصول على درجات عالية، قلق الامتحانات وأهميتها، المقررات الدراسية للمراهق وعدم ارتباط معظمها لواقع المراهق الحياتي، وعدم القدرة على تنظيم الوقت.

خامساً: المشكلات المهنية:

أن مرحلة المراهقة التي يمر بها الفرد تعد من أخطر مراحل الحياة بالنسبة له نظراً لارتباط هذه المرحلة بمستقبل المراهق وحاجته الملحة للمساعدة في التخطيط لمستقبله الحياتي بعد الثانوية العامة وجهله بالقدرة العقلية التي تتيح له فرصة تعليم مهني أفضل، والعراقيل التي توضع أمامه وتحول دون تحقيق أمنيته وتطلعاته، وتتمثل المشكلات المهنية بالآتي: الحاجة إلى رسم خطة عمل مستقبلية للمراهق، الحاجة إلى معرفة المعلومات المتعلقة بالدراسات الجامعية والمهن المختلفة ومزايا كل منها ومدى مناسبتها للمراهق، والخوف من عدم القدرة على إيجاد عمل مناسب له بعد التخرج.

سادساً: المشكلات الجنسية:

يعاني المراهق في هذه المرحلة من عدم معرفته حقيقة الجنس وطبيعة مشكلاته ويلجأ المراهق في كثير من الحالات للحصول على معلومات حول الجنس من أقرانه والكتب الرخيصة مما ينتج عن ذلك القلق والحيرة نظراً لتناقض المعلومات التي يمكنه الحصول عليها، وتتمثل هذه المشكلات في الآتي: عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية، التكبير في الحصول على زوجة مناسبة له، الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية متكررة.

سابعاً: المشكلات الأخلاقية والقيمية:

تشير المشكلات الأخلاقية والقيمية إلى أهمية الدين والأخلاق في حياة المراهق، وأي خروج عنه يعد مخالفة يرتكبها المراهق ويشعره بالذنب، ويظهر الشعور الديني بوضوح في هذه المرحلة، حيث لا يقتصر دور الدين في القيام بوظائف الضبط والتحكم في نزوات المراهق، وإنما يشبع حاجات نفسية أكثر عمقاً في نفوس المراهقين ومن أكثر المشكلات الأخلاقية والقيمية شيوعاً لدى المراهقين ما يلي: ابتعاد المراهق عن الدين، الشعور بالندم لعدم المواظبة على الصلاة، الحاجة إلى معرفة الكثير من الأمور الدينية، الشعور بالاضطراب والتوتر بسبب القيام بأعمال لا يرضاها الله، الخشية من عقاب الله.

ثامناً: المشكلات الاجتماعية:

تشير المشكلات الاجتماعية للمراهق إلى قدرة المراهق على التكيف مع الآخرين، ومع المجال الذي يعيش فيه ومدى تحقيق حاجته إلى الاعتبار والقبول الاجتماعي والانتماء

والتقدير، وتمثل المشكلات الاجتماعية التالية أكثر المشكلات شيوعاً لدى المراهق: الرغبة في أن يكون المراهق محبوباً أكثر ممن هم حوله، الرغبة في البحث عن يستطيع إفشاء سره لهم، القلق من إنشاء العداة بين الناس، الشعور بالخجل عندما يكون في مجلس الكبار.

تاسعاً: المشكلات النفسية:

تعد المشكلات النفسية للمراهق نتاج عوامل كثيرة بعضها اجتماعي راجع إلى ظروف البيئة المحلية التي يعيش فيها الفرد، وبعضها الآخر فيزيولوجي، فبروز الدافع الجنسي وما يتلو ذلك من محاولات لاشباعه والنمو الجسمي السريع الذي يستأثر على اهتمام المراهق، وقدرة المراهق على التكيف مع الظروف البيئية، وقدرته على اشباع حاجاته المختلفة ينعكس بشكل أو بآخر على مشكلاته النفسية، وتمثل المشكلات النفسية التالية أكثر المشكلات شيوعاً بين المراهقين: الحساسية للنقد والتجريح، الشعور بالندم لأفعال يقوم بها أثناء غضبه، عدم تمكن المراهق من السيطرة على أحلام اليقظة، الخشية من ارتكاب الخطأ، الشعور بالحزن والضيق دون سبب.

عاشراً: مشكلات قضاء أوقات الفراغ:

تشير مشكلات المراهق المتعلقة بقضاء أوقات الفراغ غلأى معاناة المراهق من كثرة الفراغ لديه وعدم قدرته على ملء الفراغ نتيجة سوء التخطيط على كيفية قضاء أوقات الفراغ، خاصة إذا ما ارتبط ذلك بقلة الأندية المتاحة له لتشغل أوقات فراغه حيث يستطيع المراهق من خلال تواجد هذه الأندية من اشباع معظم حاجاته النفسية والاجتماعية وتنمية شخصيته

الاجتماعية، إضافة إلى كونها مصدراً مهماً في تأكيد ذاته ووسيلة لتنمية مواهبه وقدراته ومجالاً لتخفيف حدة التوتر والقلق الناجم عن وجود الفراغ، ومن أكثر المشكلات شيوعاً بالنسبة للمراهق ما يلي: كثرة أوقات الفراغ والرغبة في شغلها، قلة الأندية والنشاطات التي يمكنه من ممارستها، عدم القدرة على تنظيم أوقات الفراغ، عدم القدرة على اكتساب المهارات في الألعاب الرياضية، الشعور بالتوتر والقلق نتيجة قضاء أوقات الفراغ في أمكنة غير مناسبة.

(سامي محمد، ٢٠٠٤م)

المبحث الثاني الاكتئاب

مفهوم الاكتئاب:

الاكتئاب خاصية وجودية كامنة ومتأصلة في وجود الإنسان، ترتبط بوجود الإنسان من حيث هو "الأنا" في علاقة دائمة مع "الأخر" وهذه العلاقة قد تتسم بالتواصل من خلال الحب والعمل حيث تستفتح امكانات الفرد وتزدهر وتتواصل حسيّاً وعقليّاً وعاطفياً وقد تستعطل هذه العلاقة بدرجات متباينة فتكون زملة الأعراض المصاحبة لاضطراب التفاعل بين الأنا والأخر أو بين الذات والواقع العياني والتي من أهمها الشعور بالاكتئاب، والذي قد يوصف بأنه حالة مزاجية وليس بالضرورة حالة باثولوجية أو عرضاً أو مجموعة أعراض متشابكة.

(محمد إبراهيم عيد، ١٩٩٧م)

ويعتبر الاكتئاب أحد الأمراض النفسية أو المظاهر النفسية التي يعاني منها العديد من الأفراد ويتسم بالشعور بالإحباط والفقدان الذي يظهر في المراحل العمرية المختلفة عبر الحياة وبذلك فإن الفرق في الاكتئاب لا يكون في النوع ولكن في الدرجة، ومصطلح اكتئاب في حد ذاته يشير إلى درجة تتراوح من المزاج الطبيعي الذي يستأثر أغلبنا بأي تفسير في حياتنا سواء تأثر بسيط أو شديد ومعظم الأفراد يصيبهم اكتئاب حقيق استجابة للعديد من الأحداث الصارمة في حياتهم بينما عدد قليل من الأفراد لديهم رد فعل اكتئاب لدى الأفراد أو قابليتهم للإصابة به على

عوامل عديدة كالعوامل البيولوجية والوراثية والعوامل النفسية التي ربما تتأثر بالعوامل الخارجية.

(محمد سعد، ٢٠١٠م)

التعريف:

الاكتئاب حالة من الشجن المتواصل والحزن المستمر لا يدرك الفرد مصدرها على الرغم من أنها تنجم عن خبرات أليمة وأحداث مؤثرة انفعالياً قد مرت به.

تعريف آخر:

ويرى حامد عبد السلام زهران الاكتئاب بأنه حالة من الحزن الشديد المستمر تنتج عن الظروف المحزنة الأليمة، وتعبير عن شيء مفقود وأن كان المريض لا يعي المصدر الحقيقي لحزنه.

(محمد سعد حامد، ٢٠١٠م)

أعراض الاكتئاب Symptoms of Depression:

١- أعراض مزاج Mood Symptoms:

وتعتبر تلك الأعراض بمثابة الشكل المحدد والأساسي للاضطرابات الوجدانية مثل أن يسود الشخص مزاج حزين معظم اليوم تقريباً كل يوم لمدة اسبوعين على الأقل.

٢- الأعراض الدافعية Motivational Symptoms:

وتمثل الأشكال السلوكية التي تشير إلى توجه الهدف، فالناس المكتئبون غالباً ما يعانون قصوراً في هذا المجال وقد يجد البعض صعوبة شديدة في القيام بأدنى عمل.

٣- الأعراض البدنية Somatic Symptoms:

وتشير على التغيرات الجسمية التي قد تصاحب الاكتئاب وتشمل تغيرات في أنماط النوم والشهية والاهتمام الجنسي.

٤- الأعراض المعرفية Cognitive Symptoms:

وتشير إلى قدرة الأفراد على التركيز وإتخاذ القرار وكيفية تقويمهم لأنفسهم.

(محمد سعد حامد، ٢٠١٠م)

الأعراض الإكلينيكية للاكتئاب:

١- أعراض وجدانية:

تتميز هذه الأعراض بظاهرة هامة هي التغير النهاري وذلك لأن الأعراض تزداد شدة في فترة الصباح وتحسن تدريجياً أثناء اليوم حتى تقل حدتها مساءً فيصحو المريض وهو في حالة شديدة من الانقباض والضيق والاكتئاب والسواد ويبدأ في التحسن السلبي في وسط النهار ثم تقل بعد ذلك تدريجياً المعاناة النفسية.

وتظهر على المريض علامات كثيرة منها فقدان القدرة على التمتع بمباهج الحياة وهبوط الروح المعنوية وفقدان الأمل والحزن واليأس الشديد والشعور بالإثم.

٢- أعراض نفسية:

ويمكن تقسيمها إلى مايلي:

أ. اختلال الوظائف العقلية: ويبدو ذلك في هيئة بطء وقلّة الانتباه وتشتت وعدم القدرة

على التركيز واختفاء سرعة البديهة والاستجابة الانفعالية واختلال التفكير.

ب. الإحساس بتأنيب الضمير والذنب واتهام نفسه بالخطيئة والدونية: وتأخذ هذه الأعراض

طابعاً غير واقعي فنجد السيدة البالغة من العمر الخمسين عاماً يئورق ضميرها

ابتسامتها لابن الجيران عندما كانت في السادسة عشر من عمرها كذلك الرجل المسن

يبدأ في لوم نفسه على وعده الكاذب للزواج بفتاة منذ أربعين سنة.

ج. الشعور بعدم الأهمية والتقليل والخط من قيمة الذات أو الإحساس بالدونية والأفكار

الانتحارية: حيث يشعر بأنه عديم القيمة والفائدة وأنه أقل من الآخرين وأن حياته

ليست لها قيمة وبالتالي يفكر في وسيلة للتخلص من حياته حيث شرادة العديد من

الأفكار الانتحارية.

٣- أعراض فسيولوجية:

تشمل اضطراب النوم أو الأرق وفقدان الشهية، الإمساك، اضطرابات الطمث.

٤- أعراض سلوكية:

ويشمل المظهر الخارجي الإرهاق الظاهر على الوجه والعينين وكذلك الهبوط الحركي

والكسل العام والخمول الذهني أحياناً والعكس.

أسباب الاكتئاب:

أ- الأسباب البيولوجية:

أثبتت الدراسات أن حدوث خلل في المثيرات العصبية بالجهاز العصبي التي تقوم بنقل لإشارة العصبية من خلية عصبية إلى أخرى مثل "السيروتونين" هذا الخلل هو المسؤل عن الإصابة بالاكتئاب النفسي، كما ثبت ان الأدوية والعقاقير التي تعالج الاكتئاب تؤثر على الاستجابات العصبية لهذه المركبات وقد وجد أن هناك خللاً في إفراز بعض الهرمونات في مرض الاكتئاب وقد يؤدي الإختلال إلى اضطراب الخلايا العصبية التي تحتوي على المثيرات الكيميائية، وأيضاً اختلال بعض الهرمونات لغدد الجسم كالغدة الدرقية والغدة فوق كلوية، هذا الاختلال يكون في أغلبه من مظاهر الاضطراب في المخ والجهاز العصبي، وقد أثبت الباحثون أن هناك خللاً في الجهاز المناعي لدى مرضى الاكتئاب أو يرى من يعانون من الحزن نتيجة فقد قريب أو صديق وربما كان هذا كخلل المناحي نتيجة خلل في الغدد التي لها علاقة بالمناعة وهناك احتمال أقل من أن خلل الجهاز المناعي يؤدي إلى حدوث أعراض نفسية للاكتئاب النفسي.

ب- العوامل الوراثية:

توضح الدراسات الحديثة أن العوامل الوراثية تلعب دوراً مؤثراً في الإصابة بالاضطرابات الوجدانية وتشير هذه الدراسات إلى وجود عوامل في الجينات الوراثية لها دور هام في الإصابة بالاكتئاب. وقد وجد أن حوالي ٥٠ % من حالات الاضطراب الوجداني

يكون فيها أء الوالدين مصاباً بالمرض نفسه، فإذا كان الأب أو الأم مصاباً بهذا المرض فإن
ابنهما يكون عرضه للإصابة بنسبة ٢٥-٣٠% أما إذا كان الوالدان مصابين فإن نسبة إصابة
طفلهما تصل إلى ٦٠%.

ج- ضغوط الحياة والعوامل النفسية:

أثبتت الدراسات أن هناك أحداثاً ضاغطة تسبق حدوث أول نوبة لاضطراب الوجدان
أكثر من النوبات التالية وربما كان الاحتمال في كون الضغوط التي صاحبت النوبة الأولى قد
حدثت تغيرات مستمرة في الناحية البيولوجية للمخ وقد تشمل هذه التغيرات فقدان بعض الخلايا
العصبية وتغير المثيرات الكيميائية لذا يصبح المريض أكثر عرضه لنوبات أخرى من
الاكتئاب.

وقد اختلف العلماء على مدى تأثير ضغوط وظروفها فالبعض يرى أنها تلعب دور
رئيسي والبعض الآخر يرى أنها دور محدداً في حدوث المرض.

(محمد سعد حامد، ٢٠١٠م)

أنماط الاكتئاب:

يحدث الاكتئاب في صورة اضطراب أحادي القطب أو ثنائي القطب، يحدث الكئاب
أحادي القطب في صورة واحدة تتراوح فيها الحالة المزاجية بين الحالة الطبيعية إلى حالات
الاكتئاب والحزن المرضي كما يتضح ذلك من التعريفات السابقة، أما الاكتئاب ثنائي القطب فهو
يعرف أيضاً باسم الاضطراب الهوسي الاكتئابي وقطباه هما الهوس والاكتئاب. فالشخص الذي

يعاني من الاضطراب ثنائي القطب ينتقل بين فترات من الهوس وفترات من الاكتئاب يتوسطها حالة من السواء وعلى الرغم من أن حالات الهوس الخفيف قد تحدث للفرد في شكل اضطراب أحادي القطب فإنه من غير الشائع ان تحدث حالات الهوس الشديد بشكل أحادي القطب بل أنها تحدث بالتبادل مع حالات الاكتئاب.

ويشير الهوس إلى حالة من الارتفاع الشديد في المزاج بدرجة غير متناسبة مع ظروف المريض ويتراوح بين التفاؤل المفرط إلى النشوة والتخيم ويكاد يصل إلى اهتياج غير قابل للسيطرة عليه، ويكون هذا الاضطراب مصحوباً بزيادة في الطاقة تؤدي إلى زيادة في النشاط وانخفاض الحاجة إلى النوم كما يتم تجاوز اللياقة الاجتماعية الطبيعية وبصبح من الصعب تركيز الانتباه، ويتضخم تقدير الذات ويعبر المريض بجدية عن أفكار تفاؤل وعظمة.

فالشخص في حالة الهوس يتفجر نشاطاً لا يتوقف مع استعداد شديد للاستثارة في معظم الوقت وقليل جداً من الكف ويتحدث الشخص منتقلاً بلا ترتيب من فكرة إلى أخرى علماً بأن، بعض هذه الأفكار قد تكون جيدة ولكن الشخص في حالة الهوس لا يميز بين الجيد والردئ، وهو أيضاً منافع فقد يغامر بأمواله أو يشترك في أنشطة عدوانية أو جنسية لا تقبل عليها عادة الشخص الطبيعي وفي الحالات الشديدة يكون مريض الهوس خطراً على ذاته وعلى الآخرين.

(زيزي السيد إبراهيم، ٢٠٠٦)

تصنيف الاكتئاب:

١ - الكآبة النفسية أو العصابية أو الانفعالية:

وتحدث نتيجة رد فعل للحزن الناتج عن تعرض الفرد لضغوط نفسية او حوادث مهمة في حياته كفقدان شخص عزيز.

٢ - الكآبة الذاتية أو الذهانية:

وتتميز بكونها حالة من الحزن الدائم والتي تحدث بصورة آنية من غير سبب ظاهر وإنما نتيجة استعداد وراثي وتكويني.

٣ - الاكتئاب الدوري:

وهو أحد أدوار الهوس الاكتئابي ولا يختلف في أعراضه عن الاكتئاب الذهاني.

٤ - اكتئاب سن اليأس:

هي حالة لا تختلف عن الاكتئاب الذهاني ويحدث عند النساء في الأربعينات وعند الرجال في الخمسينات من العمر.

وقد صنفت منظمة الصحة العالمية الاكتئاب في تصنيف عام (١٩٨٧م) إلى:

١. نوبة كآبة خفيفة الشدة وتصنيف إلى:

أ. نوبة كآبة خفيفة الشدة غير مصحوبة بأعراض جسمانية.

ب. نوبة كآبة خفيفة الشدة مصحوبة بأعراض جسمانية.

٢. نوبة كآبة متوسة الشدة:

أ. نوبة كآبة متوسطة الشدة غير مصحوبة بأعراض جسمانية.

ب. نوبة كآبة متوسطة الشدة مصحوبة بأعراض جسمانية.

٣. نوبة كآبة شديدة الشدة:

أ. نوبة كآبة شديدة الشدة مصحوبة بأعراض ذهانية.

ب. نوبة كآبة شديدة الشدة غير مصحوبة بأعراض ذهانية.

النظريات المفسرة للاكتئاب:

أولاً: النظريات النفسية المفسرة للاكتئاب:

أ- المدرسة التحليلية:

في عام ١٩١١م قدم "إبراهام" أول تفسير سيكودينامي للاكتئاب يعزو فيه الاكتئاب إلى كبت الغرائز وما ينجم عن ذلك من عدوان متحول إلى الداخل اعتماداً على تفسيرات "إبراهام" قدم فرويد تفسيرات للاكتئاب تتصف بتحول الانفعالات السالبة غلى داخل الفرد واعتبر الاكتئاب عدواناً على الذات.

ويتفق كثير من العلماء على ان التفسير التحليلي للاكتئاب يعتمد على فكرة الربط بين فقدان والاكتئاب، والاكتئاب كرد فعل لفقدان فكرة أساسية في كتابات "إبراهام" والتي يبنى عليها "فرويد" نظريته لاحقاً في الاكتئاب.

والعلاقة بين فقدان والاكتئاب في النظرية التحليلية ليست علاقة مباشرة، فالإكتئاب ليس تعبيراً مباشراً عن حزن ومعاناة نتيجة فقدان بل أن الفقدان يتم الشعور به في مستوى من اللاوعي بطريقة تتسبب في أن يشعر الفرد بمزيج من الذنب والشعور بالتخلي أو الهجر. أما "جوليز بيمبوراد Bemporad" فقد ركزت أيضاً على عيوب الأباء كأسباب للإكتئاب، فهي ترى أن في مثل هذا الجو الأسري مع آباء معيوبين فإن الأطفال يبدأون في وضع معان غير صحيحة عن الذات في محاولاتهم لكي يكونوا محبوبين من الآخرين. (نيزي السيد إبراهيم، ٢٠٠٦م)

ب- المدرسة السلوكية:

يرى المنظرون السلوكيون أن الإكتئاب مكتسب شأنه شأن أي سلوك آخر، وهم يفسرونه بمصطلحات المثير والاستجابة فالمكتئبون يتسمون بانخفاض لعدة أنواع النشاطات وزيادة لأنواع أخرى والتي عادة ما تكون الهروب والتجنب. ويؤكد السلوكيون على أن السبب الرئيسي للإكتئاب هو فقدان التعزيز إذ أن الخمول أو الضعف للفعالية والشعور بالحزن لدى المكتئب هو انخفاض مستوى التعزيز الإيجابي وارتفاع مستوى الخبرات غير السارة.

ويمكن علاج الإكتئاب بزيادة التعزيز الإيجابي وإزالة الخبرات غير السارة.

ويرى بافلوف أن سبب الإكتئاب يتمثل بالصدمات التي يتعرض لها الطفل في الصغر وتكرار التجارب المؤلمة كالفشل والحرمان، إذا تسبب له حالة من تطبيع المزاج اتجاه الإكتئاب

الذي يمكن أن يستثار في تجارب الكبر، خاصة إذا كانت هذه التجارب متشابهة لتجارب الصغر.

أما في الاشتراط الإجرائي فإن نوع الأحداث البيئية ومعدلاتها هي العوامل الأساسية للاكتئاب والذي يحدث نتيجة أحد المواقف الآتية:

- انخفاض معدلات التعزيز.
- ارتفاع معدلات العقاب.
- استبعاد المثيرات المميزة لنتائج الاستجابة - التعزيز.

وقد اقترح "ليوفنش" نموذجاً للتدعيم السلوكي للاكتئاب يفترض فيه ان السلوكيات والمشاعر الاكتئابية تستثار بسبب انخفاض معدل تعزيز الاستجابة. وقد وجد المكتئبون يقومون بسلوكيات أقل ويستقبلون تعزيزاً إيجابياً للذات أقل ويمارسون مهارات اجتماعية أقل، وتقل أنشطتهم مقارنة بالأفراد غير المكتئبين.

(منتهى مطنشر عبدالصاحب، ٢٠١١م)

ج- المنظور المعرفي:

أن جوهر النظرية المعرفية يشير إلى أن عمليات تفكير الفرد هي التي تحدد ردود فعله الانفعالية.

لقد ركز المعرفيون وعلى رأسهم أرون بيك والبرت الس عند دراستهم للاكتئاب على أنظمة التفكير إذ أنهم يركزوا على ما يفعله الناس ولكن على الكيفية التي يقومون بها أنفسهم

والعالم، فالسمة الرئيسية للمكتئبين هي نظريتهم السلبية لأنفسهم والتي تتضمن نظرة تقدير واطئة للذات وانتقادهم ولوم النفس ورغبات انتحارية ويكون إدراكهم للأمور غير موضوعي إذ أنهم يميلون إلى المبالغة في الأخطاء التي تحدث لهم. وبالنسبة لهم فإن اضطراب الفكر له ثلاثة عوامل أساسية هي:

١. عامل سوء تكيف الفرد مع محيطه.

٢. عامل الرأي السلبي تاذي يكونه الفرد عن نفسه وعن العالم.

٣. عامل الأخطاء المنطقية الشائبة في استجابته للمعلومات الجديد.

ويرى "بيك" ان الاكتئاب هو اضطراب فكري بالدرجة الأساسية وأن تقويم الناس للمواقف يحدد انفعالاتهم ومن ثم تقويم الأحداث وتقدير كيفية التعامل إذائها فالفرد المكتئب يكون بحالة من التفكير السلبي الذي يميل وبصورة آلية غلأى التفكير بالأحداث التي تتبع مباشرة الانفعالات غير السارة.

ولقد حدد بيك ثلاث انماط معرفية رئيسية لدى المكتئبين تجبرهم على النظر إلى أنفسهم والبيئة والمستقبل نظرة سلبية هي:

١. إدراك الأفراد لأنفسهم بانهم عديموا الاستحقاق والكفاءة وإيمانهم بأنهم فاشلون ويعززون

هذا الفشل إلى نقص غير واضح سواء كان جسماً، انفعالياً أم معنوياً.

٢. ينظر المكتئبون إلى تفاعلاتهم مع العالم الاجتماعي على أنها فقيرة في أحسن الأحوال

وهم حساسون جداً إلى أي حاجز نتيجة او مؤشر لعدم كفاءتهم التامة والحقيقة

الأخرى للتفسير السلبي للتفاعلات هي الحرمان، إذ يدركون المتكثبون الأحداث التي تبدو بالآخرين عادية بأنها خسارة خطيرة.

٣. توقعات المكتئبين السلبية للمستقبل فكما أنهم يحملون تفسيرات سلبية عن أنفسهم وعلاقاتهم الاجتماعية فإنهم يدركون المستقبل وكأنه محمل بكثير من المشاكل والمصاعب فضلاً عن أن توقعاتهم القصيرة المدى تكون سلبية أيضاً.

(منتهى مطنشر عبدالصاحب، ٢٠١١م)

المنظور البيولوجي:

تركز النظريات البيولوجية على الاضطرابات الحاصلة في الفرد والجهاز العصبي أو في كيميائية الدم على أساس أن هذه العوامل منفردة أو مجتمعة تؤدي للإصابة ببعض الاضطرابات النفسية ومنها الاكتئاب، ومن أهم العوامل وأثرها في الاكتئاب:

١ - الجينات:

هناك أدلة كثيرة تدعم وجود عامل جيني وراثي يسبب أو يدفع بعض الأفراد إلى الاكتئاب أو ينتقل الاستعداد الوراثي للإصابة به عن طريق جينات متعددة تجعل الفرد مهياً للاضطراب وحينما تورث هذه الخصائص فإنها تتحكم في الجهاز العصبي المركزي المحيط. كما أشارت دراسات أخرى إلى وجود احتمالاً يقرب حوالي "٧٥%" بالإصابة كالتوائم في التوائم المتماثلة الأحادية البويضة بالاكتئاب مقارنة بالتوائم غير المتماثلة ثنائية البويضة إذ تصل نسبة إصابتها حوالي ٢٠% وأن احتمال إصابة الأبناء من الأباء المصابين بالاكتئاب

ثلاث أضعاف الأبناء المتبنين ولكن على الرغم من ذلك فقد يصيب الاكتئاب الأفراد ليس لهم تاريخ عائلي للاصابة بهذا الاضطراب.

(منتهى مطنشر عبدالصاحب، ٢٠١١م)

٢ - الهرمونات:

أن الاضطرابات الفردية العصبية تعكس اضطرابات نفسية ومنها الاكتئاب أذ وجد أن اضطراب الفرد العصبية تعكس الاضطرابات إلى الغدة النخامية.

الاكتئاب عند المراهقين:

خلال المراهقة قد يأخذ الاكتئاب أبعاداً مختلفة مثل السلوك المضاد للمجتمع فالمراهقين المكتئبون قد يظهرون صعوبات متزايدة في المدرسة ومن المحتمل ان يتسربوا كما أنهم يسيئون استخدام الكحول والعقاقير والاكتئاب يزيد من خطر الانتحار الذي يعد سبباً رئيساً لموت المراهقين.

كما تناولت دراسات أخرى العلاقة بين الاكتئاب والعلاقة مع الرفاق حيث وجدت هذه الدراسات أن هناك علاقة بين اكتئاب المراهقين والشعور بالوحدة. وتشير الدراسات إلى أن (٤٠ - ٧٠) من المراهقين الذين يعانون من الاكتئاب لديهم اضطرابات مصاحبة وتقول هذه الدراسة أن الاضطرابات المصاحبة تكون لدى المراهقين المكتئبين كقاعدة، وليست استثناء، فعلى سبيل المثال أشارت إحدى الدراسات بان المراهقات المكتئبات يكون لديهن اضطرابات

في الأكل كاضطراب مصاحب، أما الأولاد المراهقون فيصاحب الاكتئاب لديهم في كثير من الأحيان مشكلات السلوك التخريبي.

كما وجد أن الاكتئاب يؤثر سلباً على نمو المراهق ووظيفته وكذلك ارتبط اكتئاب امراهقين بانخفاض تقدير الذات وبالعلاقات غير المرضية مع الأسرة والرفاق.

وقد أشارت دراسة "كونل" و"وسبنر" بأن دعم الوالدين وانخراطهم مع المراهقين يعد متنبأً قوياً لنتائجه المدرسية لدى عينة من الطلبة الأمريكيين.

المبحث الثالث

الصراعات الأسرية

مقدمة:

تعد الأسرة مصدراً مهماً من مصادر التكيف مع الضغوط النفسية، وذلك في كونها شكلاً من أشكال الدعم الاجتماعي، فقد وجد أن الأفراد الذين يحافظون على توازن نفسي نسبي عند اختيارهم لمواقف الضغط فإنهم يدركون أن أسرهم عالية التمسك، فيما وجد بأن الأفراد الذين يدركون أسرهم أقل دعماً فإنهم أكثر اكتئاباً، ويتعرضون للضغط المرتبط بالعمل. أن التأثير الشامل للأسرة على النمو النفسي والبدني للمراهق قد تلقى كثيراً من المساندة الإمبريقية، وقد تقرر أن الضغوط الأسرية تمارس تأثيراً سلبياً قوياً على صحة المراهق أكثر من الضغوط المدرسية أو المتعلقة بالرفاق على صحته، وكما ذكر من قبل، قد يمتد تأثيرها إلى عمليات بلوغ تشكل استجابات للضغط، وفي العقود الحديثة خضعت أبنية الأسرة لتغيرات أساسية بسبب التطورات الاجتماعية والاقتصادية.

وبالرغم من أن العلاقات السرية تتباين وتتنوع اعتماداً على الخلفية الثقافية، وسلوك الراشدين، والعمر والطبقة الاجتماعية، فإن صراعات معينة حيثما تقع تهتم عادة بقضايا نافهة نسبياً. وقد تشمل تلك القضايا على الصراعات على الأنظمة الروتينية، والعلاقات، والنشاطات الشخصية والعمل المنزلي، ووقت النوم، وخطر التجول. ورغم اصطناع الكثير من المجادلات أو المناقشات فإن الاختلافات يمكن أن تثبت أنها ضاغطة بالنسبة للمراهقين والوالدين على حد سواء، وقد تتحول إلى صراعات أكثر خطورة، وقد شهد الانتقال من المراهقة

المبكرة إلى المراهقة المتأخرة استياء متنامياً من القيود والقواعد والوالدية وبصفة خاصة لدى الأولاد، والاحباط لدى المراهقين الذين يبحثون عن مزيد من الاستقلال النفسي والفيزيقي.

(حسن علي فايد، ٢٠٠٥م)

مفهوم الصراعات الأسرية:

نعني بالصراعات الأسرية "أي وهن أو سوء تكيف أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الآخر، ولا يقتصر وهن هذه الروابط على ما قد يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة بل يشمل أيضاً علاقات الوالدين بأبنائهما".

ويعرفها آخرون با،ها موقف ينعدم فيه التوافق بين الدور المتوقع والدور السلوكي لأعضاء الأسرة بالنسبة لبعضهم البعض وبهذا يطابق ما يراه العالم Morwer في أن كل أشكال الأزمات الأسرية تمثل الاختلافات السلوكية التي يكون فيها الأفراد متمردين على التعليمات الاجتماعية المتعلقة بالعلاقات السلوكية. كما يعرف الصراع الأسري بأنه احد الأشكال المريضة للأداء الاجتماعي ولها نتائج ذات أثر سيء في الفرد كعنصر في أسرة، أو في اعضاء الأسرة ككل، أو في المجتمع أو في الثلاث معاً. ونتيجة لذلك فإن المجتمع يمهد لهيئاته أو مؤسساته المعنية بمسؤولية القيام ببرامج تأهيل مؤثره وفعاله توجه للأسرة والمجتمع. ومن الجدير بالذكر أن الخلافات التي قد تنشأ بين الزوجين تكون أكثر خطراً وادعى إلى انحلال الأسرة بأسرها مما لوحظ الخلاف بينهما وبين ابنائهما لأنها مهما ذات الخلاف مع الأبناء فلن يؤدي إلى انحلال الأسرة وخصوصاً إذا ظل الوالدين من حيث موقفها متساندين.

وفي تعريف لجود Good الصراع الأسري حالة من حالات عدم الاستقرار الزوجي وبأنها أخفاق واحد أو أكثر من أفراد الأسرة في أداء واجبات دوره.

(عبد الرحمن العيسري، ٢٠٠٩م)

العوامل المؤثرة في الصراع الأسري:

أن معرفة العوامل المؤثرة في الصراع الأسري تقتضي المعالجة المنهجية للبيانات المتوفرة من قبل الجهات الرسمية وكذلك الحصول على بيانات ميدانية تتعلق بحالات وضحايا الصراع الأسري الذي هو نتيجة حتمية للعنف الأسري الذي هو بدوره نتيجة للتفكك الأسري، ويمكن إرجاع الصراع الأسري غلأى جملة من الأسباب لعل من أهمها مايلي:

- الوضع الاقتصادي:

أشار كثير من الباحثين الاجتماعيين غلأى أن أهم الأسباب الرئيسية للانحرافات الاجتماعية نابعة من تردي الأوضاع الاقتصادية للمجتمعات بشكل عام وللأسر بشكل خاص فالفقر والبطالة وتدني المستوى المعيشي للأسر متغيرات أساسية في ارتفاع معدل نشؤ الصراع الأسري نتيجة لما يعانيه رب الأسرة أو بقية أفرادها من مواقف إحباط وتؤثر بسبب الفراغ في حالة عدم العمل وكذلك القدرة على اشباع حاجات الأسرة الرئيسية مما يدفع الفرد إلى التصرف بعدوانية تجاه الزوجة أو الأبناء.

فالوضع الاقتصادي الصعب لبعض الأسر الأمر الذي يترتب عليه عدم مقدرة الأسرة او نقص إمكانياتها في توفير حاجات افرادها وغالباً ما ينشأ صراع بين الزوج والزوجة لتوفير

احتياجات البيت وقد يتطور الصراع إلى نوع من الشجار والضرب وقد يسقط أحد الأبوين غضبه على أبنائه كذلك طلبات الأبناء التي قد تكون مثقلة إلى حد كبير على رب الأسرة.

- الوضع السكني:

ويرتبط بحالات الصراع الأسري حيث تبين ان الظروف السكنية الصعبة كضيق المنزل وكثرة عدد العائلات به يقود إلى حدوث نوع من الخلاف حول بعض المرافق كالمطبخ ودورة المياه الأمر الذي يترتب عليه الكثير من مظاهر الصراع الأسري وكذلك مطالبة الزوجة أوامر أفرادها الأسرة بسكن راق ذي إيجار باهظ مما يثقل على الأب فيلقي اللوم عليهم وأنهم سبب تدهور أوضاعه المادية.

- نقص الوعي الاجتماعي بطرق التعامل مع المشكلات:

ونقص بذلك التنقيف الأسري لدى أفراد الأسرة في كيفية تخطي المشكلات الأسرية وبخطورة الممارسات العائلية العنيفة على الجو العائلي ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية وغيرها.

- انخفاض المستوى التعليمي والامية:

وانخفاض المستوى التعليمي والامية يؤدي إلى افتقار الأبوين للإلمام بوسائل التربية الحديثة ولجوئهم غلأى الضرب والتعنيف في التعامل مع أبنائهم عندما يخطأون ولا يعني بالضرورة أن يكون الأبوين على مستوى تعليمي جيد، بل يجب أن يعضد ذلك ثقافة بطرف التربية وفنون التعامل مع البناء وبقية أفراد الأسرة.

- بعض عناصر الثقافة السائدة:

ونقصد بذلك تغرس العادات والتقاليد والمعتقدات الخاطئة وعن ذلك بين الذكور والإناث وتأييد فكرة التفرقة بين الجنسين و قدسية الج نس الذكوري على الجنس الأنثوي وحرمان المرأة من الخروج إلى أقاربها ويلاحظ أن هذه الخاصية المنتشرة وللأسف في كثير من الدول العربية.

- حجم الأسرة:

تشير الدراسات أن هنالك علاقة طردية بين زيادة أعداد الأسرة وبين المشاكل الأسرية مثل الصراعات والعنف وغيرها، خاصة إذا كان مصاحباً لذلك إهمال لمتطلبات أفراد الأسرة والوفاء بحاجاتها الأساسية والعاطفية وغيرها.

- تعاطي أحد الأبوين أو أحد أفراد الأسرة للخمر والمخدرات إدمانها:

وهذا يترتب عليه في الكثير من المشاجرات العنيفة والاعتداء بالضرب نتيجة لتأثير المادة المسكرة أو المخدرة مما يزيد من حدة الصراعات.

- مشاهدة أشربة العنف والإذاعة المرئية:

وقد وجد أن الذين يشاهدون أشربة العنف غالباً ما يقلدون ويكتسبون سلوكيات عدوانية.

مظاهر الصراع الأسري:

مما لا شك فيه أي مشكلة لا بد لها من مظاهر نحكم من خلالها على السلوك أو الاستجابة ومن ثم تقييمها ونصنفها بالرفض أولاً بالعلاج ثانياً ويتضح ان مظاهر الصراع الأسري تتجسد في جملة من المظاهر من بينها:

١ - حرمان البنات عن مواصلة التعليم:

وذلك انطلاقاً من اعتقاد خاطئ بأن البنت ليس لها إلا بيتها والاعتناء بزوجها وأولادها مستقبلاً فقد تكون للأب نظرة مبنية على تقديس العادات والتقاليد بينما ترى الأم خطأ هذه العادات والتقاليد فلا تحسن الأسلوب في حلها وتكون الضحية هي البنت في ظل صراع لا يرحم ولا يراعي حقوق هذه البنت.

٢ - الأعتداء الجنسي:

ويكون على البنات صغيرات السن أو حتى الأولاد القصر وهذا في حالة تأزم الصراع ، فتعاطي الأب أو أحد أفراد الأسرة كما بينت انه من أسباب الصراع الأسري للخمور والمخدرات التي جاءت نتيجة للإهمال الأسري يقود إلى مثل هذا السلوك.

٣ - ضرب الزوجات:

أن ضرب الزوجات شأن ضرب الأطفال وإساءة معاملتهم يمثل نوعاً من العنف لكنه عنف مسكوت عنه لأنه عنف تؤيده بعض المظاهر الثقافية المختلفة وهو مظهر ثقافي

يتناسى دعوة الدين الإسلامي إلى المعاملة بالمرعوف وإلى الين في المعاملة، ل قوله تعالى: (فيها رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لا نفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر) ، وقال تعالى: (فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف).

٤ - الاهمال العاطفي:

الاهمال والإساءة العاطفي نمط سلوكي مستمر ويعد من أخطر أشكال الاهم ال الذي يتعرض له الأطفال والزوجة وبقية أفراد الأسرة فالأهانة والسخرية والاستهزاء وانخفاض تقدير الذات والشعور بعدم التقبل الاجتماعي كلها صور تجسد الاهمال العاطفي.

أثار الصراع الأسري:

يجسد الصراع ايأ كان مصدره والصراع الأسري على وجه التحديد مظهر سلبيأ في إطار مسؤوليات الأسرة ومهامها تجاه أفرادها بل قد عد العلماء المختصون في التربية وعلى الاجتماع انحراف خطيراً عن الوظائف السامية للسرة ومن هذه المظاهر:

١/ الآثار المادية والمحسوسة للصراعات الأسرية:

يشير الأستاذ جان لا بلانس إلى أن العنف وهو لون من ألوان الصراعات الأسرية هو من النزاعات العدوانية التي تتجسد في تصرفات حقيقيه أو وهمية وتؤدي إلى عدد من الآثار منها:

أ. الحاق الأذى بالآخرين وهو هنا قد يكون الأولاد او الزوجة أو الزوج المعاق بالأسرة أو الأجداد أو من إليهم.

ب. تدمير الطرف الآخر كما يحدث في حالات القتل حماية الشرف وفي حالات اجهاض الحمل دون رضاه أو حتى برضاها.

ت. المأة المعتدى عليها من أفراد الأسرة كإكراه البنت على الزواج ممن لا ترغبه أو على عدم مواصلة التعليم وترك الدراسة او إكراهها على تدبير شؤون البيت والقيام على خدمة أخوانها الذكور حتى وإن كانوا أكبر منها سناً.

ث. الإذلال بحيث يوضع عضو الأسرة المعتدي عليه في موقف المذلة والمهانة كما يحدث في حالات ضرب الزوجة أو منعها من الخروج من البيت لمدة طويلة او من زيارتها أهلها.

ج. شعور الضحية بالقلق والاضطراب الأمر الذي قد يدفع إلى بروز أشكال مختلفة للتكك العائلي أو ترك بيت الأسرة.

٢/ الآثار غير المادية:

وقد يتخذ الصراع الأسري آثار أخرى غير الفعل المادي فرب الأسرة أو أي عضو من أعضائها قد يلجأ إلى أساليب أخرى يشارك من خلالها في الصراع الأسري كرفض الاهتمام بالأسرة والتقصير في القيام بالواجبات العائلية وكعقوق الأبوين.

ويصدر الصراع داخل نطاق السرة شأنه شأن بقية مظاهر العنف الإنساني عن وجود نزوه للتدمير تتوجه نحو الداخل وترتد فتتوجه نحو الداخل وعلى رأي مدرسة التحليل النفسي (لا بلانش، ١٩٨٧م) فإن المفهوم القائل بنزوة تدمير عدوانية قابلة لأن تتوجه نحو الخارج وتعود فتتوجه نحو الداخل يؤدي إلى جعل تحولات السادومازوشية حقيقية معقدة ولكنها قادرة على تبيان العديد من أساليب الحياة النفسية كما أنها من جهة أخرى لا تنطبق فقط على علاقات الموضوع أو العلاقة مع الذات بل تسري أيضاً على العلاقات بين مختلف الأركان ما بين الأنا الأعلى والأنا.

ومن أخطر آثار الصراع عموماً أو الصراع الأسري على وجه الخصوص توليده للعنف فالصراع كما يرى بعض المتخصصين يولد العنف وهنا يمكن الإشارة إلى أن الأسرة التي يسود العلاقات بين أفرادها طابع العنف غالباً ما يكون أطفالها ميالون للسلوك العنيف ففي دراسة استطلاعية قام بها متخصصون حول أحداث الجانحين في مؤسسات الإصلاح وجد أن نسبة مرتفعة من هؤلاء الأحداث يأتون من أسر يسود العلاقات بين الآباء والأبناء فيها طابع الخلافات والعنف حيث يميل آباء هذه المجموعة إلى معاقبتهم بالضرب المبرح والتوبيخ اللاذع كما أن نسبة منهم أشار إلى أن العلاقات بين الآباء والأمهات علاقة مضطربة يسودها النزاع والخلافات وغالباً ما يلجأ إلى ضرب زوجته حتى بحضور أبنائه، وهذه إذا نماذج الآثار الصراع الأسري قصد أبرزها وإيضاح مدى خطورتها على سلوكيات وعلاقات الأفراد في الأسرة وبالتالي على المجتمع ككل انطلاقاً من السرة نواة المجتمع وأن القاعدة هي أن يعيش

الإِنسان في أسرة كما قصد من إبراز هذه النماذج لتبين مخالفتها لحقوق الإنسان وصون كرامته وبالتالي تهديداً منه واستقراره.

(مركز عفت الهندي)

المبحث الرابع

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات المحلية:

١- دراسة علي إبراهيم علي محمد (٢٠٠٤م):

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى الكلية الجامعيون.

العينة: بلغ حجم عينة الدراسة (٩٥١) طالباً وطالبة من كل من جامعتي وادي النيل والسودان للعلوم والتكنولوجيا، من طلبة الصفين الأول والرابع ومن ثمان كليات علمية وإنسانية.

الأدوات: استخدم الباحث اختبار (قائمة) الضغوط النفسية، ةاستمارة درجات الطلاب.

النتائج: أسفرت عن الآتي:

١. وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين نوع الضغط والتحصيل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة.

٢. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين نوع الضغط وكل من متغيرات (الجنسي، الفصل الدراسي، التخصص).

٣. وجود فروق دالة إحصائياً بين نوع التخصص تبعاً للسكن.

٤. أكثر العوامل تأثيراً في التحصيل الأكاديمي هي العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأسرية، وإلى حد ما الأكاديمية والذاتية مرتبطة بعامل الجنس، وقد شكلت نسبة ٣٧% من نسبة التأثير.

٢- دراسة أسماء عبد المتعال أحمد (٢٠٠٢م):

الهدف من الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الصحة النفسية (كما يعبر عنها بالقلق والاكتئاب والخوف والمرض النفسي والاضطرابات النفسية جسمية والشك) ولتحصيل

الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بحري تبعاً لبعض المتغيرات الذاتية والاجتماعية والاقتصادية كالدخل الشهري للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين ومهنتهما وجنس الطالب وصفه الدراسي.

العينة: بلغ حجم عينة الدراسة (٣٠٣) من الطلاب منطقة بحري.

الأدوات: استخدمت الباحثة مقياس كودنل للصحة النفسية (القلق والمرض النفسي) والتحصيل الدراسي لأفراد العينة، بينما لم توجد علاقة في باقي أبعاد الصحة النفسية الأخرى والتحصيل الدراسي.

النتائج:

١. توجد علاقة دالة إحصائياً في بعد الخوف والدخل الشهري لأسر الطلاب، لصالح أبناء الأسر ذات الدخل العالية، بينما لم توجد علاقة في باقي أبعاد الصحة النفسية ودخول أسر الطلاب.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً في بعد الخوف والنوع لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً في أبعاد الصحة النفسية الأخرى ونوع الطلاب.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً في أبعاد الصحة النفسية والفصل الدراسي.

٤. توجد فروق دالة إحصائياً في أبعاد الصحة النفسية (الاكتئاب، المرض النفسي) ومستوى تعليم أبناء أفراد العينة، لصالح أبناء الأباء الأكثر تعليماً.

٥. توجد فروق دالة إحصائياً في أبعاد الصحة النفسية (المرض النفسي، الشك) ومهن

آباء أفراد العينة لصالح أبناء الآباء أصحاب المهن الأكبر دخلاً.

٦. توجد فروق دالة إحصائياً في أبعاد الصحة النفسية (المرض النفسي، الشك) والمستوى

التعليمي لأمهات أفراد العينة لصالح أبناء الأمهات الأكثر تعليماً.

٧. توجد فروق دالة إحصائياً في أبعاد الصحة النفسية (المرض النفسي) والمستوى

التعليمي لأمهات أفراد العينة، لصالح أبناء الأمهات ربات المنازل، بينما لم توجد

فروق دالة في باقي أبعاد الصحة النفسية الخرى ومتغيرات مهن أمهات أفراد العينة.

٣- دراسة انور عبد العزيز العبادسة (٢٠٠٠م) المذكوره في (أحمد، ٢٠٠٢م، ٥٦-٥٧):

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى دراسة الاضطرابات العصابية وعلاقتها السببية ببعض

المتغيرات الذاتية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم وقطاع غزة.

العينة: بلغت عينة الدراسة (١٣٠٠) طالب وطالبة من المدارس الثانوية (%٥٠) منهم طلاب

سودانيين و(%٥٠) منهم يمثلون طلاب قطاع غزة.

الأدوات: استخدم الباحث مقياس أثر العوامل الأسرية في صحة التلميذ النفسية ومقياس

الاضطرابات العصابية.

النتائج: اسفرت نتائج الدراسة عن:

١. هنالك فروق نسبية غير دالة إحصائياً في انتشار الاضطرابات العصابية لدى طلاب

المجموعتين المدروستين.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في كل من القلق والاكتئاب لدى طلاب المجموعة السودانية لصالح الطالبات، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في المجموعة الفلسطينية بين الطلاب والطالبات في اضطراب الاكتئاب والوسواس القهري.

٣. لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين تعليم الب وتعليم الأم وعدد الزيجات بالنسبة للأب والاضطرابات العصابية بينما تحقق هذا الفرض جزئياً بالنسبة للتحصيل الدراسي.

٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الفلسطينية والسودانية في الاكتئاب لصالح الفلسطينية، بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط المجموعتين في اضطراب القلق والوسواس القهري.

ثانياً: الدراسات العربية:

١- دراسة عبد الخالق وعباس، (٢٠٠٥م):

أجرى عبد الخالق وعباس دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأبناء من الجنسين في أساليب التعامل من قبل كل من الوالدين على حده والأعراض الاكتئابية لدى هؤلاء الأبناء.

تكونت عينة الدراسة من (٧٢٤) طالباً وطالبة في المدارس الثانوية في محافظة العامة بدولة الكويت. وتم تطبيق مقياس التنشئة الاجتماعية، ومقياس الاكتئاب متعدد الأبعاد للمراهقين والأطفال.

فأظهرت النتائج أن البنات أظهرن متوسطاً أعلى من الأولاد في الاتجاه الإيجابي نحو التنشئة الاجتماعية من قبل الب، ما عدا أسلوب الحماية المتعددة وتنمية الاستقلال الذاتي. كما حصلت البنات على درجات أعلى من الأولاد في الاتجاه الإيجابي نحو أسلوب: التسامح والمساواة من قبل الأم، حصل الأولاد على درجات أعلى من البنات في الاتجاه الإيجابي نحو أسلوب توفير الحماية المعتدلة من قبل الأم أيضاً، في حين حصلت البنات على متوسط درجات أعلى من الأولاد في الأعراض الاكتئابية بشكل عام، وخاصة في الأعراض التالية: الشكاوى الجسمية، وافتقاد اللذة والإرهاق على التوالي، في حين كان متوسط الأولاد في ضعف التركيز أعلى من البنات، وقد أسهم الاتجاه الإيجابي نحو أسلوب: الثبات في المعاملة والتقبل من قبل الأب في عدم ظهور الأعراض الاكتئابية لدى الأولاد، كما أسهم الاتجاه الإيجابي نحو أسلوب الثبات في المعاملة من قبل الأم إلى عدم ظهور الأعراض الاكتئابية لديهم.

ثم أسهم الاتجاه الإيجابي نحو أسلوبي التقبل وتوفير الحماية المعتدلة من قبل الأب، وبث الطمأنينة من قبل الأم في عدم ظهور الأعراض الاكتئابية لدى البنات.

٢- دراسة الشهري، (٢٠٠٥م):

قامت الشهري بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة انتشار مشكلات مرحلة المراهقة من وجهة نظر الاخصائيات النفسيات، والطالبات المراهقات في مدينة جدة. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في مشكلات المراهقات، تبعاً لمتغيرات العمر، ومستوى تعليم

الأم والأب والعيش مع الوالدين أو أحدهما، ومستوى المراهقة التحصيلي. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق الفردية في تقدير المشكلات التي تواجه المراهقات من وجهة نظر المراهقات أنفسهن، ووجهة نظر الأخصائيات. وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٣٤) مراهقة تراوحت أعمارهن بين (١٨-١٣) سنة. فأظهرت النتائج أن مشكلات السلوك غير المقبول اجتماعياً أبرز المشكلات لدى المراهقات السعوديات، بينما احتلت المشكلات الأسرية أدنى ترتيب بين المشكلات. كما أن المتوسط العام للمشكلات كان متوسطاً، أما بالنسبة لترتيب الأخصائيات النفسيات للمشكلات فقد كانت المشكلات النفسية والسلوكية هي أبرز المشكلات الشائعة بين المراهقات. وأظهرت النتائج أن مستوى المشكلات يتذبذب مع تقدم العمر إلا أنها تصل ذروتها في عمر (١٨) سنة.

٣- دراسة العلي، (٢٠٠٤م):

وأجرت العلي دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الطلاق على التكيف النفسي بأبعاده المختلفة لدى أبناء المطلقين، وعلاقته بمتغيرات شخصية واجتماعية هي: الجنس، العمر، ومكان إقامة الإبن بعد انفصاله عن والديه، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٢) فرداً منهم، (١٩٤) من الإناث و(١٨٦) من الذكور. واحتوت العينة على كل المراهقين من أبناء المطلقين الذين تراوحت أعمارهم بين (١٧-١٢) سنة في (٦٦) مدرسة.

فقد قام أفراد العينة بالاجابة على مقياس التكيف النفسي بقسميه: الشخصي والاجتماعي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين من أبناء

المطلقين، والمراهقات الإناث من أبناء المطلقين في التكيف الشخصي، وفي بعض الأغراض العصابية لصالح المراهقين الذكور، فيما لم تظهر النتائج وجود فروق دالة في مجال التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس رغم وجود فروق دالة في بعد العلاقات الأسرية لصالح المراهقين الذكور، كما لم تظهر فروق في التكيف النفسي تعزى لمتغير العمر، بالنسبة لمكان إقامة المراهق، فقد تبين أن هناك فروقاً دالة في التكيف الاجتماعي، وبعدي: اشباع الحاجات القيم، والمعايير الاجتماعية لصالح أبناء المطلقين عند الأب غير المتزوج، أو الأم غير المتزوجة.

٤ - دراسة العبيديين، (٢٠٠٣م):

وأجرى العبيديين دراسة هدفت إلى التعرف على مدى انتشار الاكتئاب النفسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأكاديمي في الأردن، وعلاقته بمتغير الجنس، فتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠١) طالباً وطالبة قاموا بالإجابة على مقياس بيك للاكتئاب. فأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة عموماً يعانون من مشاعر اكتئاب متوسطة، وأن (٢٩%) منهم أظهروا مستوى مرتفعاً من الاكتئاب كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً على مدى انتشار الاكتئاب النفسي، تعزى لمتغير الجنس، وذلك لصالح الإناث.

٥ - دراسة المومني، (٢٠٠١م):

وأجرى المومنى دراسة هدفت إلى اكتشاف العلاقة بين ضغوط الحياة التي يتعرض لها طلبة الجامعة من جهة، وأساليب التدبر التي يمارسونها من جهة أخرى، وعلاقة ذلك بالاكئاب والقلق، فتألفت عينة الدراسة من (٢٣٠) طالباً وطالبة . وأظهرت النتائج أن أكثر مصادر الضغط النفسي التي يتعرض لها الطلبة هي: الضغوط الجامعية، والضغوط الاجتماعية، والضغوط الحياتية العامة، والضغوط الاقتصادية، والضغوط الأسرية على التوالي. كما اشارت النتائج إلى أن أكثر استراتيجيات التدبر استخداماً لدى أفراد العينة هي: التخطيط، والتدين، والتدبر النشط، والتقبل، وإعادة التشكيل الإيجابي. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الضغط النفسي وكل من الاكئاب والقلق. وأظهرت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعض استراتيجيات التدبر، وكل من الاكئاب والقلق، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن الضغوط الاجتماعية هي أكبر متنبئ بالاكئاب والقلق، حيث تنبأت بحوالي (٥٢%) من القلق، وتنبأت بما نسبته (٤٦%) من الاكئاب. وتنبأت استراتيجيات التدبر بما مقداره (٧٠%) من القلق، و(٥٩%) من الاكئاب. كما أظهرت النتائج ان استراتيجيات التدبر الفعالة التي تركز على المشكلة ارتبطت سلبياً بكل من القلق، والاكئاب، والشغوط.

٦- دراسة القضاة، (١٩٩٩م):

قام القضاة بدراسة هدفت إلى استقصاء ظاهرة الاكئاب لدى الأطفال في الصف السادس الابتدائي، ومعدلات انتشارها، وعلاقتها مع البيئة الأسرية. فتكونت عينة الدراسة من (٤١٩) طالباً وطالبة، (٢١١) ذكور و(٢٠٨) إناث فأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار

الاكتئاب هي (٤,٥ %)، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في نسبة الاكتئاب.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين كل من متغيرات: التقبل الوالدي، وتقبل الأم وتقبل الب، وأن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من التحكم والوالدي وتحكم الأبن وتحكم الم مع الاكتئاب لدى الأبناء.

٧- دراسة الباحثة دسوقي، (١٩٩٧م):

قامت الباحثة دسوقي بدراسة هدفت إلى معرفة الفروق بين مجموعة من أبناء المطلقات، ومجموعة من الأبناء المحرومين من الأب في متغيرات التوافق النفسي، ومفهوم الذات والاكتئاب. فتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً وطالبة (٦٠ إناث منهم ٣٠ بنتاً لأمهات مطلقات و ٣٠ بنتاً محرومات من الأب بسبب الوفاة و ٦٠ ذكراً ٣٠ أبناء مطلقات، و ٣٠ أبناء محرومين من الب بسبب الوفاة)، تتراوح أعمار جميع أفراد الدراسة بين (٢٤-٢١) سنة. فأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في كل من التوافق الأسري، والصحي، والاجتماعي، والكلي، والانفعالي بين مجموعة أبناء المطلقات، ومجموعة الأبناء المحرومين من الأب في أبعاد التوافق النفسي، والتوافق الكلي، ولصالح الأبناء المحرومين من الأب.

٨- دراسة العبادي، (١٩٩٦م):

حيث أجرى دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء، ومستوى قدرتهم على التكيف، وقد بحثت هذه العلاقة تبعاً لمتغيرات المستوى

التعليمي، والمستوى التحصيلي، والجنس، والعمر، فتكونت عينة الدراسة من (١٠٨١) طالباً وطالبة في الصف الأول الثانوي، والسنة الجامعية الأولى. وأجاب أفراد عينة الدراسة على مقياس في التنشئة الأسرية، ومقياس في التكيف. فأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في مستوى القدرة على التكيف تغري إلى نمط التنشئة الأسرية، سواء التي يمارسها الوالدان معاً أو التي يمارسها كل واحد منهما على حده. وقد كانت هذه الفروق لصالح نمط الضبط التربوي، أي أن الأفراد الذين يدركون نمط التنشئة على أنه تسلطي، أو تسيبي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في التكيف تعزى لمتغيرات: المستوى التعليمي، والمستوى التحصيلي، والجنس، وتفاعل نمط تنشئة الأسرة مع المساويين التعليمي والتحصيلي. كما أظهرت النتائج أن طلبة السنة الدراسية الأولى أكثر قدرة على التكيف عندما تم تناول متغير المستوى التعليمي بشكل منفصل.

٩- دراسة الأسعد، (١٩٩٤م):

كما أجرت الأسعد دراسة هدفت إلى التعرف على أثر كل من تنشئة الأسرية، والعمر، والجنس، على التكيف الاجتماعي لدى عينة من (٥٠٠) مراهقاً ومراهقة تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٦) سنة في مدارس عمّان، فأجاب أفراد عينة الدراسة على مقياس للتنشئة الأسرية، ومقياس في التكيف الاجتماعي. وأظهرت النتائج أن مستوى التنشئة الأسرية دلالة في تفسير التكيف الاجتماعي، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة في التكيف الاجتماعي على تعزى لمتغيري: الجنس، والعمر.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

١ - دراسة تومبسون ومازا وواندل وايجرث (Thompson, Mazza, randell & Eggert.) (2005):

قام تومبسون وآخرون بدراسة هدفت إلى استكشاف دور القلق والاكتئاب وفقدان الأمل، كمتغيرات وسيطة من عوامل الخطر وسلوكيات الانتحار لدى عينة من (٢٨٧) مراهقاً منسحباً من المدرسة العليا. وقد تم تصميم نموذج لفحص العلاقة بين هذه المتغيرات وأثرها على سلوكيات الانتحار، وأظهرت النتائج أن هناك أثراً مباشراً للاكتئاب، وفقدان الأمل في سلوكيات الانتحار لدى الإناث. كما أظهرت النتائج بالنسبة للذكور والإناث أن القلق يرتبط بشكل مباشر بالاكتئاب وفقدان الأمل، كما ظهر أن استخدام المخدرات له اثر مباشر وغير مباشر على سلوكيات الانتحار، ثم تبين أن الافتقار للدعم الأسري يؤثر بشكل غير مباشر على سلوكيات الانتحار من خلال القلق لدى كل من الذكور والإناث.

٢ - دراسة فيلبس وزملائه (Phillips et al, 2005):

أجرى فيلبس وزملائه دراسة هدفت إلى استكشاف دور **محن** الطفولة في التنبؤ بالقلق والاكتئاب خلال المراهقة، فتكونت عينة الدراسة من (٨١٦) مراهقاً ومراهقة (٤١٤ ذكور ٤٠٢ إناث). وقد تم جمع بيانات التشخيص لمراهقين بعمر (١٥) سنة، كما تم جمع المعلومات حول محن الطفولة من خلال الأمهات أثناء الحمل، وفي عمر (٥) سنوات ونصف، ثم تمت مقارنة هذه المجموعة بأخرى ضابطة لم تتعرض للمرض أو الاضطراب سابقاً. فأظهرت

النتائج أن المراهقين الذين يعانون من اضطرابات القلق قد تعرضوا لضغوط أثناء الطفولة أكثر مما تعرض له أقرانهم المكتئبون، مثل: الضغط في العلاقة مع الأم، وتغير شريك الأم، كما أظهرت النتائج أنه وبالرغم من أن الضغوط الأسرية قد يكون مسيطراً عليها في عمر (١٥) سنة، إلا أن محت الطفولة تنبأت باضطراب القلق بشكل دال. وإذ تقترح النتائج أن اضطرابات القلق قد ترتبط بصورة أكثر قوة مع التعرض للضغوط خلال الطفولة المبكرة، بينما ترتبط أعراض الاكتئاب بضغط حدثت قريباً للمراهق.

٣- دراسة كالسن وزملاؤه (Calsyn. Et al, 2005):

أجرى كالسن وزملاؤه دراسة هدفت إلى فحص مقدار قوة نموذج سببي في توضيح العلاقة بين الدعم المدرك، والدعم العملي، والقلق الاجتماعي، لدى عينة من (٣٥٧) مراهق ومراهقة. وافترض النموذج السببي بأن الدعم الاجتماعي المنخفض يسبب القلق الاجتماعي. فأظهرت النتائج أن هناك دعماً قليلاً للنموذج، حيث إن درجة العلاقة كانت أضعف مما كان متوقفاً.

٤- دراسة جريسا وهادسيون (Gerca & Harruson, 2005):

أجرى جريسا وهادسون دراسة هدفت إلى استكشاف مستويات متعددة من وظيفة علاقات المراهقين الشخصية، تتضمن العلاقة مع الرفاق بشكل عام (مثل: مجموعات الرفاق)، والعلاقات النوعية لديهم مع الأصدقاء، إضافة إلى العلاقات الرومانسية، ودور هذه العلاقات

في التنبؤ بالقلق الاجتماعي والاكتئاب لدى عينة من (٤٢١) مراهق ومراهقة (٥٧% إناث، ٤٣% ذكور، تتراوح أعمارهم بين (١٩-١٤) سنة. فقام أفراد عينة الدراسة بالإجابة على مقياس العلاقات المتعددة، ومقياس ضحايا الراق، ومقياس نوعية علاقات الصداقة، ومقياس العلاقات الرومانسية. فأظهرت النتائج أن نوعية الصداقات، ووجود علاقة تتضمن المواعدة تعمل على حماية المراهقين من مشاعر القلق الاجتماعي، فيما تنبأت علاقات ضحايا الراق، والتفاعل السلبي في الصداقات بدرجة مرتفعة من القلق الاجتماعي. فيما شكل الاشتراك بعلاقات متعددة مع الراق عاملاً وقائياً من الاكتئاب، كما أظهرت النتائج أن ضحايا الراق، والصفات السلبية في الأصدقاء الحميمين، وفي العلاقة الرومانسية تبنى بالاكتئاب.

٥- دراسة هتنيوم ودفوراك (Hannum & Dvorak, 2004):

كما درس هانيوم ودفوراك أثر الصراعات الأسرية، والقلق، ونمط القلق على الكرب النفسي، والتكيف الاجتماعي على (١٥٢) من طلبة السنة الأولى في الجامعة. فأجاب أفراد الدراسة على مقاييس في القلق، والصراعات الأسرية، والتنظيم الأسري، والكرب النفسي، والتكيف الاجتماعي. فأظهرت النتائج أن القلق بالأم يرتبط بكرب نفسي أقل، وأن القلق بالأب يبنى تكيف اجتماعي أفضل. كما أظهرت النتائج أن الصراع يقلل من القلق، ونبنى بالكرب النفسي، وأن القلق مع الأم يتوسط العلاقة بين الصراع، والكرب النفسي.

٦- دراسة رفاز وزملائه (Rivas, et, al, 2003):

وأجرى ريفاز وزملائه دراسة هدفت إلى فحص إسهامات متغيرات الأسرة والفرد في أعراض الاكتئاب لدى مجموعة من الشباب. وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٢) مراهق مكسيكياً (متوسط العمر ٩-١٥ سنة). فأظهرت النتائج أن التعرض بمستويات مرتفعة من الضغوط أحداث الحياة، واستخدام أسلوب تعامل تأملي يرتبطان بتكرار أعراض الاكتئاب، وعلى مستوى الأسرة، فإن المستوى المرتفع من الدفء، والتقبل الوالدي، ومراقبة الأباء يرتبط بمستوى منخفض من المزاج الاكتئابي. كما أظهر تحليل الانحدار أن العوامل الشخصية (الجنس، والتعامل التأملي) والعوامل الأسرية (دفء الوالدين ومراقبتهم) يقدمان إسهاماً فريداً في أعراض الاكتئاب، حيث فسر هذان العاملان (٥٠%) من التباين في المزاج الاكتئابي كما أظهرت النتائج أن قبول الوالدين ودئهما يخففان من أثر التعامل التأملي في مسار تطور الاكتئاب.

٧- دراسة سيريكاهالر (Sereika & Haller, 2003):

وقامت سيريكاهالر بدراسة هدفت إلى التحقق مهارات إذا كان القلق غير المعالج في المراهقة يرتبط بمشكلات مزاجية وسلوكية، وشكاوى جسمية، وخطر تطور الاضطرابات النفسية مستقبلاً لدى عينة من (٤٦٦) مراهقاً ومراهقة. فأظهرت النتائج أن أعراض القلق ترتبط بقوة بكل الشكاوى الجسمية، والاكتئاب كما أظهرت الإناث درجات أعلى في الدرجة الكلية للقلق، وفي الأبعاد الفرعية: القلق العام، وقلق الانفصال، واضطرابات الهلع، والمخاوف الاجتماعية والمدرسية.

٨- دراسة نيكولاس ودونغ ومي (Nicholas, Dong & Mei, 2003):

وأجرى نيكولاس وآخرون دراسة هدفت لاستكشاف العلاقة بين بيئة الأسرة، وأساليب التعامل لدى عينة مكونة من (١٥٤ ولداً، و١٤٣ بنتاً)، فأجاب أفراد الدراسة على مقياس في تقدير الذات، وضبط الذات، وأساليب التعامل، والبيئة الأسرية. وقد تم تصنيف أنماط الأسرة على أربعة أنماط هي:

١. إدارة الصراع.

٢. منظمة، متماسكة، وتعبر عن المشاعر ولها توجه بإعادة الخلق.

٣. متماسكة، ولديها صراع قليل.

٤. منظمة، ولديها ضبط قليل.

وقد أظهرت السر التي تتصف بأنها متماسكة، وتعبر عن انفعالاتها، مع التنظيم، وانخفاض مستوى الصراع، ومستوى متوسط من الضبط بأنها ترتبط بنمط منظم من أساليب التعامل. وأظهر المراهقون بأنهم: (١) يستخدمون مصادرهم الشخصية، (٢) يبحثون عن المساعدة من المصادر الاجتماعية، (٣) يتبنون فلسفة عن القيام بشيء كأسلوب أساسي في التعامل لديهم عندما يكون إدراكهم بنية الأسرة على أنها إيجابية. كما أظهر الأولاد والبنات اختلافاً في أساليب التعامل، حيث أظهرت النتائج بأن البنات يعولن على الدعم الاجتماعي أكثر، فيما ينزع الأولاد إلى تجنب المشكلة أو اللوم.

٩- دراسة تاملي (Tami, 2002):

قام تاملي بدراسة استخدمت بيانات من دراسة طولية حول صحة المراهقين بغرض فحص الأثر القصير المدى لانفصال الوالدين على اكتئاب المراهقين وانحرافهم. فأظهرت النتائج أن علاقة الأباء بالمراهق قبل انفصال الأبوين تتوسط الأثر بين انفصال الأباء، وانحراف المراهقين. وأظهرت أنه كلما ارتفع مستوى الرضا في العلاقة مع الأب والأم الذي يحمل جنس الأب أو الأبنة قبل الانفصال، كمان احتمال انحراف هذا الإبن أو الإبنة أعلى عند الانفصال عن هذا الأب أو الأم، مما يؤكد على أهمية العلاقات الشخصية في الأسرة قبل انفصال الأباء، ثم أظهرت النتائج قأن جنس الأب المعاكس لجنس الإبن بشكل دال على اكتئاب المراهقين بغض النظر عن مستوى تنظيم الأسرة.

١٠- دراسة أيدن وأوزتيتنك (Aydin & Oztutuncu, 2001):

وقام أيدن وأوزتيتنك بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار السلبية للمراهقين، والمزاج الاكتئابي، والبيئة الأسرية، وتكونت عينة الدراسة من (٣١١) طالباً وطالبة بعمر (١٦) و(١٧) سنة يدرسون في مدارس حكومية وخاصة وقد قام أفراد الدراسة بالإجابة على مقياس البيئة الأسرية، واستبانة الأفكار الآلية، وقائمة بيك للاكتئاب. فأظهرت النتائج ان التماسك الأسري يرتبط سلبياً بدرجة الأفكار السلبية والمزاج الاكتئابي لدى المراهقين.

١١- دراسة تيفاني وميكويل ومرستيوفر (Tiffany, Miguel & Chrstopher, 2001):

كما أجرى تيفاني وآخرون دراسة هدفت إلى التعرف على عوامل الخطورة التي تبنى بالاكئاب لدى عينة من (٧٩) مراهق ومراهقة في المدرسة الثانوية، تضمنت عوامل الخطورة

مايلي: العلاقة مع الآباء، والعلاقة مع الرفاق، والمشاعر السلبية والإيجابية التي تتضمن الأفكار الانتحارية، ومتغيرات نمط الحياة التي تتضمن: الأداء الأكاديمي، والرياضة، واستخدام العقاقير. وأظهرت النتائج أن المراهقين الذين حلوا على درجات مرتفعة في مقياس الاكتئاب لديهم علاقات ضعيفة مع آبائهم، وكانت حالة الاكتئاب أعلى لدى هؤلاء المراهقين. كما أظهر المراهقون المكتئبون علاقات غير مرضية مع الرفاق، وأن لديهم القليل من الأصدقاء، وأنهم لا يتمتعون بالشعبية، ولا يشعرون بالسعادة، وأن لديهم أفكار انتحارية متكررة. كما أظهر هؤلاء المراهقون أنهم يقضون القليل من الوقت في الرياضة، وأنهم يستخدمون الميرجوان والكوكايين أكثر من غيرهم. وأظهر تحليل الانحدار أن كلاً من متغيرات العلاقة مع الآباء، والواجبات البيئية والصحة النفسية، والسعادة، فسرت (٥٥%) من التباين.

١٢- دراسة ريتشاردسون ومكابي (Richardson & Mccabs, 2001):

كما أجرى ريتشاردسون ومكابي دراسة هدفت للكشف عن أثر خلاف الوالدين، والصراعات الوالدية، والدفء لدى الوالدين خلال المراهقة على مستوى التكيف لدى المراهقين وتكونت عينة الدراسة من (١٦٧) مراهق ومراهقة منهم (١٤٦) إناث، و(٢١) ذكوراً. وقام أفراد عينة الدراسة بالإجابة عن مقاييس فيما يلي: (١) التكيف النفسي، (٢) العلاقة الحالية مع الوالدين، (٣) مستوى الصراعات البينشخصية التي يختبرها المراهق، (٤) الحالة الاجتماعية للآباء، ثم أظهرت النتائج أن المستوى المرتفع من الصراعات البينشخصية يرتبط بشكل سلبي مع التكيف، ومستوى الدفء بين المراهق ووالديه. كما أظهرت النتائج أن العلاقة ضعيفة مع

الوالدين ارتبطت سلبياً بمتغيرات متعددة للتكيف النفسي، فقد وجد أن الدفء مع الأب والأم هو المبنى الأكثر قوة لتكيف المراهقين.

١٣- دراسة سميث وبعزي ووينمان (Smuth , Buzi & Weinman, 2001):

وأجرى سميث وآخرون دراسة هدفت إلى التحقق من مدى اكرار مشكلات الصحة النفسية، والأعراض المرضية، لدى عينة من (٥١) مراهقاً يراجعون عيادة الصحة النفسية في إحدى المستشفيات. وقام أفراد العينة بالإجابة عن قائمة شطب تحدد مجالات المشكلات، إضافة إلى قائمة شطب تتناول أعراض المشكلات. وغطت قائمة شطب مجالات المشكلات العديد من مشكلات الصحة النفسية، حيث تضمنت هذه المشكلات: العلاقة مع الرفاق، والعلاقات بشكل عام، والمشكلات الأسرية، والمشكلات المتعلقة بالمال والوقت والقانون وإساءة استخدام المواد واضطرابات الأكل، فيما تضمنت قائمة شطب أعراض المشكلات الاستفسار حول الغضب، والاكتئاب، والعدوان، والعصبية، والخوف، والانتحار، وتقدير الذات.

ثم أظهرت النتائج أن هؤلاء المراهقين الذين يراجعون عيادة الصحة النفسية يختبرون مشكلات وأعراض دالة، مثل: مشكلات العلاقة، والوقت، والمال، وأعراض الغضب، والاكتئاب، والعدوان. كما ارتبطت مشاعر الخوف بخمسة مجالات أخرى من المشكلات.

١٤- دراسة تيفاني وميكويل (Tiffany, Migue, 2001):

أجرى تيفاني وميكويل دراسة هدفت إلى الكشف عن الصلة بين علاقة المراهق او المراهقة بالآباء والرفاق بكل من الإكتئاب، وإساءة استخدام المواد لدى عينة من (٨٩) مراهقاً ومراهقة. وقام أفراد العينة بالإجابة عن مقاييس في العلاقة مع الآباء والرفاق. ثم أظهرت النتائج ان المراهقين الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس: العلاقة مع الرفاق والآباء بأيديهم عدد أكبر من الأصدقاء، وأقتراب أسري أفضل، ومستويات أقل من الاكتئاب وإساءة استخدام العقاقير ودرجات أعلى في الأداء الأكاديمي.

١٥- دراسة دويكات (٢٠٠١):

كما قامت دويكات بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين استراتيجيات حل المشكلات وأعراض الاكتئاب لدى عينة من (٥٧٢) طالباً وطالبة في محافظة رام الله. تم تطبيق استبانة في حل المشكلات، ومقياس بيك للاكتئاب. أظهرت النتائج أن مستوى استراتيجية حل المشكلات كان متوسطاً، وأن درجة الاكتئاب كانت متوسطة أيضاً. وأن العلاقة بين استراتيجية القدرة على حل المشكلات، وأعراض الاكتئاب كانت سلبية.

١٦- دراسة لو وكوك (Lau & Kwok, 2000):

وقام لو وكوك بدراسة هدفت إلى التحقق من العلاقة بين البيئة الأسرية، والاكتئاب ومفهوم الذات لدى المراهقين في (هونغ كونغ) وتكونت عينة من الدراسة من (٢٧٠٠) مراهقاً ومراهقة. فأجاب أفراد عينة الدراسة على مقياس البيئة الأسرية، ومقياس الاكتئاب وقائمة مفهوم الذات. ثم أظهرت النتائج أن جميع أبعاد مقياس البيئة الأسرية (العلاقة، والنمو

الشخصي والمحافظة على النظام) ارتبطت بشكل دال مع مجالات الاكتئاب الثلاثة الانفعالية والافتقار للخبرة الإيجابية والاستشارة النفسية).

كما ارتبطت أبعاد مقياس البيئة الأسرية بشكل قوي وإيجابي بعد مقياس مفهوم الذات الأربعة: الأكاديمي، والمظهر، والاجتماعي أو العام.

كما ارتبط بعدا العلاقة، والحفاظ على النظام، مع مفهوم الذات أكثر مما ارتبط بعد النمو الشخصي، كما أظهر تحليل الإنحدار بأن العلاقة الأسرية كانت المنبئ الأكثر قوة للنواحي المختلفة للاكتئاب، ومفهوم الذات.

١٧ - دراسة شيك (Shek, 1999):

قامت شيك بدراسة هدفت إلى تقييم إدراكات المراهقين أو رضاهم عن نمط الآباء وصراعات الآباء والمراهق المدركة، والتكرار المدرك لإتصال الآباء والمراهق، والمشاعر المرتبطة بذلك، والعلاقة المدركة بين الآباء والمراهق، ومستوى الصحة النفسية. تم تقييم هذه العوامل من خلال مقاييس تقدير ومقابلات منظمة عبر مرحلتين منفصلتين خلال سنة واحدة. فأظهرت النتائج بأنه يمكن أن يتم تجميع أدوات التقييم عبر عامين مستقرين، وهما: خصائص الب وخصائص الأم، وبالرغم من أن كلا العاملين لهما تأثير طولي قمصاحب على صحة المراهقين النفسية، فإن خصائص الأب تنبأت في وقت القياس الأول بتغير في رضاه المراهق عن الحياة، وفقدان الأمل وتقدير الذات والهدف من الحياة، فيما لم تنبأ خصائص الأم في

وقت واحد من القياس في هذه التغيرات، كما وجد ن خصائص كل من الأب والأم يؤثران بشكل قوي على صحة المراهق النفسية.

١٨ - دراسة ونج وويست (Wong & Wiest, 1999):

أجرى ونج ويست دراسة هدفت إلى التحقق من العلاقة بين الاكتئاب، وتكيف المراهقين الأكاديمي في المدرسة الثانوية ودعم الإستقلالية المدرك من قبل الآباء والرفاق. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٩) مراهقاً ومراهقة قاموا بالإجابة عن ثلاثة مقاييس لأساليب التعامل، ودعم الاستقلالية والمواقف التي يشعرون بها بالاكتئاب، فأظهرت نتائج تحليل التباين أن تكرار الاكتئاب يرتبط بأبعاد محددة من أساليب التعامل السلبية، وإدراكات المراهقين بإنخفاض دعم الاستقلالية من الآباء والرفاق.

١٩ - دراسة بريننتز وشيرمس وويب (Printz, Shermis & Webb, 1999):

أجرى بريننتز وآخرون دراسة هدفت للكشف عن العوامل التي تزيد من أثر خبرات الضغط السلبية على التكيف لدى عينة من (١٢٢) مراهق ومراهقة في الصفين التاسع والعاشر. واقترحت الدراسة نموذجاً نظرياً بغرض اختبار صحته، وقد تضمن هذا النموذج الضغط وأساليب التكيف لدى المراهقين، وافترض أن متغيرات الدعم الاجتماعي، وحل المشكلات الاجتماعية متغيرات وسيطة. وتم فحص هذا النموذج من خلال تحليل المسار. وأظهرت النتائج أن ردود الفعل الانتكاسية الناتجة عن الضغط، وتعود إلى عوامل الضغط

السلبية التي لا تسمح بحدوث الحلول الناجحة. كما وجد أن أثر الأحداث الضاغطة على التكيف تتوسط مصادر التكيف التي تتضمن مزيجاً من قدرات حل المشكلات، والدعم الاجتماعي كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة مباشرة بين كل أحداث الحياة الضاغطة والدعم الاجتماعي، وحل المشكلات من جهة ووتكيف المراهقين من جهة أخرى.

٢٠- دراسة ديفيد وزملائه (David, et, al, 1996):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مزاج المراهقين الاكتئابي، وإدراكاتهم نحو علاقاتهم بالآباء والأصدقاء، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٥) مراهقاً ومراهقة متوسط أعمارهم ما بين (١٦-٦) سنة. فأظهرت النتائج أن العوامل الأسرية ترتبط بمزاج المراهقين الاكتئابي أكثر ارتباط متغير الأصدقاء بهذا المزاج، كما أظهرت ان تعامل الآباء مع المراهقين بشكل يعبر عن سعادتهم بأبنائهم، يرتبط بدرجة إمتلاك هؤلاء الآباء للمودة والدفء فالآباء الأقل سعادة هم اقل مودة مع أبنائهم المراهقين.

٢١- دراسة ديان ووليام (Diane & William, 1996):

قام ديان ووليام بدراسة هدفت إلى فحص قوى الأسرة ونمط إتصال الآباء مع المراهق، وتقدير الذات، والوحدة والعمر والعلاقة المتبادلة بين الجنسين، وللتحقق من كيفية تأثير هذه العوامل على الاكتئاب لدى عينة (١٥٦) مراهق ومراهقة يدرسون في مدارس حكومية. تم تطوير نموذج سببي من أجل التعرف على تأثير هذه المتغيرات على المراهقين. وتم استخدام تحليل المسار لهذا الغرض. فأظهرت النتائج أن الوحدة، وتقدير الذات لهما تأثير مباشر على

اكتئاب المراهقين. كما أثر العمر بشكل مباشر وغير مباشر على اكتئاب المراهقين. وكذلك أثر تقدير الذات بشكل غير مباشر في الاكتئاب من خلال متغير الوحدة. كما أثر العمر بشكل مباشر وغير مباشر من خلال الوحدة. وأظهر الجنس أنه يرتبط بشكل دال بالاكتئاب من خلال تقدير الذات. وأثرت قوى الأسرة بشكل غير مباشر في الاكتئاب من خلال تقدير الذات.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال مراجعة الدراسات السابقة أنها متنوعة ومتعددة فقد جاءت الدراسات لتؤكد على خصوصية مرحلة المراهقة، لما يرافقها من مشكلات تعيق الصحة النفسية ويمتد أثرها لما بعد المراهقة. وبالنسبة للاكتئاب والصراعات الأسرية، يلاحظ أن الدراسات أكدت على العلاقة المتبادلة فيما بينها خلال فترة المراهقة، ويبدو أن مرحلة المراهقة كمرحلة نمائية تنتم بسعي المراهق لنيل الاستقلالية، وتعدد الصراعات مع الوالدين ولتحقيق هذا الغرض تزيد المشاعر الاكتئابية لديهم، فتشير بعض الدراسات أن الطريقة التي يتعامل بها الآباء مع المراهقين تؤثر بالمزاج الاكتئابي لديهم (Diane & William, 1996)، وتقدم دراسات أخرى دور الصراعات الأسرية في الاكتئاب من خلال تكرار الدراسات التي تشير إلى العلاقة الارتباطية من المتغيرين (Lau & Kwok, 2000: Tiffany, Migue, 2001)، وتذهب الدراسات في تحديد طبيعة هذه العلاقة إلى القول: إن المستوى المرتفع من الدفء والتقبل الوالدي يرتبطان بمستوى منخفض من الاكتئاب (Rivas, et, al, 2003) (القضاء، ١٩٩١)،

وإن التماسك الأسري يرتبط بدرجة الأفكار السلبية، والمزاج الاكتئابي لدى المراهقين (Aydin & Oztutuncu, 2001) ويضيف البعض الآخر ان الصراعات الأسرية ونمط اتصال الآباء مع المراهقين يلعب دوراً مهماً في اقدير الذات، والشعور بالوحدة لديهم (Diane & William, 1996) ويذكر آخرون أن أساليب تعامل الوالدين تؤثر على أعراض الاكتئاب (عبد الخالق وعباس، ٢٠٠٥م).

كما تشير العديد من الدراسات إلى علاقة العوالم الأسرية، سواء اتسمت بالصراع أو الدفء بمستوى أساليب التعامل التي يستخدمها المراهقون في تعاملهم مع الصعوبات التي يواجهونها، فيذكر البعض في هذا الصدد بأن الصراعات الأسرية، والطلاق يؤثران بشكل سلبي في التكيف الاجتماعي للمراهقين (Hannum & Dvorak, 2004: Richardson & Mccabs, 2001)، ويضيف البعض الآخر أن الأسرة المتماسكة والمنظمة التي تعبر عن انفعالاتها بشكل صحي، ولديها مستوى منخفض من الصراع فإن المراهقين فيها يستخدمون أساليب تعامل أفضل (Nicholas, Dong & Mei, 2003)، ويؤكد آخرون على أن الضغوط الاجتماعية المتمثلة بالضغوط الأسرية، وضغوط الرفاق تؤثر سلبياً على أساليب التكيف، وحل المشكلات لدى المراهقين (Printz, Shermis & Webb, 1999)، إضافة إلى أن أبناء المطلقين، والمحرومين من أحد الوالدين يعانون من مشكلات في التوافق النفسي، وأن مستوى تكيف المراهقين يرتبط بأساليب التنشئة الأسرية التي يمارسها الوالدان (العبادي، ١٩٩٦م) وأن الطلاق يعيق التكيف النفسي لدى المراهقين (العلي، ٢٠٠٤م) وبشكل عام، يمكن تلخيص

دور الصراعات الأسرية والبيئة الأسرية، بالإشارة إلى دراسة دانيل (Danial, 1999) التي تؤكد على أن صراعات الوالدين تنبئ بمستوى الصحة النفسية لدى المراهقين.

وفيما يخص الاكتئاب بشكل مستقل، تؤكد الدراسات ارتباطه بالعديد من المشكلات لدى المراهقين، فقد ارتبط الاكتئاب بصعوبات التكيف الأكاديمي (Wong & Wiest, 1999)، مما يؤثر سلباً على مهارة حل المشكلات (دويكات، ٢٠٠٢م).

وهناك دراسات تناولت التحصيل الدراسي في علاقته ببعض المتغيرات والتي تعتبر ذات صلة بموضوع الدراسة كمتغير الاكتئاب كدراسة عبد العظيم الطويل (١٩٨٣م) وعبد المتعال (٢٠٠٢م) وأنور العباسية (٢٠٠٠م) وعلي إبراهيم علي محمد (٢٠٠٤م) وغيرها.

فمثل هذه الدراسات يمكن الاستفادة منها من حيث صلتها وتشابهها مع الدراسة الحالية في بعض المتغيرات من حيث موضوعها. أما من حيث عينة الدراسة فقد استهدفت الدراسات السابقة عينات متباينة فمنها ما شمل مرحلة تعليم الأساس ومنها ما شمل المرحلة الثانوية وفي هذه الدراسة مرحلة الدراسة الجامعية.

وفي هذه الدراسة فالشريحة المستهدفة هي طلاب الجامعة، وهذا ما يختلف أو يتفق - إلى حد ما - مع بعض الدراسات السابقة، وعلى كل فيمكن الاستفادة من الدراسات التي استهدفت عينة طلاب الجامعة من حيث معرفة خصائص العينة وطريقة اختيارها وحجمها. أما من حيث العينة والمقاييس المستخدمة فقد تباينت وذلك حسب ما يقتضيه هدف وموضوع الدراسة.

ومن حيث النتائج فقد تباينت نتائج الدراسات السابقة، فبعض منها أيد فرضياتها وبعضها الآخر لم يؤيدها ولكن يمكن الاستفادة من النتائج التي تتوافق مع ما ستسفر عنه هذه الدراسة خاصة في تفسير ودعم نتائج هذه الدراسة.

وعلى أي حال يمكن القول بأن الدراسات السابقة على توافقها وتباينها مع هذه الدراسة يمكن الاستفادة منها في هذه الدراسة في العديد من النواحي كأدبيات الدراسة ومنهجيتها أو في كيفية اختيار العينة وفي الافادة من المقاييس والاختبارات الخاصة بجمع بيانات الدراسة وكيفية تحليلها وتفسيرها.

الفصل الثالث
إجراءات الدراسة
Procedures

إجراءات الدراسة

مقدمة:

يتناول الفصل الحالي إجراءات الدراسة، حيث يقوم بعرض منهج البحث المستخدم وهو المنهج الوصفي بنمط الدراسات الارتباطية الذي يهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات موضوع البحث، وعينة الدراسة من حيث طريقة اختيارها، وحجم العينة والعمر الزمني لأفراد العينة، ثم يتطرق الباحثون إلى وصف الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية وتطبيق هذه الأدوات على أفراد العينة، ثم يختم هذا الفصل بذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراية التي عن طريقها معالجة البيانات واستخراج النتائج.

المنهج:

اتبع الباحث في بحثه الحالي المنهج الوصفي التحليل من خلال دراسة المتغيرات: الصراعات الأسرية والقلق والاكتئاب، واثر ذلك على المراهقين. المنهج الوصفي هو التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتطور بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية.

والبحث الوصفي هو نوع من الأساليب البحث يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعي والاقتصادية والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضيح خصائص الظاهرة ودراسة كمية توضح حجمها وتغيراتها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى. (جودت عزت، ٢٠١٥)

لذلك فإن البحث الحالي يتناول بالدراسة والتحليل علاقة الصراعات الأسرية بكل من المتغيرات التالية: القلق، والاكتئاب لدى عينة من طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية.

مجتمع الدراسة:

قام الباحثين باختيار عينة الدراسة من المجتمع الأصلي الذي يتألف من طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية من المستوى الأول والثاني الذين تتراوح أعمارهم من (٢١-١٨) وقد بلغ (٥٠٨)، منهم (١٢٥) من الذكور ٥٠، و٧٥ من الإناث) وذلك حسب إحصائيات جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية لعام (٢٠١٥-٢٠١٦م).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العشوائية الطبقية وذلك بعد أن قام الباحثين بحصر مجتمع الدراسة من التخصصات الآتية (تربية فنية - رياضيات -

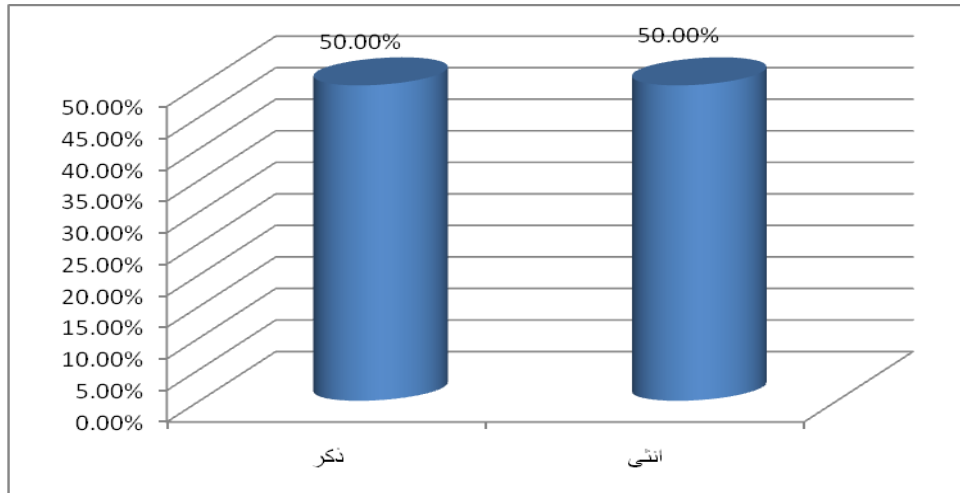
فيزياء - عربي - علم نفس) عن طريق سجلات إحصائيات الطلاب من كلية الجامعة، ويتم اختيار عينة الدراسة عن طريق القرعة، حيث تم اختيار (٢٥) طالباً وطالبة (٥٠) منهم يمثلون الطلاب، و(٧٥) يمثلون الطالبات كعينة تمثل المراهقين بكلية التربية تتراوح أعمارهم ما بين (٢-١٨) سنة.

وشملت عينة الدراسة كل من الجنسين من كلية التربية من تخصصات مختلفة من الفصلين الأول والثاني.

الجدول رقم (١) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير النوع:

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	50	50.0%
أنثى	50	50.0%
المجموع	100	100.0%

الشكل رقم (٢) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير النوع:



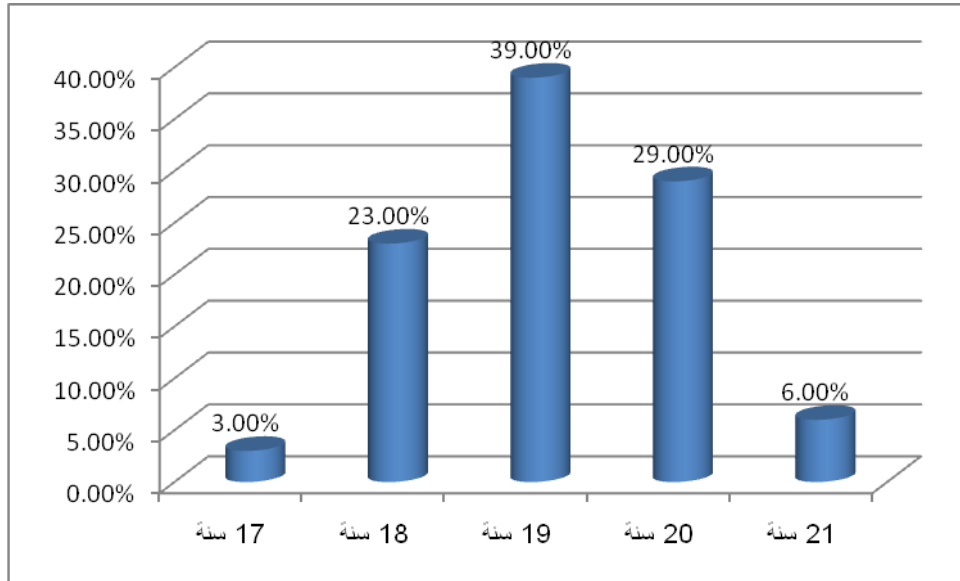
يتبين من الجدول والشكل أعلاه أن التوزيع النسبي لمتغير النوع كالآتي ذكر بنسبة

(٥٠%) وأنثى بنسبة (٥٠%) من جملة أفراد العينة.

الجدول رقم (٢) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير العمر:

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
١٧ سنة	3	3.0%
١٨ سنة	23	23.0%
١٩ سنة	39	39.0%
٢٠ سنة	29	29.0%
٢١ سنة	6	6.0%
المجموع	100	100.0%

الشكل رقم (٣) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير العمر:



يتبين من الجدول والشكل أعلاه ان التوزيع النسبي لمتغير العمر كالاتي ١٧ سنة

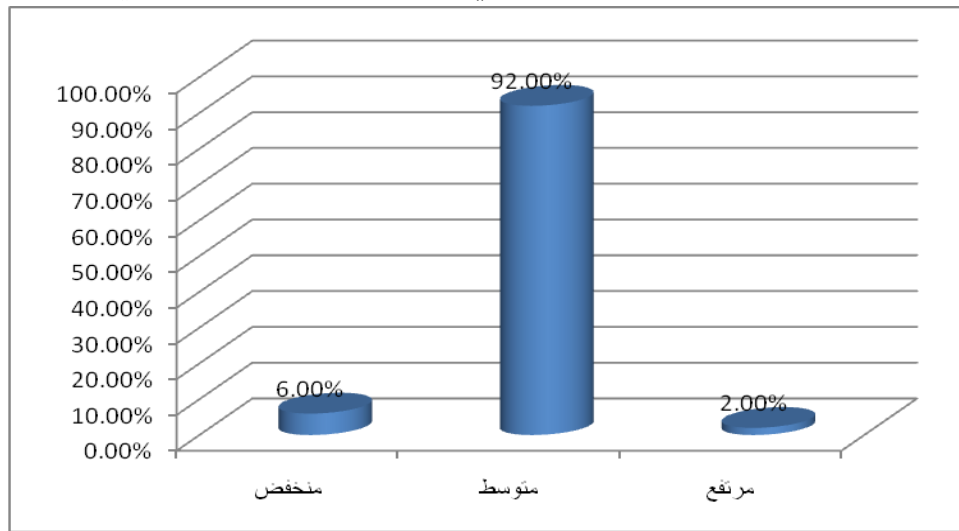
بنسبة (٣%) و ١٨ سنة بنسبة (٢٣%) و ١٩ سنة بنسبة (٣٩%) و ٢٠ سنة بنسبة (٢٩%)

و ٢١ سنة بنسبة (٦%) من جملة أفراد العينة.

الجدول رقم (٣) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير المستوى الاقتصادي:

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى الاقتصادي
6.0%	6	منخفض
92.0%	92	متوسط
2.0%	2	مرتفع
100.0%	100	المجموع

الشكل رقم (٤) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير المستوى الاقتصادي:



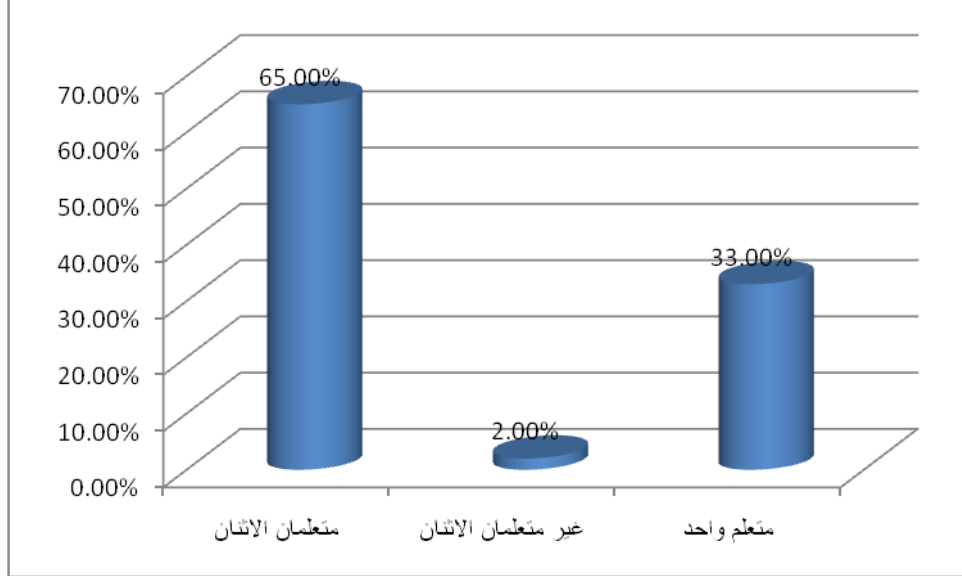
يتبين من الجدول والشكل أعلاه أن التوزيع النسبي لمتغير المستوى الاقتصادي كالاتي

منخفض بنسبة (٦%) ومتوسط بنسبة (٩٢%) ومرتفع بنسبة (٢%) من جملة أفراد العينة.

الجدول رقم (٤) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير مستوى تعليم الوالدين:

النسبة المئوية	التكرارات	مستوى تعليم الوالدين
65.0%	65	متعلمان الاثنان
2.0%	2	غير متعلمان الاثنان
33.0%	33	متعلم واحد
100.0%	100	المجموع

الشكل رقم (٥) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير مستوى تعليم الوالدين:



يتبين من الجدول والشكل أعلاه أن التوزيع النسبي لمتغير مستوى تعليم الوالدين

كآلاتي متعلمان الاثنان بنسبة (65%) و غير متعلمان الاثنان بنسبة (2%) ومتعلم واحد

بنسبة (33%) من جملة أفراد العينة.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثين أدوات ومقاييس في جمع البيانات الخاصة بالدراسة، وتلك

الأدوات هي:

١. مقياس بيك للاكتئاب.

٢. مقياس الصراعات الأسرية.

وصف المقياس:

قام بوضع مقياس بيك للاكتئاب العالم والطبيب النفسي الأمريكي (Aaron Beck) الأستاذ بجامعة بنسلفانيا وهو من المساهمين في تطوير حركة العلاج السلوكي والمعرفي للاكتئاب وغيره من الأمراض النفسية وقام بترجمة هذا المقياس على اللغة العربية ونشره الأستاذ الدكتور عبد الستار إبراهيم، كلية الطب، جامعة الملك فيصل.

وتعتبر قائمة بيك من القوائم واسعة الانتشار في ميادين علم النفس الإكلينيكي والطب النفسي وتستخدم بنجاح بدءاً من السادسة عشر ووصولاً إلى من الشيخوخة المتأخرة.

ويشمل هذا المقياس على () مجموعة من العبارات التي تقيس السمات والاتجاهات والأعراض التي تمثل الاكتئاب في كل مجموعة أربع فقرات متدرجة في شدتها من (صفر - ٣) حيث تشير الدرجة (صفر) إلى عدم وجود اكتئاب وتشير الدرجة (٣) إلى وجود اكتئاب شديد.

الاستخدام الإكلينيكي:

صممت قائمة بيك للاكتئاب لتقدير شدة الاكتئاب لدى المرضى المشخصين في مجال الطب النفسي وعلى الرغم من أن القائمة لم تصمم بوصفها أداة فرز للكشف عن وجود زميلات الاكتئاب لدى جمهور الأسوياء من المراهقين والراشدين فقد استخدمت لهذه الأغراض منذ سنين عديدة ويجب أن تستخدم في مثل هذه الحالات بحذر ويقرر بعض

الباحثين أن الدرجات الكلية المرتفعة لدى طلاب الجامعة على هذه القائمة ليست بالضرورة مؤشراً للاكتئاب ولكنها تمثل مشكلات عامة في التوافق.

قائمة بيك (الصيغة العربية):

لهذه القائمة ترجمات عديدة وقد حظيت باهتمام كبير في اللغة العربية فترجمت عدة ترجمات على أن هذه الترجمات العربية ذات مستوى مرتفع في حيث تعرضت بعضها للانتقاد من نواحي عديدة وتشمل هذه الصيغة العربية على ٢١ مجموع من العبارات تضم كل مجموعة أربعة احتمالات لتكون القائمة متصلة على ٨٤ عبارة وقد ترجمة بنود القائمة إلى العربية بتصريح كتابي من (أرو نبيك) ثم خضعت الترجمة لدورات عديدة من المراجعة من قبل المتخصصين يف علم النفس. ثم طبقت على الصيغ العربية على مجموع صغير العدد من طلاب الجامعة للتأكد من وضوح الصياغة والتعرف على أي غموض في العبارات ونتج عن هذه الدراسة المبدئية تعديلات طفيفة. وخضعت القائمة لدراسة معرف تكافؤها مع الصيغ الانجليزية وقد كان معامل الارتباط بين الصيغتين ٠,٩٦ وعُد ذلك دليلاً على التكافؤ المرتفع للقائمتين.

الصراعات الأسرية (وصف المقياس):

قام بعمل هذا المقياس الدكتور طلعت أحمد حسن علي مصري الجنسي مدرس الصحة النفسي بكلية التربية ببني سويف جامعة القاهرة، تمت الاستفادة من مقاييس عدة

من أبرزها مقياس الصراعات الأسرية الذي طوره علي ٢٠٠٥م حيث تكون المقياس من (٨) فقرات في صورته الأولى ثم طور إلى (٢٠) فقرة لكي يلاءم أهداف الدراسة ويقابل كل فقرة تدرج خماسي يحدد مدى انطباق الفقرة على المستجيب على النحو التالي (دائماً) وتعطى الدرجة (٥) (غالباً) لا وتعطى الدرجة (٤) و(أحياناً) تعطى الدرجة (٣) (نادراً) وتعطى الدرجة (٢) و(أبداً) وتعطى الدرجة (١) وتعبر الدرجة المرتفعة على مقياس الصراعات الأسرية عن ارتفاع مستوى الصراعات الأسرية.

الصدق والثبات:

صدق وثبات مقياس الصراعات الأسرية:

الجدول رقم (٥) يوضح العبارة (١): نتشاجر في أسرتنا:

النسبة المئوية	التكرارات	العبارة
5.0%	5	دائماً
9.0%	9	غالباً
35.0%	35	أحياناً
31.0%	31	نادراً
20.0%	20	أبداً
100.0%	100	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه ان التوزيع النسبي للعبارة اعلاه كالآتي دائماً بنسبة (٥%)

وغالباً بنسبة (٩%) وأحياناً بنسبة (٣٥%) و نادراً بنسبة (٣١%) وابدأ بنسبة (٢٠%) من

جملة أفراد العينة.

الجدول رقم (٦) يوضح العبارة (٢): يفقد أفراد أسرتي أعصابهم بسهولة:

النسبة المئوية	التكرارات	العبرة
5.0%	5	دائماً
12.0%	12	غالباً
22.0%	22	احياناً
30.0%	30	نادراً
31.0%	31	ابداً
100.0%	100	المجموع

يتبين من الجدول اعلاه ان التوزيع النسبي للعبرة اعلاه كالاتي دائماً بنسبة (5%)

وغالبا بنسبة (12%) واحياناً بنسبة (22%) ونادراً بنسبة (30%) وابدأ بنسبة (31%) من

جملة افراد العينة.

الجدول رقم (7) يوضح العبرة (3): يوجه اعضاء اسرتي النقد لبعضهم البعض:

النسبة المئوية	التكرارات	العبرة
9.0%	9	دائماً
25.0%	25	غالباً
28.0%	28	احياناً
14.0%	14	نادراً
24.0%	24	ابداً
100.0%	100	المجموع

يتبين من الجدول اعلاه ان التوزيع النسبي للعبرة اعلاه كالاتي دائماً بنسبة (9%)

وغالبا بنسبة (25%) واحياناً بنسبة (28%) ونادراً بنسبة (14%) وابدأ بنسبة (24%) من

جملة افراد العينة.

الجدول رقم (8) يوضح العبرة (4): اعضاء اسرتي متفقون مع بعضهم البعض:

النسبة المئوية	التكرارات	العبرة
52.0%	52	دائماً

غالبا	29	29.0%
احياناً	12	12.0%
نادراً	5	5.0%
ابداً	2	2.0%
المجموع	100	100.0%

يتبين من الجدول اعلاه ان التوزيع النسبي للعبارة اعلاه كالاتي دائماً بنسبة (٥٢%)

وغالبا بنسبة (٢٩%) واحياناً بنسبة (١٢%) ونادراً بنسبة (٥%) وابدأ بنسبة (٢%) من جملة افراد العينة.

الجدول رقم (٩) يوضح العبارة (٥): لدى والدي القدرة علي حل نزاعتهما بشكل مباشر وعادل وسريع:

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
دائماً	71	71.0%
غالبا	12	12.0%
احياناً	12	12.0%
نادراً	2	2.0%
ابداً	3	3.0%
المجموع	100	100.0%

يتبين من الجدول اعلاه ان التوزيع النسبي للعبارة اعلاه كالاتي دائماً بنسبة (٧١%)

وغالبا بنسبة (١٢%) واحياناً بنسبة (١٢%) ونادراً بنسبة (٢%) وابدأ بنسبة (٣%) من جملة افراد العينة.

الجدول رقم (١٠) يوضح العبارة (٦): مازال والداي يعاملاني وكأنني طفل صغير:

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
---------	-----------	----------------

دائماً	20	20.0%
غالباً	9	9.0%
احياناً	25	25.0%
نادراً	12	12.0%
ابداً	34	34.0%
المجموع	100	100.0%

يتبين من الجدول اعلاه ان التوزيع النسبي للعبارة اعلاه كالاتي دائماً بنسبة (٢٠%)

وغالباً بنسبة (٩%) واحياناً بنسبة (٢٥%) ونادراً بنسبة (١٢%) وابدأ بنسبة (٣٤%) من

جملة افراد العينة.

الجدول رقم (١١) يوضح العبارة (٧): يتحكم والدي أو والدتي بي:

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
دائماً	16	16.0%
غالباً	7	7.0%
احياناً	22	22.0%
نادراً	18	18.0%
ابداً	37	37.0%
المجموع	100	100.0%

يتبين من الجدول اعلاه ان التوزيع النسبي للعبارة اعلاه كالاتي دائماً بنسبة (١٦%)

وغالباً بنسبة (٧%) واحياناً بنسبة (٢٢%) ونادراً بنسبة (١٨%) وابدأ بنسبة (٣٧%) من

جملة افراد العينة.

الجدول رقم (١٢) يوضح العبارة (٨): يختلف أفراد أسرتي علي الجوانب المادية:

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
دائماً	8	8.0%

غالباً	13	13.0%
احياناً	24	24.0%
نادراً	13	13.0%
ابداً	42	42.0%
المجموع	100	100.0%

يتبين من الجدول اعلاه ان التوزيع النسبي للعبارة اعلاه كالاتي دائماً بنسبة (٨%) وغالباً بنسبة (١٣%) واحياناً بنسبة (٢٤%) ونادراً بنسبة (١٣%) وابدأ بنسبة (٤٢%) من جملة افراد العينة.

الجدول رقم (١٣) يوضح العبارة (٩): يتحكم والداي بعلاقاتي مع اصدقائي:

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
دائماً	11	11.0%
غالباً	1	1.0%
احياناً	17	17.0%
نادراً	17	17.0%
ابداً	54	54.0%
المجموع	100	100.0%

يتبين من الجدول اعلاه ان التوزيع النسبي للعبارة اعلاه كالاتي دائماً بنسبة (١١%) وغالباً بنسبة (١%) واحياناً بنسبة (١٧%) ونادراً بنسبة (١٧%) وابدأ بنسبة (٥٤%) من جملة افراد العينة.

الجدول رقم (١٤) يوضح العبارة (١٠): ياخذ والداي وقت طويلا في حل نزاعتهم:

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
دائماً	5	5.0%
غالباً	10	10.0%

10.0%	10	احياناً
22.0%	22	نادراً
53.0%	53	ابداً
100.0%	100	المجموع

يتبين من الجدول اعلاه ان التوزيع النسبي للعبارة اعلاه كالاتي دائماً بنسبة (٥%) وغالباً بنسبة (١٠%) واهياناً بنسبة (١٠%) ونادراً بنسبة (٢٢%) وابدأ بنسبة (٥٣%) من جملة افراد العينة.

الجدول رقم (١٥) يوضح العبارة (١١): كثيراً ما يتدخل اقربائنا في امورنا الخاصة:

النسبة المئوية	التكرارات	العبارة
5.0%	5	دائماً
7.0%	7	غالباً
8.0%	8	احياناً
18.0%	18	نادراً
62.0%	62	ابداً
100.0%	100	المجموع

يتبين من الجدول اعلاه ان التوزيع النسبي للعبارة اعلاه كالاتي دائماً بنسبة (٥%) وغالباً بنسبة (٧%) واهياناً بنسبة (٨%) ونادراً بنسبة (١٨%) وابدأ بنسبة (٦٢%) من جملة افراد العينة.

الجدول رقم (١٦) يوضح العبارة (١٢): يفرق والداي بينا كإخوة:

النسبة المئوية	التكرارات	العبارة
3.0%	3	دائماً
5.0%	5	غالباً
8.0%	8	احياناً

5.0%	5	نادراً
79.0%	79	ابداً
100.0%	100	المجموع

يتبين من الجدول اعلاه ان التوزيع النسبي للعبارة اعلاه كالاتي دائماً بنسبة (3%)

وغالباً بنسبة (5%) و احياناً بنسبة (8%) و نادراً بنسبة (5%) و ابدأ بنسبة (79%) من جملة

افراد العينة.

الجدول رقم (17) يوضح العبارة (13): يستمع والداي إلى رأيي:

النسبة المئوية	التكرارات	العبارة
55.0%	55	دائماً
16.0%	16	غالباً
16.0%	16	احياناً
3.0%	3	نادراً
10.0%	10	ابداً
100.0%	100	المجموع

يتبين من الجدول اعلاه ان التوزيع النسبي للعبارة اعلاه كالاتي دائماً بنسبة (55%)

وغالباً بنسبة (16%) و احياناً بنسبة (16%) و نادراً بنسبة (3%) و ابدأ بنسبة (10%) من

جملة افراد العينة.

الجدول رقم (18) يوضح العبارة (14): يفرض والداي علي ارتداء ملابس معينة:

النسبة المئوية	التكرارات	العبارة
8.0%	8	دائماً
7.0%	7	غالباً
18.0%	18	احياناً
12.0%	12	نادراً

55.0%	55	ابدأ
100.0%	100	المجموع

يتبين من الجدول اعلاه ان التوزيع النسبي للعبارة اعلاه كالاتي دائماً بنسبة (٨%) وغالباً بنسبة (٧%) واحياناً بنسبة (١٨%) ونادراً بنسبة (١٢%) وابدأ بنسبة (٥٥%) من جملة افراد العينة.

الجدول رقم (١٩) يوضح العبارة (١٥): اكره وجودي ضمن هذه الأسرة:

النسبة المئوية	التكرارات	العبارة
2.0%	2	دائماً
1.0%	1	غالباً
7.0%	7	احياناً
4.0%	4	نادراً
86.0%	86	ابدأ
100.0%	100	المجموع

يتبين من الجدول اعلاه ان التوزيع النسبي للعبارة اعلاه كالاتي دائماً بنسبة (٢%) وغالباً بنسبة (١%) واحياناً بنسبة (٧%) ونادراً بنسبة (٤%) وابدأ بنسبة (٨٦%) من جملة افراد العينة.

الجدول رقم (٢٠) يوضح العبارة (١٦): الجو العام للأسرة يشعرنني بالقلق:

النسبة المئوية	التكرارات	العبارة
5.0%	5	دائماً
4.0%	4	غالباً
11.0%	11	احياناً
9.0%	9	نادراً
71.0%	71	ابدأ

المجموع	100	%100.0
---------	-----	--------

يتبين من الجدول اعلاه ان التوزيع النسبي للعبارة اعلاه كالاتي دائماً بنسبة (٥%) وغالباً بنسبة (٤%) واحياناً بنسبة (١١%) ونادراً بنسبة (٩%) وابدأ بنسبة (٧١%) من جملة افراد العينة.

الجدول رقم (٢١) يوضح العبارة (١٧): والداي يعاملاني وكأني اكبر من سني:

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
دائماً	١٣	%١٣,٠
غالباً	12	%12.0
احياناً	19	%19.0
نادراً	16	%16.0
ابدأ	40	%40.0
المجموع	100	%100.0

يتبين من الجدول اعلاه ان التوزيع النسبي للعبارة اعلاه كالاتي دائماً بنسبة (١٣%) وغالباً بنسبة (١٢%) واحياناً بنسبة (١٩%) ونادراً بنسبة (١٦%) وابدأ بنسبة (٤٠%) من جملة افراد العينة.

الجدول رقم (٢٢) يوضح العبارة (١٨): لا يقدر والداي احتياجاتي المادية:

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
دائماً	10	%10.0
غالباً	9	%9.0
احياناً	13	%13.0
نادراً	12	%12.0
ابدأ	56	%56.0
المجموع	100	%100.0

يتبين من الجدول اعلاه ان التوزيع النسبي للعبارة اعلاه كالاتي دائماً بنسبة (١٠%)
وغالباً بنسبة (٩%) وحياناً بنسبة (١٣%) ونادراً بنسبة (١٢%) وابدأ بنسبة (٥٦%) من
جملة افراد العينة.

الجدول رقم (٢٣) يوضح العبارة (١٩): يكافئني والداي علي انجازاتي:

النسبة المئوية	التكرارات	العبارة
٣٧,٠%	٣٧	دائماً
24.0%	24	غالباً
19.0%	19	احياناً
8.0%	8	نادراً
12.0%	12	ابدأ
100.0%	100	المجموع

يتبين من الجدول اعلاه ان التوزيع النسبي للعبارة اعلاه كالاتي دائماً بنسبة (٣٧%)
وغالباً بنسبة (٢٤%) وحياناً بنسبة (١٩%) ونادراً بنسبة (٨%) وابدأ بنسبة (١٢%) من
جملة افراد العينة.

الجدول رقم (٢٤) يوضح العبارة (٢٠): أجد صعوبة بالتحدث مع احد والداي بأموري
العاطفية أو الجنسية:

النسبة المئوية	التكرارات	العبارة
42.0%	42	دائماً
10.0%	10	غالباً
20.0%	20	احياناً
3.0%	3	نادراً
25.0%	25	ابدأ
100.0%	100	المجموع

يتبين من الجدول اعلاه ان التوزيع النسبي للعبارة اعلاه كالاتي دائماً بنسبة (٤٢%) وغالباً بنسبة (١٠%) واحياناً بنسبة (٢٠%) ونادراً بنسبة (٣%) وابدأ بنسبة (٢٥%) من جملة افراد العينة.

صدق وثبات مقياس بيك للاكتئاب:

جدول رقم (٢٥) يوضح التوزيع النسبي الفقرة (١):

النسبة المئوية	التكرارات	العبارة
%52.0	52	لا اشعر بالحزن
%37.0	37	اشعر بالحزن
%10.0	10	انا حزين طوال الوقت ولا استطيع التخلص من ذلك
%1.0	1	انا حزين جدا او غير سعيد الي درجة لا يمكنني تحملها
%100.0	100	المجموع

جدول رقم (٢٦) يوضح التوزيع النسبي الفقرة (٢):

النسبة المئوية	التكرارات	العبارة
%73.0	73	لست متشائماً او محبطاً فيما يتعلق بمستقبلي
%17.0	17	اشعر ان المستقبل غير مشجع
%7.0	7	اشعر انه ليس لدي شي اتطلع اليه
%3.0	3	اشعر ان لا امل في المستقبل ولا يمكن للامور ان تتحسن
%100.0	100	المجموع

جدول رقم (٢٧) يوضح التوزيع النسبي الفقرة (٣):

النسبة المئوية	التكرارات	العبارة
%78.0	78	لا اشعر بانني شخص فاشل
%11.0	11	اشعر بانني فاشل اكثر من غيري
9.0%	9	حينما اراجع حياتي لا اجد سوى الكثير من الفشل
%2.0	2	اشعر بانني فاشل تماماً
%100.0	100	المجموع

جدول رقم (٢٨) يوضح التوزيع النسبي الفقرة (٤):

النسبة المئوية	التكرارات	العبارة
%45.0	45	لست مستاءاً من شي علي وجه الخصوص
%27.0	27	لا استمتع بالاشياء بالطريقة التي اعتدت عليها
%19.0	19	لم اعد اشعر بالرضا عن اي شي
%9.0	9	انا مستاء من كل شي
%100.0	100	المجموع

جدول رقم (٢٩) يوضح التوزيع النسبي الفقرة (٥):

النسبة المئوية	التكرارات	العبارة
%57.0	57	لا اشعر بالذنب من شي محدد
%16.0	16	اشعر اني شي او لا اهمية لي في اغلب الاوقات
%18.0	18	اشعر اني مزنب حقاً
%9.0	9	اشعر اني سئ جداً وعديم الفائدة
%100.0	100	المجموع

جدول رقم (٣٠) يوضح التوزيع النسبي الفقرة (٦):

النسبة المئوية	التكرارات	العبارة
%73.0	73	لا اشعر بالخيبة في نفسي
%14.0	14	اشعر بالخيبة في نفسي
%5.0	5	تقرزني نفسي
%8.0	8	اكره نفسي
%100.0	100	المجموع

جدول رقم (٣١) يوضح التوزيع النسبي الفقرة (٧):

النسبة المئوية	التكرارات	العبارة
%85.0	85	ليست لدي اي فكرة لايزاء نفسي
%14.0	14	اشعر انه من الافضل لي ان اموت
%1.0	1	خطت للانتحار والموت الاكيد

ساقتل نفسي لو توفرت لي الفرصة بالتاكيد	٠	٠,٠%
المجموع	100	100.0%

جدول رقم (٣٢) يوضح التوزيع النسبي الفقرة (٨):

النسبة المئوية	التكرارات	العبارة
44.0%	44	لم افقد اهتمامي بالآخرين
33.0%	33	قل اهتمامي بالآخرين مقارنة بما اعتدت عليه
17.0%	17	فقدت معظم اهتمامي بالآخرين وعواطفي تجاههم ضعيفة
6.0%	6	فقدت اهتمامي بالآخرين فلم اعد اهتم باي منهم
100.0%	100	المجموع

جدول رقم (٣٣) يوضح التوزيع النسبي الفقرة (٩):

النسبة المئوية	التكرارات	العبارة
39.0%	39	اتخذ قرارات كما كنت سابقاً
23.0%	23	احاول تاجيل قدراتي
35.0%	35	اجد صعوبة شديدة في اتخاذ القرارات
3.0%	3	لم يعد باستطاعتي اتخاذ اي قرار
100.0%	100	المجموع

جدول رقم (٣٤) يوضح التوزيع النسبي الفقرة (١٠):

النسبة المئوية	التكرارات	العبارة
47.0%	47	اتخذ قرارات كما كنت سابقاً
21.0%	21	احاول تاجيل قدراتي
28.0%	28	اجد صعوبة شديدة في اتخاذ القرارات
4.0%	4	لم يعد باستطاعتي اتخاذ اي قرار
100.0%	100	المجموع

جدول رقم (٣٥) يوضح التوزيع النسبي الفقرة (١١):

النسبة المئوية	التكرارات	العبارة
43.0%	43	استطيع ان اقوم بعملتي علي النحو الذي كنت اقوم به سابقاً

29.0%	29	احتاج الي جهد اضافي كي ابدأ باي عمل
28.0%	28	علي ان اجبر نفسي علي القيام باي عمل
0.0%	0	لا استطيع ان اقوم باي عمل على الاطلاق
100.0%	100	المجموع

جدول رقم (٣٦) يوضح التوزيع النسبي الفقرة (١٢):

النسبة المئوية	التكرارات	العبرة
45.0%	45	لا اشعر بتعب اكثر من المعتاد
35.0%	35	اتعب بسهولة على خلاف ماتعودت عليه
13.0%	13	اتعب حينما اعمل اي شي
7.0%	7	انا متعب لدرجة لا استطيع القيام باي عمل
100.0%	100	المجموع

جدول رقم (٣٧) يوضح التوزيع النسبي الفقرة (١٣):

النسبة المئوية	التكرارات	العبرة
40.0%	40	شهيتي للطعام ليست اسوا مقارنة بالمعتاد
39.0%	39	شهيتي للطعام ليست جيدة كما كنت سابقاً
13.0%	13	شهيتي للطعام اسواء بكثير من السابق
8.0%	8	لم تكن لدي شهية للطعام مطلقاً
100.0%	100	المجموع

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

Presentation and Discussion of Results

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

يتناول هذا الفصل عرضنا لنتائج الدراسة التي توصل إليها بواسطة التحليل

الإحصائي ومن ثم مناقشة وتفسير هذه النتائج.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: توجد علاقة ارتباطية طردية بين مستوى الصراعات

الأسرية والاكنتاب لدى طلاب كلية التربية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض يستعرض الباحثين الجداول الآتية:

جدول رقم (٣٨): يوضح معاملات الارتباط بين مستوى الصراعات الأسرية والاكتئاب

القيمة المعنوية	معامل الارتباط	الحجم
٠,٠٠	٠,٨٢	١٠٠

يتبين من الجدول أعلاه ان قيمة معامل الارتباط هو (٠,٨٢) بقيمة معنوية

(٠,٠٠) وهي اقل من القيم الاحتمالية (٠,٠٥) هذا يعني انه توجد علاقة ارتباطية

طردية بين مستوى الصراعات الأسرية والاكتئاب لدى طلاب كلية التربية.

فيما يتعلق بالعلاقة الارتباطية بين الصراعات الأسرية والاكتئاب وبالنظر إلى

الجدول السابق يتضح أن القيمة الاحتمالية الارتباطية تساوي (٠,٠٥) وهي أعلى من

القيمة المعنوية (٠,٠٠) وهذا يعني أن هنالك علاقة بين الصراعات الأسرية والاكتئاب،

فكلما زادت الصراعات الأسرية زاد مستوى الاكتئاب لدى أفراد عينة الدراسة.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني:

وينص هذا الفرض على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراعات

الأسرية لدى الطلاب تعزى لمتغير النوع.

ولبيان مدى صحة هذا الفرض فالجدول التالي يبين الفروق في الصراعات

الأسرية نسب لمتغير النوع:

ويتضح من خلال هذا الجدول (٣٩) أنه توجد فروق في مستوى

الصراعات الأسري بين الذكور والإناث.

جدول رقم (٣٩): نتائج تباين الفروق في مستوى الصراعات الأسرية لدى الطلاب تبعاً

لمتغير النوع

الحجم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	درجات الحرية	القيمة المعنوية
100	1.50	٠.503	-25.877	198	٠.00
100	3.48	٠.577			

يتبين من الجدول أعلاه ان قيمة مربع كأي هو (-٢٥,٨٧٧) بقيمة معنوية

(٠,٠٠) وهي اقل من القيمة الاحتمالية (٠,٠٥) هذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في مستوى الصراعات الأسرية لدى الطلاب تعزي لمتغير النوع

ويتضح من خلال هذه النتائج أن مدى التأثير بالصراعات الأسرية يختلف بين

الذكور والإناث، فنجد أن الإناث أكثر تأثراً بتلك الصراعات من الذكور ويرجع ذلك

للفروق البيولوجية بينهما فالإناث أكثر حساسية بالإحباط والحزن مما يجعلها أكثر

عرض للتأثر بالصراعات الأسرية من الذكور.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث:

وينص هذا الفرض على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراعات

الأسرية لدى الطلاب تعزي لمتغير العمر.

وللتأكد من صحة هذا الفرض فالجدول التالي يبين اختبار (ت) لدلالة الفروق

بين الطلاب لمتغير العمر.

جدول رقم (٤٠): نتائج تباين الفروق في مستوى الصراعات الأسرية لدى الطلاب تبعاً

لمتغير العمر

الحجم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	درجات الحرية	القيمة المعنوية
100	19.12	٠.935	142.342	198	٠.00
100	3.48	٠.577			

يتبين من الجدول أعلاه ان قيمة مربع كأي هو (١٤٢,٣٤٢) بقيمة معنوية

(٠,٠٠) وهي اقل من القيمة الاحتمالية (٠,٠٥) هذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في مستوى الصراعات الأسرية لدى الطلاب تعزي لمتغير العمر.

أوضحت النتائج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في الصراعات الأسرية

تعزي لمتغير العمر، ومن الممكن تفسير هذه النتيجة من خلال القول أن الصراعات

الأسرية تأخذ أشكالاً ومظاهر باختلاف المراحل العمرية، أي أن العمر يلعب دور في

وجود الصراعات الأسرية، فيبدو أن الصراعات الأسرية تظهر خلال فترات المراهقة

المختلفة. فالمرهق في تلك الفترة يكون أكثر تأثراً بتلك الصراعات مما يسبب له ضغوط

نفسية.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الرابع:

وينص هذا الفرض على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراعات

الأسرية لدى الطلاب تعزي لمتغير المستوى الاقتصادي.

ولفحص هذا الفرض استخدم الباحثون اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الطلاب

نسبة لمتغير المستوى الاقتصادي كما يبين الجدول التالي:

جدول رقم (٤١): يوضح نتائج تباين الفروق في مستوى الصراعات الأسرية لدى

الطلاب تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي

الحجم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	درجات الحرية	القيمة المعنوية
100	1.96	٠.281	-23.677	198	٠.00
100	3.48	٠.577			

يتبين من الجدول أعلاه ان قيمة مربع كأي هو (-٢٣,٦٧٧) بقيمة معنوية (٠,٠٠) وهي اقل من القيمة الاحتمالية (٠,٠٥) هذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراعات الأسرية لدى الطلاب تعزي لمتغير الوضع الاقتصادي. من أهم الأسباب الرئيسي للصراعات الأسرية أنها نابعة من تردي المستوى الاقتصادي للأسر بشكل خاص، فالفقر والبطالة وتدني المستوى المعيشي للأسر متغيرات أساسية يف ارتفاع معدل نشؤ الصراع الأسري نتيجة ما يعانيه أفرادها من مواقف إحباط وتوتر وذلك لعدم القدرة على إشباع حاجات الأسرة الرئيسية، فالصراعات الأسرية لدى الأسر منخفضة المستوى الاقتصادي تختلف عن الصراعات لدى الأسر مرتفعة المستوى الاقتصادي.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الخامس:

وينص هذا الفرض على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراعات الأسرية لدى الطلاب تعزى لمتغير مستوى تغير الوالدين.

ولفحص هذا الفرض استخدم الباحثون اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الطلاب نسبة لمتغير مستوى تعليم الوالدين كما تبين في الجدول التالي:

جدول رقم (٤٢): يوضح نتائج تباين الفروق في مستوى الصراعات الأسرية لدى الطلاب تبعاً لمتغير مستوى تعليم الوالدين

الحجم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	درجات الحرية	القيمة المعنوية
100	1.68	٠.942	-16.300	198	٠.00
100	3.48	٠.577			

يتبين من الجدول أعلاه ان قيمة مربع كأي هو (-١٦,٣٠٠) بقيمة معنوية (٠,٠٠) وهي اقل من القيمة الاحتمالية (٠,٠٥) هذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراعات الأسرية لدى الطلاب تعزى لمتغير مستوى تعليم الوالدين.

يتضح من خلال هذه النتائج أن مستوى تعليم الوالدين يعلب دوراً هاماً في مستوى الصراعات الأسرية، فيأتي دورهم في الصراعات الأسرية من خلال معرفتهم بخصائص نمو المراهق، ومن خلال تبني عدد من الإستراتيجيات التي تسبب الضغوط للمراهق بهدف السيطرة عليه، وازعانه لمعاييرهم. فانخفاض المستوى التعليمي يؤدي إلى افتقار الوالدين إلى الإلمام

بوسائل التربية الحديثة في التعامل مع أبناءهم والتعامل مع المشاكل التي تواجههم، فالوالدان المتعلمان هم الأكثر تفهماً للصراعات الأسرية وكيفية التعامل معها مقارنة بالآباء غير المتعلمين.

الفصل الخامس

الخاتمة

Conclusion

الفصل الخامس

الخاتمة

سيتناول الباحثين في هذا الفصل خاتمة الدراسة، والتي تشتمل على أهم نتائج

الدراسة، توصيات الدراسة ومقترحاتها.

أهم نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات كل من الصراعات الأسرية،

والاكتئاب في أوساط عينة الدراسة من طلاب الجامعة للكشف عن الفروق بين أفراد

العينة في كل من الصراعات الأسرية والاكتئاب لدى عينة الدراسة، الكشف عن الفروق

بين أفراد العينة في متغيرات الدراسة وفقاً لكل من (النوع، المستوى الاقتصادي، مستوى

تعليم الوالدين). ثم تحديد طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة (الصراعات الأسرية، الاكتئاب).

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. توجد علاقة ارتباطية طردية بين مستوى الصراعات الأسرية والاكتئاب لدى طلاب كلية التربية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراعات الأسرية لدى الطلاب تعزى لمتغير النوع.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراعات الأسرية لدى الطلاب تعزى لمتغير العمر.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراعات الأسرية لدى الطلاب تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراعات الأسرية لدى الطلاب تعزى لمتغير مستوى تعليم الوالدين.

التوصيات:

١. تقديم برامج إرشادية مكثفة للمراهقين على مستوى المجموعات تتضمن تثقيفهم حول خصائص مرحلة المراهقة، ومصادر الاكتئاب والصراعات الأسرية التي تواجههم.

٢. تقديم برامج إرشادية تعليمية للآباء حول المراهقة وخصائصها.

٣. تقديم برامج إرشادية تدريبية للآباء حول أساليب فض النزاعات وإدارة الصراع مع المراهق.

٤. عمل مجموعات استرشادية للمراهقين لتزويدهم بمهارات التعامل المناسب مع الاكتئاب والصراعات الأسرية.

٥. عمل مجموعات إرشادية للنمو الشخصي تساعد المراهقين على اكتشاف ذواتهم والتعامل مع مخاوفهم والإجابة عن أسئلتهم.

٦. ضرورة وجود وحدات إرشادية وتوجيه نفسي للخدمات الإرشادية للمراهقين للوقاية من الاكتئاب.

٧. دعم وتمويل البحوث والدراسات التي تستهدف شريحة المراهقين من طلاب الجامعة والمدارس.

٨. توعية الآباء والمربين بأساليب التربية المتوازنة التي تعمل على صياغة شخصيات سوية خالية من الاضطرابات النفسية (الاكتئاب).

٩. إجراء دراسات استكشافية، تستهدف المشكلات الخاصة بالطلاب والتي من شأنها

أن تتسبب في إحباط واكتئاب الطلاب والعمل على التبصير بها وكيفية حلها

والتعامل معها.

١٠. العمل على تحسين البيئة الأسرية وازالة الضغوط الخاصة بالمرهقين، وإبراز

الجوانب الخاصة لشخصياتهم.

المقترحات:

استكمالاً لهذه الدراسة وبناء على ما توصلوا إليه من نتائج فغن الباحثين يقترحوا

الآتي:

١. دراسة أثر غياب الأب أو الأم وظهور المشكلات النفسية للمراهقين.

٢. بحث اثر غياب الأب على ظهور المشكلات النفسية للمراهق.

٣. دراسة العلاقة بين ظهور المشكلات النفسية والمعاملة الوالدية السيئة.

٤. دراسة فقد الثقة بالنفس والشعور بالنقص لدى المراهق.

٥. دراسة مقارنة المشكلات النفسية للمراهقين بمعنى بين المراهقين الذين يعيشون في

مستوى اجتماعي اقتصادي منخفض وآخرين في مستوى اجتماعي اقتصادي

مرتفع.

٦. دراسة مقارنة للصراعات الأسرية بين نوات المستوى الاجتماعي والاقتصادي

المنخفض والمستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع.

٧. العمل على وضع نماذج (تقنيات) إسلامية لعلاج الصراعات الأسرية والاكنتاب.

٨. إجراء دراسة في أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالصحة النفسية للطلاب.

٩. إجراء دراسة في كل من (النوع، العمر، المستوى الاقتصادي، مستوى تعليم

الوالدين) في الفروق بين الطلاب في كل من الاكنتاب والصراعات الأسرية.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

١. القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع:

٢. أحمد محمد الزغبى، (٢٠٠٩)، سيكولوجية المراهقة.

٣. د. جون عزت علوي، (٢٠١٠)، أساليب البحث العلمي ومفاهيمه - أدواته -

طرقه الإحصائية.

٤. د. حسين علي فايز، (٢٠٠٥)، المشكلات النفسية والاجتماعية.

٥. د. خليل ميخائيل معوض، (٢٠٠٣)، سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة.

٦. د. زيزي السيد إبراهيم (٢٠٠٦).

٧. د. سامي محمد ملحم، (٢٠٠٤)، علم نفس النمو.

٨. د. عبد الرحمن العسوي، (١٩٩٣)، مشكلات الطفولة والمراهقة.

٩. د. عبد العزيز النغمشي، (١٩٩٠)، دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين

والرعاة، ط١.

١٠. د. عبد العلي الجسماني، (١٩٩٤)، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها

الأساسية.

١١. د. محمد سعد حامد عثمان، (٢٠١٠)، الاكتئاب وعلاقته بتقدير الذات ومعنى

الحياة.

١٢. د. محمد شحاتة ربيع، (٢٠١٣)، قياس الشخصية، ط٣.

١٣. د. محمد عطا حسين، (٢٠١٠)، النمو الإنساني.

١٤. د. مصطفى فهمي، (١٩٩٨)، دراسات في سيكولوجية التكيف، ط٦.

١٥. د. مصطفى محمد عبد العزيز، (٢٠٠٨)، سيكولوجية فنون المراهق.

١٦. د. منتهى مطنشر عبد الصاحب، (٢٠١١)، الشعور بالذنب وعلاقته بتقدير

بالاكتئاب، ط١.

١٧. محمد إبراهيم عيد، (١٩٩٧).

١٨. وجيه محجوب، (٢٠١٠)، أصول البحث العلمي ومناهجه.

ثالثاً: رسائل الجامعة:

١. حليلة إبراهيم أحمد محمد، (٢٠٠٨)، الصراعات الأسرية وعلاقتها بالقلق

والاكتئاب لدى المراهقين الكويتيين.

٢. وافي، نادية، (٢٠٠٢)، الصراع الأسري وآثاره النفسية والاجتماعية طرق وسائل

العلاج، أطروحة دكتوراه غير منشوره جامعة الأزهر.

٣. الأسعد، ميسون، (١٩٩٤)، أثر كل من التنشئة الأسرية والعمر على التكيف

الاجتماعي للأفراد في الفئات العمرية من (١٦-١٢) سنة.

٤. اليماني، مريم عبد الخالق أحمد، (٢٠٠٢)، الأعراض الجسمية لدى مرضى

القلق والاكتئاب، أطروحة مقدمة لكلية الدراسات العليا لاستيفاء جزء من

متطلبات درجة الماجستير في علم النفس.

٥. عبد الرازق عبد الله البوني، (٢٠٠٥)، قلق الامتحان والاكتئاب العصابي

وعلاقتها بأساليب الاستذكار لدى طلاب بعض الجامعات السودانية.

٦. محمد أحمد خير السيد، (٢٠٠٧)، التفوق والتأخر الدراسي وعلاقتها بالقلق

والاكتئاب وتقدير الذات لدى طلاب جامعة القضايف.

رابعاً: مواقع الإنترنت:

١. موقع الانترنت .Twitmail.Comfullview

الملاحق

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد / السيدة /

المحترم / المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

الموضوع: تحكيم إستبانة

بالإشارة للموضوع أعلاه نرجو شاكرين التكرم بتحكيم هذه المقاييس لستعين بهم في دراستنا التي بعنوان: **(الصراعات الأسرية وعلاقتها بالاكْتئاب لدى المراهقين بكية التربية)** وهي:
١. الصراعات الأسرية.

٢ . الاكثاب .

وجزأك الله خيراً،،

ملحق رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
البيانات العامة

١. الاسم:

٢. النوع: ذكر أنثى

٣. العمر:

٤. المستوى الاقتصادي:

منخفض متوسط مرتفع

٥. مستوى تعليم الوالدين:

متعلمان الإثنان غير متعلمان الإثنان تعلم واحد

ملحوظة:

هذه المعلومات تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

رقم الاستبانة:

مقياس الصراعات الأسرية

قائمة الصراعات الأسرية

(قبل التحكيم)

تتضمن هذه القائمة مجموعة من العبارات التي تقيس معرفتك حول أسلوب تعامل والديك **ومعك**، الصراعات التي تحدث في اسرتك ومدى تأثيرها عليك من خلال تذكر هذه الأحداث خلال الشهور الستة الماضية، ضع علامة (√) عند الإجابة التي تراها مناسبة لك.

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١.	نتشاجر في أسرتنا.					
٢.	يفقد أعضاء اسرتي أعصابهم بسهولة .					
٣.	يوجه أعضاء أسرتي النقد لبعضهم البعض.					
٤.	أعضاء أسرتي متفقون مع بعضهم البعض.					
٥.	لدى والدي القدرة على حل نزاعاتهما بشكل مباشر وعادل وسريع.					
٦.	مازال والداي يعاملاني وكأنني طفل صغير.					
٧.	يتحكم والدي أو والدتي بي.					
٨.	يختلف أعضاء أسرتي على الجوانب المادية.					
٩.	يتحكم والداي بعلاقاتي مع أصدقائي.					
١٠.	يأخذ والداي وقت طويلاً في حل نزاعاتهما.					
١١.	كثير ما يتدخل أقرباؤنا في أمورنا الخاصة .					
١٢.	يفرق والدي بيننا كأخوة.					
١٣.	يستمع والداي إلى آرائي.					
١٤.	يفرض والداي علي ارتداء ملابس معينة.					
١٥.	أكره وجودي ضمن هذه الأسرة.					
١٦.	الجو العام لأسرتي يشعرنني بالقلق					

					١٧. يبدو أن والدي يعاملوني وكأنني أكبر من سني.
					١٨. لا يقدر والداي احتياجاتي المادية.
					١٩. يكافئني والداي على إنجازاتي.
					٢٠. أجد صعوبة بالتحدث مع أحد والداي بأموري العاطفية أو الجنسية.

مقياس بيك للاكتئاب

(قبل التحكيم)

١	صفر	- لا أشعر بالحزن
	١	- أشعر بالحزن
	٢	- أنا حزين طوال الوقت ولا أستطيع التخلص من ذلك
	٣	- أنا حزين جداً أو غير سعيد إلى درجة لا يمكنني تحملها
٢	صفر	- لست متشائماً أو محبطاً فيما يتعلق بمستقبلي
	١	- أشعر أن المستقبل غير مشجع
	٢	- أشعر أنه ليس لدي شيء اتطلع إليه
	٣	- أشعر أن لا أمل في المستقبل ولا يمكن للأمر أن تتحسن
٣	صفر	- لا أشعر بانني شخص فاشل.
	١	- أشعر أنني فاشل أكثر من غيري
	٢	- حينما أراجع حياتي لا أجد سوى الكثير من الفشل
	٣	- أشعر أنني شخص فاشل تماماً
٤	صفر	- لست مستاءاً من شيء على وجه الخصوص
	١	- لا استمتع بالأشياء بالطريقة التي اعتدت عليها
	٢	- لم اعد أشعر بالرضا عن أي شيء
	٣	- أنا مستاء من كل شيء
٥	صفر	- لا أشعر بالذنب من شيء محدد.
	١	- أشعر أنني شيء أو لا أهمية لي في أغلب الأوقات
	٢	- أشعر أنني مذنب حقاً
	٣	- أشعر أنني سيء جداً وعديم الفائدة
٦	صفر	- لا أشعر بالخيبة في نفسي
	١	- أشعر بالخيبة في نفسي

	٢	- تفرزني نفسي
	٣	- أكره نفسي
٧	صفر	- ليست لدي أي فكرة لإيذاء نفسي
	١	- أشعر أنه من الأفضل لي أن أموت
	٢	- خططت للانتحار والموت الأكيد
	٣	- سأقتل نفسي لو توفرت لي الفرصة بالتأكد
٨	صفر	- لم أفقد اهتمامي بالآخرين
	١	- قل اهتمامي بالآخرين مقارنة بما اعتدت عليه
	٢	- فقدت معظم اهتمامي بالآخرين ، وعواطفني اتجاههم ضعيفة
	٣	- فقدت اهتمامي بالآخرين فلم أجد اهتمام بأي منهم
٩	صفر	- اتخذ قراراتي كما كنت سابقاً.
	١	- أحاول تأجيل قراراتي
	٢	- أجد صعوبة شديدة في اتخاذ القرارات
	٣	- لم يعد باستطاعتي اتخاذ أي قرار
١٠	صفر	- اتخذ قرارات كما كنت سابقاً
	١	- أحاول تأجيل قراراتي
	٢	- أجد صعوبة شديدة في اتخاذ القرارات
	٣	- لم يعد باستطاعتي اتخاذ أي قرار
١١	صفر	- أستطيع أن أقوم بعمل على النحو الذي كنت أقوم به سابقاً
	١	- احتاج إلى جهد إضافي كي أبدأ بأي عمل.
	٢	- علي أن أجبر نفسي على القيام بأي عمل.
	٣	- لا أستطيع أن أقوم بأي عمل على الإطلاق.
١٢	صفر	- لا أشعر بتعب أكثر من المعتاد.
	١	- أتعب بسهولة على خلاف ما تعودت عليه.
	٢	- أتعب حينما أعمل أي شيء.

أنا متعب لدرجة لا أستطيع القيام بأي عمل.	٣	
شهيتي للطعام ليست أسوأ مقارنة بالمعتاد.	صفر	١٣
شهيتي للطعام ليست جيدة كما كنت سابقاً.	١	
شهيتي للطعام أسوأ بكثير من السابق.	٢	
لم تعد لدي شهية للطعام مطلقاً.	٣	

ملحق رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
البيانات العامة

١. الاسم:.....

٢. النوع: ذكر أنثى

٣. العمر:.....

٤. المستوى الاقتصادي:

منخفض متوسط مرتفع

٥. مستوى تعليم الوالدين:

متعلمان الإثنان غير متعلمان الإثنان تعلم واحد

ملحوظة:

هذه المعلومات تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

رقم الاستبانة:

مقياس الصراعات الأسرية

قائمة الصراعات الأسرية

(بعد التحكيم)

تتضمن هذه القائمة مجموعة من العبارات التي تقيس معرفتك حول أسلوب تعامل

والديك **ومعك**، الصراعات التي تحدث في اسرتك ومدى تأثيرها عليك من خلال تذكر

هذه الأحداث خلال فترة حياتك، ضع علامة (✓) عند الإجابة التي تراها مناسبة لك.

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
٢١.	نتشاجر في أسرتنا.					
٢٢.	يفقد أعضاء اسرتي أعصابهم بسهولة .					
٢٣.	يوجه أعضاء أسرتي النقد لبعضهم البعض.					
٢٤.	أعضاء أسرتي متفقون مع بعضهم البعض.					
٢٥.	لدى والدي القدرة على حل نزاعاتهما بشكل مباشر وعادل وسريع.					
٢٦.	مازال والداي يعاملاني وكأنني طفل صغير .					
٢٧.	يتحكم والدي أو والدتي بي.					
٢٨.	يختلف أعضاء أسرتي على الجوانب المادية.					
٢٩.	يتحكم والداي بعلاقاتي مع أصدقائي.					
٣٠.	يأخذ والداي وقت طويلاً في حل نزاعاتهما.					
٣١.	كثير ما يتدخل أقرباؤنا في أمورنا الخاصة .					
٣٢.	يفرق والدي بيننا كأخوة.					
٣٣.	يستمع والداي إلى آرائي.					
٣٤.	يفرض والداي علي ارتداء ملابس معينة.					
٣٥.	أكره وجودي ضمن هذه الأسرة.					
٣٦.	الجو العام لأسرتي يشعرني بالقلق.					
٣٧.	والداي يعاملاني وكأنني أكبر من سني.					
٣٨.	لا يقدر والداي احتياجاتي المادية.					
٣٩.	يكافئني والداي على إنجازاتي.					

					٤٠. أجد صعوبة بالتحدث مع أحد والداي بأموري العاطفية أو الجنسية.	
--	--	--	--	--	---	--

ضع دائرة حول رقم الإجابة التي تناسبك:

مقياس بيك للاكتئاب

(بعد التحكيم)

١	صفر	- لا أشعر بالحزن
	١	- أشعر بالحزن
	٢	- أنا حزين طوال الوقت ولا أستطيع التخلص من ذلك
	٣	- أنا حزين جداً أو غير سعيد إلى درجة لا يمكنني تحملها
٢	صفر	- لست متشائماً أو محبطاً فيما يتعلق بمستقبلي
	١	- أشعر أن المستقبل غير مشجع
	٢	- أشعر أنه ليس لدي شيء اتطلع إليه
	٣	- أشعر أن لا أمل في المستقبل ولا يمكن للأمر أن تتحسن
٣	صفر	- لا أشعر بانني شخص فاشل.
	١	- أشعر أنني فاشل أكثر من غيري
	٢	- حينما أراجع حياتي لا أجد سوى الكثير من الفشل
	٣	- أشعر أنني شخص فاشل تماماً
٤	صفر	- لست مستاءاً من شيء على وجه الخصوص
	١	- لا استمتع بالأشياء بالطريقة التي اعتدت عليها
	٢	- لم اعد أشعر بالرضا عن أي شيء
	٣	- أنا مستاء من كل شيء
٥	صفر	- لا أشعر بالذنب من شيء محدد.
	١	- أشعر أنني شيء أو لا أهمية لي في أغلب الأوقات
	٢	- أشعر أنني مذنب حقاً
	٣	- أشعر أنني سيء جداً وبعيد الفائدة
٦	صفر	- لا أشعر بالخيبة في نفسي

١	- أشعر بالخيبة في نفسي	
٢	- تقززني نفسي	
٣	- أكره نفسي	
٧	- ليست لدي أي فكرة لإيزاء نفسي	صفر
١	- أشعر أنه من الأفضل لي أن أموت	١
٢	- خططت للانتحار والموت الأكيد	٢
٣	- سأقتل نفسي لو توفرت لي الفرصة بالتأكد	٣
٨	- لم أفقد اهتمامي بالآخرين	صفر
١	- قل اهتمامي بالآخرين مقارنة بما اعتدت عليه	١
٢	- فقدت معظم اهتمامي بالآخرين ، وعواطفني اتجاههم ضعيفة	٢
٣	- فقدت اهتمامي بالآخرين فلم أعد اهتم بأي منهم	٣
٩	- اتخذ قراراتي كما كنت سابقاً.	صفر
١	- أحاول تأجيل قدراتي	١
٢	- أجد صعوبة شديدة في اتخاذ القرارات	٢
٣	- لم يعد باستطاعتي اتخاذ أي قرار	٣
١٠	- اتخذ قرارات كما كنت سابقاً	صفر
١	- أحاول تأجيل قراراتي	١
٢	- أجد صعوبة شديدة في اتخاذ القرارات	٢
٣	- لم يعد باستطاعتي اتخاذ أي قرار	٣
١١	- أستطيع أن أقوم بعملي على النحو الذي كنت أقوم به سابقاً	صفر
١	- احتاج إلى جهد إضافي كي أبدأ بأي عمل.	١
٢	- علي أن أجبر نفسي على القيام بأي عمل.	٢
٣	- لا أستطيع أن أقوم بأي عمل على الإطلاق.	٣
١٢	- لا أشعر بتعب أكثر من المعتاد.	صفر

أُتعب بسهولة على خلاف ما تعودت عليه.	١	
أُتعب حينما أعمل أي شيء.	٢	
أنا متعب لدرجة لا أستطيع القيام بأي عمل.	٣	
شهيتي للطعام ليست أسوأ مقارنة بالمعتاد.	صفر	١٣
شهيتي للطعام ليست جيدة كما كنت سابقاً.	١	
شهيتي للطعام أسوأ بكثير من السابق.	٢	
لم تعد لدي شهية للطعام مطلقاً.	٣	